London
Wednesday - 14 August 2024
Front Page No. 1
Vol 47 No. 16696

الشرق الأوسط
The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 10 صفر 1446
14 أغسطس (آب) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16696

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

غضب فلسطيني وإدانات دولية واسعة بعد اقتحام بن غفير للأقصى

إيران تربط ردها بمصير «هدنة غزة»

طفلة فلسطينية فقدت جميع أفراد عائلتها في ضربة إسرائيلية تحتضنها إحدى قريباتها في مستشفى الناصر بخان يونس أمس (رويترز)

واشنطن: إيلي يوسف
رام الله: كفاح زبون
لندن - تل أبيب - طهران: «الشرق الأوسط»

بينما ربطت إيران ضربتها المرتقبة لإسرائيل بمصير هدنة غزة، أجل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رحلته إلى المنطقة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة من كبار المسؤولين الإيرانيين أن السبيل الوحيد الذي يمكن أن يرجئ رد إيران المباشر على إسرائيل بسبب اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على أراضيها، هو التوصل في المحادثات التي من المنتظر أن تنطلق غداً إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

إلى ذلك، نقل موقع «أكسيوس» عن مصدرين مطلعين أن وزير الخارجية الأميركي بلينكن أجل رحلته التي كانت مقررة الليلة الماضية إلى المنطقة، من دون توضيح الأسباب.

وتكثفت الجهود الدولية لتجنب الهجوم الإيراني، لكن الخارجية الإيرانية انتقدت المطالب الأوروبية «الوقحة»، وقالت في بيان إنها «مصمّمة على الدفاع عن سيادتها ... ولا تطلب الإذن من أي كان لممارسة حقوقها المشروعة».

في الأثناء، قبل اقتحام وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير المسجد الأقصى، أمس، بغضب فلسطيني وإدانات واسعة.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة، بأشد العبارات، الاقتحامات السافرة والمتكررة من قبل مسؤولي الاحتلال الإسرائيلي وعددٍ من المستوطنين للمسجد الأقصى. وجدّدت تحذير المملكة من تبعات استمرار هذه الانتهاكات، خصوصاً في ظل الكارثة الإنسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني. (تفاصيل ص3 و4)

الشرق الأوسط ترصد من تل أبيب ودمشق وبيروت وبغداد وعمّان الترقب لضربة طهران

المنطقة تعيش على وقع سباق الدبلوماسية والتصعيد

رام الله: كفاح زبون - بغداد: فاضل النشمي
عمّان: محمد خير الرواشدة - بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

في ظل سباق بين الدبلوماسية والتصعيد، رصدت «الشرق الأوسط» حالة الترقب في خمس عواصم بالمنطقة.

ففي تل أبيب، ورغم استبعاد أن يقود رد إيران إلى حرب، رفعت حالة التأهب ووضعت «خيارات هجومية». في المقابل، اتخذت عمّان إجراءات لضمان عدم اختراق أجوائها خلال أي مواجهة إسرائيلية - إيرانية.

أما في لبنان فقد انعكست احتمالات الرد الإيراني ومشاركة «حزب الله» فيه، على حياة المواطنين، في تهافت على المواد الأساسية، ومغادرة عدد كبير من المغتربين البلاد بطلب من سفارات دولهم.

وفي دمشق، لوحظ أن الإعلام الرسمي ما زال ينأى عن الانخراط في تحليل تداعيات الرد الإيراني، رغم ترجيحات باستخدام أجواء سوريا منطلقاً للرد المحتمل.

وفي بغداد، ثمة اعتقاد بأن العراق من بين أكثر دول المنطقة قلقاً لو ردت إيران وأذرعها على إسرائيل، لاعتبارات؛ في مقدمتها أن سماءه وأراضيه ستكون المعبر الأساسي، وربما الوحيد، للصواريخ الإيرانية. (تفاصيل ص5)

«النواب» الليبي يعلن «منفرداً» إنهاء ولايتي «الرئاسي» و«الوحدة»

القاهرة: خالد محمود

في خطوة من شأنها أن تؤجج الصراع على السلطة، أعلن مجلس النواب الليبي، برئاسة عقيلة صالح، أنه طوى رسمياً صفحة المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة» المؤقتة، ما يعني أنه نزع من المجلس الرئاسي صلاحيته بصفته القائد الأعلى للجيش، وأنه لم يعد يعتبر حكومة «الوحدة» موجودة، معلناً الموافقة على مذكرة تقدم بها خمسون نائباً بشأن العودة إلى الإعلان الدستوري 2011.

وصوت مجلس النواب بالإجماع خلال جلسته التي عقدت في مقره ببنغازي (شرق)، أمس، على إنهاء ولاية السلطة التنفيذية، التي جاءت بالمرحلة التمهيدية، في إشارة إلى حكومة «الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وعدّ غريمتها «الاستقرار»، برئاسة أسامة حماد، هي «الحكومة الشرعية»، حتى اختيار «حكومة جديدة موحدة». كما تم التصويت بالإجماع أيضاً على اعتبار عقيلة صالح القائد الأعلى للجيش، كما جاء في الإعلان الدستوري وقرار مجلس النواب بهذا الشأن. (تفاصيل ص9)

أوكرانيا ترهن إنهاء توغلها في روسيا بـ«سلام عادل»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت أوكرانيا، أمس، أنها لن تبقي الأراضي الروسية التي استولت عليها خلال عملياتها المفاجئة عبر الحدود تحت سيطرتها، ورهنت وقف هجومها بموافقة موسكو على «سلام عادل».

ودخلت القوات الأوكرانية منطقة كورسك الروسية في السادس من الشهر الحالي، وأعلن الرئيس فولوديمير زيلينسكي أمس سيطرتها على 74 بلدة، فيما أعلنت موسكو أنها تصدّت لهجمات جديدة، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال الناطق باسم الخارجية الأوكرانية، جورجي تيخي، للصحافيين، إن «سرعة موافقة روسيا على سلام عادل... ستعجل وقف هجمات قوات الدفاع الأوكرانية على روسيا».

إلى ذلك، كتب الرئيس الأوكراني على «تلغرام» أنه «رغم المعارك الصعبة والكثيفة، يستمر تقدم قواتنا في منطقة كورسك (...) وأوكرانيا تسيطر على 74 بلدة». وقال قائد الجيش الأوكراني، أولكسندر سيرسكي، في إفادة لزيلينسكي، إن الجيش سيطر خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على 40 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الجديدة. (تفاصيل ص10)

ماسك قال إن «مقابلة القرن» حصدت مليار مشاهدة

ترمب: تنحي بايدن كان «انقلاباً ديمقراطياً»

ترمب متحدثاً خلال مقابلته مع ماسك على منصة «إكس»... (رويترز)

واشنطن: رنا أبتر

وصف المرشحُ الرئاسي الجمهوري، الرئيسُ السابق، دونالد ترمب، تنحي الرئيس جو بايدن عن السباق إلى البيت الأبيض بأنه «انقلاب ديمقراطي»، وذلك في مقابلة مع الملياردير إيلون ماسك على منصته «إكس»، التي وصفت بـ«مقابلة القرن».

وقال ماسك إن المقابلة مع ترمب حصدت أكثر من مليار مشاهدة، رغم المشكلات التقنية التي خيّمت عليها وحالت دون إمكانية دخول المستخدمين لمتابعتها، مما أخّرها نحو 45 دقيقة.

ومع تركيزه هجومه على المرشحة الرئاسية الديمقراطية، كامالا هاريس، بوصفها «مجنونة من اليسار المتطرف»، فإن ترمب قال إن تنحي بايدن «كان انقلاباً... انقلاباً على رئيس الولايات المتحدة. هو لم يُرِد المغادرة، فقالوا له: إما أن تغادر بلطف، وإما فسنعتمد على الأسلوب الصعب». (تفاصيل ص11)

اقرأ أيضاً...

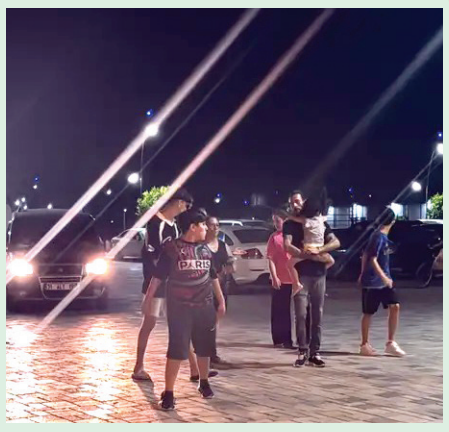

هزة أرضية تثير الرعب وسط سوريا... وتعيد ذكرى زلزال 2023 » 7

فيزر: تهديد «الإرهاب الإسلاموي» على ألمانيا يرتفع بشكل مستمر » 8

الاستهلاك المرتفع في السعودية يعزز الاستثمار العالمي في الأطعمة والمشروبات » 15

«حفلة»... فن سعودي ومجوهرات شرقية وخط عربي في لندن » 22

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

استمرار تحمل الدولة «المقابل المالي» على عمالة المصانع حتى نهاية 2025

السعودية تؤكد اهتمامها بترسيخ التعاون العربي لتوطيد الأمن والاستقرار

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في جدة أمس (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، اهتمام المملكة بترسيخ التعاون مع أشقائها العرب على جميع الصعد؛ بما يسهم في توطيد الأمن والاستقرار، وتوفير الظروف الداعمة لمسيرة التطور والتنمية المستدامة، مشيداً بجهود البرلمان العربي في المحافل الدولية.

جاء ذلك خلال جلسته برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في جدة، اطّلع فيها على فحوى الرسالة التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين من الرئيس السنغالي، ومضمون استقبال ولي العهد لرئيس البرلمان العربي الذي قدم له وسام «القائد»؛ تقديراً وعرفاناً من الشعب العربي لمواقفه الرائدة في الدفاع عن القضايا العربية، وتعزيز العمل المشترك.

واستعرض المجلس مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة؛ لا سيما مستجدات الأحداث بالمنطقة، مجدداً دعم السعودية للجهود الرامية إلى التوصل لوقف إطلاق النار بغزة، والتأكيد على ضرورة المضي قدماً في سبيل إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام، واستعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة.

وفي الشأن المحلي؛ تطرق المجلس إلى مساعي السعودية لتعزيز جهودها عالمياً في مجال الاستدامة والحفاظ على البيئة، بما في ذلك العمل على تطوير وتنمية المحميات الملكية؛ وفق مستهدفات استراتيجية تركز على حماية الحياة الفطرية، ودعم التشجير والسياحة البيئية.

واتخذ المجلس جملة قرارات؛ حيث فوّض وزير الخارجية في التباحث مع جزر كوك بشأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين الحكومتين، ومع لوكسمبورغ حول مشروع مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية.

وفوّض وزير البيئة والمياه والزراعة في التباحث مع تنزانيا حول مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الثروة الحيوانية والسمكية. وفوّض وزير الصناعة والثروة المعدنية في التباحث مع إثيوبيا والنمسا بشأن مشروعَي مذكرتي تفاهم للتعاون بمجال الثروة المعدنية. وفوّض وزير الاستثمار في التباحث مع جورجيا، حول مشروع مذكرة تفاهم بين الحكومتين في مجال تشجيع الاستثمار المباشر. وفوّض وزير التعليم في التباحث مع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، بشأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني.

ووافق مجلس الوزراء على اتفاقية بين حكومتَي السعودية وأوزبكستان بشأن الإعفاء المتبادل من تأشيرة الإقامة القصيرة الأجل، لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، ومذكرات تفاهم للتعاون مع الصين في المجال الثقافي، والبحرين في مجالَي سلامة وصيانة الطرق ومستقبل النقل، وسويسرا في مجال السياحة، ومع اليمن في مجال الجريمة الأصلية والإرهاب وتمويله وغسل الأموال، كذلك مذكرة تفاهم بين وزارة العدل السعودية ونظيرتها بمنطقة هونغ كونغ، وأخرى في مجال خدمة اللغة العربية بين «مَجْمَع الملك سلمان العالمي للغة العربية» وجامعة الأمير سونغكلا بتايلاند.

وقرر تمديد مدة تحمل الدولة المقابل المالي المقرر على العمالة الوافدة عن المنشآت الصناعية، إلى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2025، واعتماد الحسابات الختامية لـ«هيئة الموانئ»، والمركزين الوطنيين لـ«التنافسية»، و«الوقاية من الآفات النباتية والأمراض الحيوانية ومكافحتها»، لعام مالي سابق.

كما اطّلع مجلس الوزراء على موضوعات عامة مدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للمؤسسة العامة لجسر الملك فهد، ومركزَي «الاعتماد»، و«الأعمال الاقتصادية»، وقد اتخذ ما يلزم حيالها.

مجلس الوزراء استعرض مساعي السعودية لتعزيز جهودها عالمياً في الاستدامة والبيئة

ولي العهد السعودي يستقبل الأمراء والعلماء وجمعاً من المواطنين

جدة: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في قصر السلام بجدة، الثلاثاء، الأمراء والعلماء والوزراء، وجمعاً من المواطنين، الذين قدِموا للسلام عليه.

ويأتي هذا الاستقبال ضمن حرص الأمير محمد بن سلمان على الالتقاء بالأمراء والمسؤولين والمواطنين في مختلف المناسبات، وتعزيز الروابط الاجتماعية مع أفراد المجتمع كافة، مما يعكس قوة التلاحم بين القيادة والشعب، وامتداداً لما رسخه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من نهج أصيل في استقبال المواطنين منذ أن كان أميراً للرياض، مجسدين بذلك أعظم صور التعاون بين القيادة والشعب.

حضر الاستقبال جمع من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السمو والعلماء والوزراء وجمع من المواطنين.

ولي العهد السعودي مستقبلاً في قصر السلام بجدة الأمراء والعلماء وجمعاً من المواطنين (واس)

هجمات على سفينتين تجاريتين في البحر الأحمر

تقرير دولي يكشف عن تنويع الحوثيين أدوات عملياتهم البحرية

عدن: وضاح الجليل

استهدفت عدة هجمات سفينتين تجاريّتين في البحر الأحمر قبالة السواحل الغربية لليمن، الثلاثاء، من دون الإبلاغ عن إصابات أو أضرار، وفق ما أبلغت به وكالتا أمن بحري بريطانيتان. وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية «يو كاي إم تي أو»، إنها تلقت فجر الثلاثاء بلاغاً من سفينة عن انفجار قريب منها، على بُعد 63 ميلاً بحرياً جنوب غربي سواحل الحُديدة في اليمن، الخاضعة لسيطرة المتمرّدين الحوثيين، في حين أوضحت شركة «أمبري» للأمن البحري حول الحادثة ذاتها، أن «السفينة مرتبطة بشكل وثيق ببنك أهداف الحوثيين».

وأفاد قبطان السفينة بأنه «تمّ رصد مركب صغير يتحرّك بشكل مشبوه، ويومض أضواءه باتجاه السفينة» قبل الإبلاغ عن «وقوع انفجار ثانٍ على مقربة من السفينة»، حسب «يو كاي إم تي أو».

وأشارت الهيئة التي تديرها القوات الملكية البريطانية إلى «تعرض السفينة لهجوم من جانب قارب مُسيَّر، وقد تم تعطيله بنجاح»، لافتة إلى أن «السفينة وطاقمها بخير وتتجه إلى الميناء التالي». وتشن الجماعة الحوثية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجمات بحرية ضد السفن التجارية والعسكرية في البحر الأحمر، بمزاعم ارتباطها بإسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة، ضمن ما تقول إنه جزء من حملتها لمناصرة قطاع غزة في ظل الحرب الإسرائيلية.

وفي السياق ذاته، أبلغت الوكالتان البريطانيتان عن هجوم على سفينة أخرى، على بُعد 97 ميلاً بحرياً شمال غربي مدينة الحُديدة. ونقلت «يو كاي إم تي أو» عن قبطان السفينة، أن انفجاراً وقع «على مقربة منها»، من دون وقوع أي أضرار، وأن السفينة والطاقم «بخير، وتبحر إلى الميناء التالي»، في حين أكدت «أمبري» أن هذه هي «الحادثة الثالثة التي تستهدف السفينة (نفسها) خلال الساعات الـ12 الماضية».

إضافة إلى ذلك، أثَّرت الهجمات الحوثية في البحر الأحمر تأثيرات كبيرة على حركة الشحن في المنطقة الاستراتيجية التي تمرّ عبرها 12 في المائة من التجارة العالمية، ما دفع واشنطن ولندن إلى إنشاء تحالف بحري دولي باسم «تحالف الازدهار» لحماية الملاحة البحرية.

ومنذ يومين، كشف موقع «ذا ماريتايم إكزكيوتيف» (the maritime executive) المتخصص في اللوجيستيات البحرية، عن استمرار المتمردين الحوثيين، منذ الخريف الماضي، في بناء سلاسل إمداد جديدة تدعم عملياتهم البحرية في البحر الأحمر، رغم محاولات القوات الأميركية وحلفائها تقييد هذه العمليات، وصولاً إلى اعتمادهم على مصادر أخرى، إلى جانب الدعم الإيراني.

وأورد الموقع شهادات لنائب أدميرال الأسطول الخامس الأميركي، جورج ويكوف، عن «تطور شبكة الإمداد الحوثية بشكل كبير منذ بداية الانقلاب والحرب الداخلية في اليمن، حتى أصبحت تعتمد على مصادر متعددة، بدلاً من الاعتماد الحصري على الدعم الإيراني». ونفى ويكوف أن تكون مساندة الفلسطينيين الغرض الرئيسي من الهجمات البحرية الحوثية، لافتاً إلى أن الجماعة «استهدفت سفناً تجارية لجيران اليمن على مدى سنوات، قبل أن تبدأ في مهاجمة السفن التي تزعم ارتباطها بإسرائيل».

وبيَّن أن الهجمات تؤثر سلباً على المنطقة، بدءاً من تدني معدلات السياحة في العقبة، إلى تعطل توصيل المساعدات الإنسانية في ميناء السودان، وصولاً إلى تراجع إيرادات قناة السويس المصرية.

ويذكر أن إسرائيل استهدفت خزانات نفط تابعة للحوثيين قرب ميناء الحديدة، خلال الشهر الماضي، رداً على هجوم بطائرة مُسيَّرة استهدف تل أبيب. وأدى الهجوم الإسرائيلي إلى حريق استمر عدة أيام، وخسائر بشرية ومادية دفعت الحوثيين للتهديد بالتصعيد، إلا أنهم لم يعلنوا عن أي عملية موجهة ضد إسرائيل منذ ذلك الوقت.

وتوجّه القوات الأميركية والبريطانية ضربات على مواقع تابعة للحوثيين في اليمن منذ 12 يناير (كانون الثاني)، وتستهدف مواقع عسكرية ومنصات إطلاق الصواريخ والطائرات المُسيَّرة، في مدن ومناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين.

ووفقاً للقائد العسكري الأميركي ويكوف، فإن «ثلثي الشعب اليمني بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، مع وجود 30 مليون شخص يعانون من الجوع في المنطقة، ورغم تبريرات الجماعة لممارساتها فإنها سببت ضرراً كبيراً لكثير ممن لا علاقة لهم بالقضايا التي يزعمون الدفاع عنها».

ونفى «أن تكون الجهود الأميركية فعالة بالشكل الكافي؛ إذ لم يتجاوز دور البحرية الأميركية في البحر الأحمر أكثر من امتصاص الصدمات، بهدف الحفاظ على النظام البحري، وإتاحة الفرصة لتطوير السياسات».

وتوجد حالياً حاملة الطائرات «يو إس إس ثيودور روزفلت» قبالة سواحل اليمن، بينما انطلقت «يو إس إس أبراهام لينكولن» من جوام للانضمام إلى القوات الإقليمية، كما وصلت السفينة الهجومية «يو إس إس واسب» إلى ميناء ليماسول في قبرص، استعداداً لاحتمالات الإجلاء في حالة حدوث أزمة كبيرة.

نائب رئيس «الرئاسي» أكد أن «الشرعية» تتعامل بحكمة مراعاة لوضع الشعب اليمني

مجلي لـ الشرق الأوسط: جهود السلام توقفت من طرف الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد مسؤول يمني رفيع المستوى أن جهود السلام الجارية توقفت من طرف الحوثيين في ظل استمرارهم بحفر الخنادق في الجبال وتخزين الأسلحة، واستهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهو ما يتناقض مع جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة لإيقاف الحرب في البلاد.

وقال عثمان مجلي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن «جهود السلام توقفت من طرف الحوثي، ولم تتجاوز المقترحات التي قدمت على الورق». وأضاف: «الحوثي مستمر بالانتهاكات، وتهريب المعدات لحفر الجبال، وتخزين الأسلحة، واختلاق معارك من طرف واحد في كل الجبهات وعلى جبهات الحدود».

وشدد مجلي على أن «الشرعية تتعامل بحكمة، في مراعاة واضحة لوضع الشعب اليمني الذي أنهكه الانقلاب الحوثي، وما تسبب فيه من دمار شامل للبنية التحتية والقطاع الاقتصادي، وانهيار العملة، وتراكم وترحيل الأزمات، ومتاجرة الحوثي بها».

ووقعت انفجارات عدة بالقرب من سفينتين تجاريّتين في البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن، من دون تسجيل إصابات أو أضرار، وفق ما أفادت به وكالتا أمن بحري بريطانيتان، الثلاثاء .

ويعتقد نائب الرئيس اليمني أن «مشروع الحوثي لن يقضي عليه إلا اليمنيون الذين يهددهم في حياتهم، والذين يعرفون قدراته الحقيقية (...) ميليشيا الحوثي تمثل تهديداً خطيراً على اليمن والإقليم ومصالح المجتمع الدولي، من خلال الأعمال الإرهابية التي تقوم بها في البحر الأحمر، المصنف والمعروف بوصفه ممراً عالمياً».

وتابع: «هذه التجهيزات ليست للسلام، بينما يسعى شركاؤنا للسلام، ونحن في الشرعية ندعم جهودهم ونباركها».

ولفت مجلي، خلال لقاء جمعه بالسفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاغن، إلى أن «استهداف مزارعي الرمان في محافظة صعدة، ومحاولة فرض الإتاوات عليهم، وفرض بيع المنتجات الزراعية بأسعار زهيدة من خلال المشرفين الحوثيين، كل ذلك جعل المزارعين يثورون عليه في الأسواق العامة، والبعض الآخر فضَّل عدم جني الثمار، وتركها تموت في المزارع».

وعبَّر نائب رئيس مجلس القيادة اليمني عن ارتياحه، لكون «المجتمع الدولي بات مقتنعاً بأن كل ما يفعله الحوثي هو ابتزاز، وأن أطماعه وإيران كُشفت بعد الضربات الأميركية التي قتلت 5 من عناصر الميليشيات التي كانت تتدرب على أيدي الإيرانيين، وتقوم بمهام عسكرية هنالك».

كما استنكر عثمان مجلي «الجرائم والانتهاكات الوحشية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة»، مؤكداً «موقف مجلس القيادة والحكومة والشعب اليمني في التمسك بدعم الشعب الفلسطيني، ونصرة قضيته العادلة حتى إقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة، وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وثمّن مجلي «دور المملكة العربية السعودية، وسرعة استجابتها وتدخلها الإنساني بإرسال مساعدات عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لتغطية الاحتياجات الغذائية والإيوائية العاجلة للمتضررين من السيول والأمطار الأخيرة في تعز والحديدة وحجة ومأرب».

غضب عربي واسع... ومخاوف إسرائيلية من تأثيره على التحالفات في الشرق الأوسط

نتنياهو لبن غفير بعد اقتحامه الأقصى: أنت لا تحدد السياسات

رام الله: كفاح زبون

هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، بعد اقتحامه المسجد الأقصى، الثلاثاء، على رأس مئات المستوطنين الذين أدوا صلوات تلمودية في ساحاته، وقال إن السياسة الخاصة بالمسجد يحددها هو وحكومته وليس بن غفير، في رد استهدف إضافة إلى بن غفير، توضيح موقفه في مواجهة إدانات وانتقادات دولية وعربية وفلسطينية وإسرائيلية كذلك، وهي انتقادات لم يكترث لها بن غفير الذي رد مؤكداً أن سياسته هي السماح بحرية العبادة لليهود في أي مكان ومن ثم أيضاً في الأقصى.

واقتحم بن غفير، ووزير شؤون النقب والجليل، يتسحاك فاسرلوف، الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى متقدمين حشداً من المتطرفين الذين أدوا صلوات هناك في ذكرى «خراب الهيكل».

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك إن نحو 2250 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى، وقاموا بتدنيس الباحات، وأدوا طقوساً تلمودية، ورفعوا العلم الإسرائيلي في باحاته. ودعم بن غفير مجموعات من المستوطنين لتأدية شعائر توراتية علنية في الأقصى. وقال من داخل الأقصى: «هناك تقدم كبير جداً هنا في الحكم والسيادة الإسرائيلية. وكما قلت: سياستنا هي السماح بالصلاة».

وهذا ليس أول اقتحام لبن غفير للمسجد الأقصى منذ توليه منصبه أواخر عام 2022، بل السادس، لكن دعمه الصلاة التي تمت فعلاً في المسجد يعد حتى إسرائيلياً «انتهاكاً للوضع القائم».

وفوراً أصدر مكتب رئيس الوزراء بياناً جاء فيه أن «تحديد السياسة المتبعة في الحرم القدسي الشريف أمر يخضع مباشرةً للحكومة ولرئيسها. ولا توجد هناك سياسة خاصة بوزير ما، يجري تطبيقها على الحرم القدسي الشريف، سواء إن كان وزير الأمن القومي أو أي وزير آخر غيره. وهو ما كانت تحرص عليه كل الحكومات الإسرائيلية».

أضاف البيان أن «أحداث صباح، الثلاثاء، في جبل الهيكل هي تجاوز للوضع الحالي. وسياسة إسرائيل في جبل الهيكل لم تتغير. هكذا كان وهكذا سيكون».

موقف نتنياهو جاء في خضم انتقادات واسعة لبن غفير. فقد حذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، من تداعيات الاستفزازات الخطيرة لاقتحام الإرهابيين للمسجد الأقصى، وطالب الأميركيين بالتدخل، فيما هاجمت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بن غفير، وحذرتاه من المس بالمسجد.

صورة من فيديو لوزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير يزور مجمع الأقصى في البلدة القديمة بالقدس أمس (رويترز)

أدانت السعودية بأشد العبارات الاقتحامات السافرة والمتكررة

عربياً، أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة، بأشد العبارات، الاقتحامات السافرة والمتكررة من قبل مسؤولي الاحتلال الإسرائيلي وعددٍ من المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك. وأكدت الوزارة في بيان لها، أهمية احترام المقدسات الدينية، وجددت تحذير المملكة من تبعات استمرار هذه الانتهاكات للقانون الدولي والوضع التاريخيّ لمدينة القدس، واستفزاز ملايين المسلمين حول العالم، خصوصاً في ظل الكارثة الإنسانية التي يشهدها الشعب الفلسطيني الشقيق، مجددةً مطالبتها للمجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤوليته تجاه وقف الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وأدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، الاقتحام. وقالت إن «هذه الاقتحامات هي خرق فاضح للقانون الدولي وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها، ويعكس إصرار الحكومة الإسرائيلية وأعضائها المتطرفين على الضرب بعرض الحائط بالقوانين الدولية، والتزامات إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال».

كما دانت مصر الاقتحام، وقالت: «إن تلك التصرفات غير المسؤولة والمستفزة تمثل خرقاً للقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس، ويعكس استمرار تكرارها ووتيرتها سياسة ممنهجة يجري تنفيذها على الأرض، وهو ما يستدعي العمل على وقف مظاهرها بصورة فورية، والالتزام بالحفاظ على الوضع القانوني القائم».

وفي إسرائيل، حذر مسؤولون من «العواقب الخطيرة لتصرفات بن غفير، خصوصاً في الوضع الراهن، وفي ظل تهديدات إيران و(حزب الله) وأهمية التحالف الدفاعي الإقليمي».

وهاجم وزير الدفاع يوآف غالانت اقتحام بن غفير للأقصى، وقال: «هناك شخص في الحكومة الإسرائيلية يحاول إشعال النار في الشرق الأوسط».

كما انضم زعيم المعارضة يائير لبيد للمهاجمين، وقال إن «الحملة الانتخابية التي يقوم بها بن غفير في جبل الهيكل تتناقض تماماً مع موقف قوات الأمن في أثناء الحرب، وتعرض حياة الإسرائيليين وحياة جنودنا ورجال الشرطة للخطر».

وتابع أن هناك «مجموعة من المتطرفين غير المسؤولين في الحكومة تحاول جاهدة جر إسرائيل إلى حرب إقليمية شاملة، وهؤلاء الناس لا يمكنهم إدارة البلاد».

أما رئيس كتلة «يهدوت هتوراه» الحريدية، عضو الكنيست موشيه غفني، الشريك في الحكومة، فهدد بالانسحاب.

وقال غفني، في بيان، إن «المس بقدسية الجبل والوضع الراهن لا يهم الوزير (بن غفير)، الذي يسير ضد كبار إسرائيل والحاخامات الرئيسيين المتعاقبين. وإن الضرر الذي يلحقه بالشعب اليهودي أكبر من أن يحتمل، وهذا يضيف إلى الكراهية العبثية في يوم خراب الهيكل».

وأضاف: «سنضطر إلى البحث مع حاخاماتنا إذا كان بإمكاننا أن نكون شركاء معه (في الحكومة)، وسنوضح ذلك لرئيس الحكومة أيضاً». لكن بن غفير لم يكترث، ورد على نتنياهو والآخرين قائلاً إن «سياستي هي السماح بحرية العبادة لليهود في أي مكان ومن ضمن ذلك في جبل الهيكل، وسيستمر اليهود بالقيام بذلك في المستقبل أيضاً»، مضيفاً أن جبل الهيكل هو منطقة ذات سيادة في عاصمة دولة إسرائيل. «ولا يوجد قانون يسمح بتمييز عنصري ضد اليهود في جبل الهيكل، أو في أي مكان آخر في إسرائيل».

«حماس» ستشارك في مباحثات الخميس ولم تقرر شكل المشاركة بعد

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر في حركة «حماس»: «إن التوجه لدى قيادة الحركة هو المشاركة في الاجتماع المرتقب يوم الخميس المقبل، لكن شكل هذه المشاركة لم يتحدد بعد».

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «لم يتخذ قرار نهائي. لكن الحركة لن تغيب. هذا هو التوجه». لافتة إلى أن شكل المشاركة لم يتقرر إذا ما كان بحضور وفد سيشارك بشكل غير مباشر، أو بطريقة أخرى. وبحسب المصادر، فإن الحركة لن تفوت أي فرصة من شأنها وقف الحرب في غزة، و«ستتعامل بإيجابية مع كل ما سيطرح من قبل الوفود ضمن ما يحقق مصالح الشعب الفلسطيني بوقف الحرب وانسحاب قوات الاحتلال بشكل كامل من قطاع غزة».

ويلتقي وفود من الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر وقطر، يوم الخميس، في القاهرة أو الدوحة، من أجل دفع اتفاق لوقف النار في غزة. وكان قادة الولايات المتحدة ومصر وقطر دعوا الأسبوع الماضي، كلاً من إسرائيل وحماس إلى الاجتماع لإجراء مفاوضات في 15 أغسطس (آب) إما في القاهرة أو الدوحة لوضع اللمسات النهائية على اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح المختطفين.

وتكتسب الجولة الحالية أهمية استثنائية لكونها تحولت إلى فرصة من أجل وقف التصعيد في كل المنطقة، وتجنيبها رداً إيرانياً على إسرائيل.

وقال ثلاثة من كبار المسؤولين الإيرانيين إن السبيل الوحيد الذي قد يرجئ رد إيران مباشرة على إسرائيل بسبب اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» على أراضيها، هو التوصل في المحادثات المأمولة هذا الأسبوع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال أحد المصادر، وهو مسؤول أمني كبير في إيران، إن بلاده وحلفاء لها مثل «حزب الله»، سيشنون هجوماً مباشراً إذا فشلت محادثات غزة أو إذا شعرت بأن إسرائيل تماطل في المفاوضات.

ولم تذكر المصادر المدة التي تعطيها إيران لإحراز تقدم في المحادثات قبل أن ترد. ويبدو أن «حماس» تراهن على أن ذلك قد يشكل عامل ضغط إضافياً.

وكانت «حماس» طلبت من الوسطاء تقديم خطة تستند إلى المحادثات السابقة بدلاً من الدخول في مفاوضات جديدة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة. وجاء في بيان لحماس: «نطالب الوسطاء بتقديم خطة لتنفيذ ما قاموا بعرضه على الحركة ووافقت عليه بتاريخ الثاني من يوليو (تموز) 2024 استناداً لرؤية بايدن وقرار مجلس الأمن، وإلزام إسرائيل بذلك».

ويدور الحديث عن خطة طرحها بايدن في خطاب ألقاه في 31 مايو (أيار)، وتقوم على 3 مراحل وتقود إلى وقف الحرب.

وبينما يسود تفاؤل أكبر هذه المرة بإمكانية الوصول إلى حل، فإنه يتعين على الأطراف التعامل مع حلول مقبولة للشروط التي يصر عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مخالفاً قادة الأجهزة الأمنية لديه. ويريد نتنياهو بقاء قواته في محور فيلادلفيا، فيما مصر و«حماس» والسلطة والبقية، يرفضون ويقترحون ترتيبات أمنية وضمانات. كما يصر نتنياهو على وجود قواته في محور نتساريم وسط القطاع لمنع آلاف المسلحين من العودة إلى شمال قطاع غزة، وترفض «حماس» ذلك. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن نتنياهو قدّم للوسطاء في يوليو الماضي شروطاً جديدة متشددة للغاية، الأمر الذي يجعل فرص التوصل إلى اتفاق خلال جولة المفاوضات التي ستبدأ الخميس بعيدة المنال. وبحسب الصحيفة الأميركية، فإن وثائق سرية أظهرت أن نتنياهو يواصل وضع شروط جديدة في المفاوضات مع «حماس»، وقدم في نهاية يوليو قائمة جديدة من المطالب إلى الوسطاء، من بينها، أن القوات الإسرائيلية ستستمر في السيطرة على محور فيلادلفيا، وهو مطلب لم تتضمنه وثيقة مايو.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أبدت إسرائيل في الوثيقة الجديدة «مرونة أقل» فيما يتعلق بالسماح للفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم في شمال غزة بعد توقف القتال. وأعرب اثنان من كبار المسؤولين الإسرائيليين عن قلقهما من أن هذا قد يضر بالمفاوضات للتوصل إلى اتفاق.

ومعروف أن موقف نتنياهو هذا لا يلقى ترحيباً لدى قادة المؤسسة الأمنية الذين هاجموه مراراً بعدّه يعرقل الصفقة.

ويعتقد المسؤولون الأمنيون في إسرائيل أن الانسحاب من قطاع غزة لـ6 أسابيع لن يضر الأمن الإسرائيلي، وأنه يمكن بعدها استئناف القتال. لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نفى مجدداً، الثلاثاء، أن يكون قد وضع شروطاً جديدة للتوصل إلى صفقة لإطلاق سراح المخطوفين، مؤكداً أن ما نشر بهذا الشأن «محض كذب». وأضاف أن «المسوّدة التي قدمت في السابع والعشرين من الشهر الماضي، لا تشمل شروطاً جديدة ولا تتنافى مع الآلية، بل تتضمن إيضاحات حيوية بهدف تطبيق ما ورد في المقترح الأصلي». وألقى نتنياهو باللوم على «حماس» قائلاً إنها طالبت بإدخال تسعة وعشرين تغييراً على المقترح.

بوتين أكد موقف بلاده حيال «جذور المشكلة»... وعباس عوّل على دعم موسكو

الرئيسان الروسي والفلسطيني يبحثان حرب غزة والتطورات الإقليمية

موسكو: رائد جبر

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جولة محادثات مطولة مع نظيره الفلسطيني محمود عباس، ركّز خلالها الجانبان على رزمة الملفات المتعلقة بالأوضاع في غزة، وآفاق دفع جهود التهدئة، والملفات الإقليمية، على ضوء المخاوف من اتساع رقعة القتال وانزلاق الوضع نحو مواجهة واسعة.

وعقد الرئيسان جولة مناقشات استمرت نحو 3 ساعات في مقر إقامة بوتين الصيفي في نوفو أوغاريفا خارج موسكو.

واستهل الرئيس الروسي الحديث في الشق المفتوح من اللقاء، بالإشارة إلى الوضع الذي تمر به روسيا على خلفية احتدام المواجهة مع الغرب، والتطورات المتعلقة بتوغل الأوكرانيين في عمق الأراضي الروسية.

وخاطب ضيفه بعبارة: «الجميع يدرك جيداً أن روسيا اليوم، لسوء الحظ، يجب أن تدافع عن مصالحها، وتدافع عن شعبها بالسلاح في أيديها، لكن ما يحدث في الشرق الأوسط، وما يحدث في فلسطين، بالتأكيد لا يمر من دون أن يلاحظه أحد من جانبنا».

وقال إن موسكو «تراقب بألم وقلق كبيرين الكارثة الإنسانية التي حلت بقطاع غزة، وتبذل قصارى جهدها لدعم الشعب الفلسطيني». ولفت إلى مبادرة روسيا لإرسال شحنات من المعونات إلى غزة لتخفيف الكارثة الإنسانية، وقال إن بلاده أرسلت نحو 700 طن من البضائع إلى فلسطين. وأضاف الرئيس الروسي: «بادئ ذي بدء، بالطبع، نحن قلقون بشأن الخسائر بين السكان المدنيين، وفقاً للأمم المتحدة، ويبلغ عدد (الضحايا) بالفعل 40 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال».

وأكد أن روسيا تتمتع بعلاقات طويلة الأمد وعميقة مع العالم العربي بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص، وهو ما تقدره موسكو كثيراً.

وأشار الرئيس الروسي إلى أن بلاده دعت دائماً إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وأضاف: «نتفهم أن لدينا أنا وأنت موقفاً مشتركاً، وهو أن جذور هذه المشكلة تذهب إلى الماضي وترتبط بتجاهل القرارات التي اتخذت سابقاً على مستوى المنظمات الدولية، وعلى مستوى الأمم المتحدة في المقام الأول، فيما يتعلق بإقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وتابع: «لقد تمت صياغة وجهة النظر الروسية منذ وقت طويل، وهي أنه من أجل ضمان سلام طويل الأمد وموثوق ومستقر في الشرق الأوسط، من الضروري تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة، وقبل كل شيء، إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة».

وكان الكرملين أفاد قبل اللقاء بأن الجانب الروسي مهتم بمناقشة تطوير التعاون الثنائي والوضع في الشرق الأوسط في ضوء التفاقم الحالي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي والكارثة الإنسانية غير المسبوقة في قطاع غزة.

«عقود من الصداقة»

من جانبه، أشاد عباس بمواقف موسكو، وقال إن «روسيا وفلسطين تربطهما عقود من الصداقة».

وزاد: «نشعر أن روسيا هي أحد أعز أصدقاء الشعب الفلسطيني، وكما قلت في بداية اللقاء، نأمل أن يحصل الشعب الفلسطيني على دولته الخاصة».

وأضاف أن «الأمم المتحدة» فشلت في تنفيذ مهمتها المتمثلة في إنشاء دولة فلسطينية. وأوضح : «الأمم المتحدة، بسبب ضغوط الولايات المتحدة، فشلت في القيام بمهمتها المتمثلة في تقديم حل واحد، وتبني قرار واحد من شأنه تنفيذ وضمان حقوق الشعب الفلسطيني».

وتطرق إلى الوضع الحالي في غزة، مشدداً على الأهمية القصوى للتوصل إلى اتفاق لوقف النار. وأكد رفض سياسة التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة. وقال عباس: «لن نقبل ترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس كما حدث مرات عديدة في القرن العشرين، ونعتقد أنه بدعمكم سنحقق هذا الهدف».

وشارك في المفاوضات من الجانب الروسي وزير الخارجية سيرغي لافروف، ومعاون الرئيس يوري أوشاكوف، ورئيس وزارة العمل أنطون كوتياكوف، ورئيس الدائرة الرئيسية لهيئة الأركان العامة إيغور كوستيوكوف، وممثل روسيا لدى السلطة الوطنية الفلسطينية غوتشا بواتشيدزي. وضمّ الوفد الفلسطيني وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج، والسفير في موسكو عبد الحفيظ نوفل، ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي.

وكان عباس استبق محادثاته مع بوتين بتأكيد الاهتمام الفلسطيني بتنسيق المواقف مع موسكو. وقال لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه يتوجه إلى روسيا لتبادل وجهات النظر حول الأحداث الدولية الأخيرة وتنسيق المواقف وتعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة عملية السلام من أجل التسوية الفلسطينية.

وتطرق عباس إلى ملف الدعوة الروسية السابقة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية تدعم هذه الفكرة. كما تطرق أيضاً إلى المبادرات الروسية السابقة لتقديم منصة للحوار في موسكو تجمع عباس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأكد أن الجانب الفلسطيني أبدى دائماً استعداداً للتعامل بشكل إيجابي مع الدعوات الروسية، لكن الجانب الإسرائيلي أفشل أكثر من مرة مبادرات في هذا الشأن.

وكان لافتاً أن الكرملين لم يتطرق في بياناته الرسمية أو خلال حديث بوتين في الشق المفتوح من الحوار إلى مبادرات أو أفكار من هذا النوع.

ورأى مصدر روسي، تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، أن موسكو كانت مهتمة بإجراء مراجعة شاملة للعلاقات مع الجانب الفلسطيني، على ضوء التطورات الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، وكذلك على ضوء المستجدات الإقليمية والدولية. لكن المصدر أشار إلى أن الاهتمام الروسي منصبّ في هذه المرحلة على ضرورات التوصل إلى وقف بأسرع وقت للقتال في غزة، ومعالجة الملفات المتعلقة بهذا الموضوع، بما في ذلك على صعيد منع انزلاق الوضع الإقليمي نحو مواجهة كبرى.

برغم ذلك، قلّل المصدر من أهمية نتائج المحادثات في هذا التوقيت، إلا في إطار تبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف واستقراء التطورات المتوقعة.

وزاد أن الموقف الروسي حالياً يقوم على دعم الجهود الصينية في ملف المصالحة الداخلية الفلسطينية، لافتاً إلى أن موسكو تدعم تحرك بكين، ولن تقوم بعمل موازٍ.

أشار المصدر أيضاً إلى عدم حماسة موسكو لتكرار طرح أفكار أو مبادرات تتعلق بالدعوة إلى لقاء دولي، أو إلى حوارات تجمع القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية.

وأوضح أن موسكو «إذا كررت طرح تلك الأفكار فسوف تبرز تساؤلات جدية حول آليات تنفيذ أي مبادرة أو اقتراح بشكل عملي».

وزاد أن موسكو منشغلة حالياً إلى أقصى درجة بالوضع حول المواجهة في أوكرانيا والعلاقات المعقدة للغاية مع الغرب. وأضاف أن «تدهور العلاقات بشكل كامل تقريباً مع واشنطن، ومستوى البرود الذي يحيط بالعلاقات الروسية - الإسرائيلية حالياً، يجعلان أي أفكار يمكن أن تطرح بحاجة إلى دعم عملي من قبل لاعبين آخرين». ورجّح المصدر أن تدعم موسكو جهداً قد تقوم به الصين على هذا الصعيد.

طهران: مطالب الغرب بتجنب الانتقام «وقحة وتفتقر للمنطق السياسي»

إيران «لن تستأذن» للرد... وإسرائيل تلوح بمهاجمة أراضيها

واشنطن: إيلي يوسف
لندن - طهران - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

انتقدت إيران طلب القوى الغربية بتجنب الهجوم على إسرائيل، قائلة إنه «وقح»، و«يفتقر للمنطق السياسي، ويتعارض مع مبادئ القانون الدولي»، بينما حذّرت إسرائيل من أنها سترد بضربة على الأراضي الإيرانية.

وتواصل الولايات المتحدة الضغط لإجراء محادثات بشأن الهدنة ومنع إيران من الرد بعد يوم من مشاورات مع القادة الغربيين. وفي الـ24 ساعة الماضية، دعت الدول الغربية إيران إلى ضبط النفس عبر بيانات واتصالات.

ودعت قوى «الترويكا الأوروبية»، إيران، إلى تجنب مهاجمة إسرائيل انتقاماً لاغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في طهران، الشهر الماضي.

وأضافت الدول في بيان، أن القتال يجب أن يتوقف الآن، وكذلك يتعين الإفراج عن كل الرهائن الذين تحتجزهم حركة «حماس». وشدد البيان على أن السكان في قطاع غزة يحتاجون إلى «إيصال وتوزيع المساعدات بشكل عاجل ودون عراقيل».

وتتهم طهران وحليفتاها، «حماس» وجماعة «حزب الله» اللبنانية، إسرائيل، باغتيال هنية. ولم تعلن الحكومة الإسرائيلية مسؤوليتها عن العملية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، (الثلاثاء): «دون أي اعتراض على جرائم الكيان الصهيوني، تطلب الدول الثلاث بكل وقاحة في البيان من إيران عدم الرد على انتهاك سيادتها وسلامة أراضيها»، وفق «رويترز».

وقال، في بيان، إن إيران «مصمّمة على الدفاع عن سيادتها... ولا تطلب الإذن من أي فرد كان لممارسة حقوقها المشروعة»، داعياً القوى الأوروبية إلى «الوقوف بحسم ضد الحرب في غزة، وضد تحريض إسرائيل على الحرب».

ونبه كنعاني إلى أن الدعوة الغربية «تناقض مبادئ وأحكام القانون الدولي، وتشكّل دعماً علنياً وعملياً» لإسرائيل. وأردف قائلاً: «تقاعس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والدعم السياسي والعسكري الواسع من الدول الغربية للنظام الصهيوني، هما العاملان الرئيسيان وراء توسع نطاق أزمة غزة في المنطقة».

رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال هيرتسي هاليفي يزور قاعدة تل نوف الجوية الأسبوع الماضي (الجيش الإسرائيلي)

أتى الموقف الإيراني غداة اتصالات بين الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر. ودعا الزعيمان الأوروبيان بزشكيان إلى بذل كل ما بوسعه لمنع مزيد من التصعيد العسكري في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن بزشكيان قوله لرئيس الوزراء البريطاني إن الحرب ليست في مصلحة أي دولة، لكن الدول من حقها «الرد العقابي على المعتدي».

وعبّر ستارمر لبزشكيان عن قلقه البالغ إزاء الوضع في الشرق الأوسط، ودعا جميع الأطراف إلى وقف التصعيد، وتجنب مزيد من المواجهات في المنطقة.

دبلوماسية الضغط

وتكثفت الجهود الدولية لتجنب هجوم إيراني، وقد وجّه الرئيس الأميركي جو بايدن، في بيان مشترك مع قادة فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، تحذيراً لطهران. وقال القادة في البيان بعدما تحدثوا هاتفياً: «دَعَوْنَا إيران إلى التراجع عن تهديداتها المتواصلة بشنّ هجوم عسكري على إسرائيل، وبحثنا العواقب الخطيرة على الأمن الإقليمي حال تنفيذ هجوم من هذا النوع».

وحذّر البيت الأبيض (الاثنين) من أن إيران قد تشنّ مع وكلائها «هجمات كبرى» على إسرائيل هذا الأسبوع، لافتاً إلى أن التقييم الإسرائيلي مماثل. وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، (الاثنين) على «أهمية مسؤولية العراق في حماية المستشارين العسكريين للتحالف من هجمات الميليشيات الموالية لإيران»، في أعقاب هجوم استهدف قاعدة عسكرية في العراق تضم قوات أميركية، وفقاً لبيان صادر عن الخارجية الأميركية.

كما ناقش بلينكن مع نظيره التركي هاكان فيدان، في اتصال هاتفي، «أهمية عودة حركة (حماس) إلى المفاوضات، المتوقع أن تتجدد الخميس؛ من أجل التوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وضمان الإفراج عن الرهائن كافة».

ومن المتوقع أن يصل بلينكن، مساء الثلاثاء إلى المنطقة، حيث يخطط لزيارة قطر ومصر وإسرائيل؛ للدفع بجهود الولايات المتحدة من أجل منع توسع الصراع في المنطقة.

ويعمل المسؤولون الأميركيون على «إقناع» حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بوقف التصعيد، كما وجّهت واشنطن مع حلفائها الغربيين تحذيرات واضحة لإيران من قيامها بأي عمل، محملين إياها المسؤولية عن أي تدهور للاستقرار في المنطقة.

انتقام استخباراتي

غير أن علي أصغر شفيعيان، مدير موقع «انصاف نيوز» الإصلاحي والمستشار الإعلامي لحملة الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أشار في تصريحات إلى أن انتقام طهران من غير المرجح أن يكون تكراراً للرد الإيراني على تدمير سفارتها في دمشق في أبريل (نيسان) الماضي. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عنه القول، إن مقتل هنية «كان عملية اعتمدت على الاستخبارات»، و«رد إيران سيكون ذا طبيعة مماثلة، وعلى مستوى مماثل».

وقال مارك بوليمروبولوس، ضابط العمليات الكبير السابق في وكالة المخابرات المركزية، الذي عمل في مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، إن رد المخابرات الإيرانية يمكن أن يتخذ شكل هجمات على أهداف إسرائيلية ناعمة في الخارج، مثل السفارات. وقال: «لا أعتقد أن الإيرانيين لديهم القدرة على ضرب مسؤولين أمنيين إسرائيليين، على سبيل المثال، على الأراضي الإسرائيلية».

طهران خائفة على «النووي»

حتى الآن تلتزم الولايات المتحدة الصمت بشأن كيفية قيامها بالرد على أي هجوم إيراني آخر على إسرائيل، مؤكدة أنها تركز على الدعوة إلى وقف التصعيد وتحصين دفاعات حليفتها. غير أن إعلان وزير الدفاع لويد أوستن في وقت متأخر من يوم الأحد، إرسال الغواصة «يو إس إس جورجيا»، المزودة بصواريخ موجهة، إلى المنطقة، والطلب من مجموعة حاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن»، تسريع توجهها إلى المنطقة، عُدّا ليس فقط رسالة ردع، بل واستعداداً للقتال إذا تطلب الأمر ذلك.

ويقول عديد من المراقبين إن إيران تأخذ أيضاً على محمل الجد تلك التهديدات. ونقلت «واشنطن بوست» عن شخص لبناني له علاقات بـ«حزب الله»، قوله إن إيران أعربت عن قلقها من احتمال قيام إسرائيل والولايات المتحدة بضرب برنامجها النووي، باستخدام صراع واسع النطاق ذريعةً «لتحييد الردع النووي الإيراني بشكل أساسي».

وبينما يواصل المسؤولون الإيرانيون في العلن التحذير من الانتقام «القاسي» لمعاقبة إسرائيل، فإنهم يبلغون حلفاءهم، ضرورة توخي الحذر؛ لتحقيق توازن بين استعراض القوة والرغبة في تجنب حرب شاملة، بحسب تقارير أميركية. وهو ما قد يكون من الصعب تحقيقه، الأمر الذي قد يجبرها إما على الرد وتحمل النتائج، أو الامتناع عنه. وتضيف تلك التقارير أن هجوم أبريل قد لا يتكرر، حيث تبدو إيران غير مستقرة سياسياً، وأقل ثقة في ضبط النفس الإسرائيلي، وتصميم الولايات المتحدة وحلفائها، على عدم السماح لها بالرد.

الطائرات المقاتلة الإسرائيلية جاهزة لإحباط هجوم محتمل لـ«حزب الله»

إسرائيل سترد بضرب إيران

وقالت «هيئة البث الإسرائيلية» إن إسرائيل تستعد لسيناريوهات محتملة عدة، بما في ذلك هجوم إيراني، أو من لبنان، أو هجوم مشترك من الجماعات المتحالفة مع إيران. ولكن التحدي الأبرز هو «حزب الله»؛ بسبب قربه من الحدود.

وشددت الهيئة على أن التقارير الأجنبية لم تغير في توجيهات قيادة الجبهة الداخلية، مشيرة إلى أن القرار الإسرائيلي يستند إلى تقييم للوضع، وإلى معلومات استخباراتية، وإلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وحذّر مسؤول أمني رفيع من أن «إيذاء المدنيين الإسرائيليين سيؤدي إلى رد غير متناسب من قبل جيش الدفاع والقوات الجوية، سواء في إيران أو في لبنان».

وأشارت الهيئة إلى أن العشرات من الطائرات المقاتلة الإسرائيلية جاهزة ومسلحة لإحباط هجوم محتمل لـ«حزب الله».

من جهتها، أفادت «إذاعة الجيش الإسرائيلي» بأن إسرائيل نقلت في الأيام الأخيرة رسائل إلى الولايات المتحدة، ودول أوروبية عدة، بأن أي هجوم مباشر من إيران سيتم الرد عليه بضربة إسرائيلية على الأراضي الإيرانية. ويقول التقرير غير المنسوب لمصدر إن تل أبيب أوضحت أنها مصممة على مهاجمة إيران حتى لو لم يتسبب الهجوم المحتمل في وقوع أي ضحايا في إسرائيل.

ونبه موقع «إسرائيل أوف تايمز» إلى أن الرسائل تهدف إلى منع الضغط من المجتمع الدولي لعدم الرد بقوة على أي هجوم إيراني.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، إن بلاده «جاهزة لدرء أي تهديد في الوقت المناسب»، لكنه لفت إلى أنه «ليس مطّلعاً» على تقارير تفيد بأن إيران تتهيأ لتوجيه ضربة في الساعات الـ24 المقبلة. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت (الاثنين) إن البلاد عززت دفاعاتها، ووضعت «خيارات هجومية» في وقت «يمكن أن تتجسّد فيه التهديدات الصادرة عن طهران وبيروت».

طهران تسعى لـ«دور محوري» في المحادثات ومستعدة للهجوم في حالة عدم إحراز تقدم

مسؤولون إيرانيون: وقف إطلاق النار في غزة قد يؤخر الرد

لندن: «الشرق الأوسط»

قال 3 من كبار المسؤولين الإيرانيين إن السبيل الوحيد الذي قد يرجئ رد إيران مباشرة على إسرائيل بسبب اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» على أراضيها هو التوصل في المحادثات المأمولة، هذا الأسبوع، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وفق ما أفادت وكالة «رويترز» للأنباء.

وتتوعد إيران بأن يكون ردها قاسياً على مقتل هنية الذي وقع في أثناء زيارته لطهران، أواخر الشهر الماضي، واتهمت إسرائيل بالمسؤولية عنه. ولم تؤكد إسرائيل أو تنف مسؤوليتها.

وقال أحد المصادر، وهو مسؤول أمني كبير في إيران، إن بلاده وحلفاء لها مثل «حزب الله» اللبناني، سيشنون هجوماً مباشراً إذا فشلت محادثات غزة، أو إذا شعرت بأن إسرائيل تماطل في المفاوضات. لكن ما نقل عن المصادر لا يتضمن معلومات عن المدة التي تعطيها إيران لإحراز تقدُّم في المحادثات قبل أن ترد.

وقالت المصادر، شريطة عدم الكشف عن هويتها نظراً لحساسية الأمر، إنه مع ازدياد خطر نشوب حرب أوسع في الشرق الأوسط بعد مقتل هنية والقيادي في «حزب الله» فؤاد شكر، انخرطت إيران في حوار مكثف مع الدول الغربية والولايات المتحدة في الأيام الماضية حول سبل الرد على إسرائيل وحجمه.

وقد نشرت البحرية الأميركية سفناً حربية وغواصة إلى الشرق الأوسط لتعزيز الدفاعات الإسرائيلية.

وأكد السفير الأميركي لدى تركيا، الثلاثاء، أن واشنطن تطلب من الحلفاء المساعدة في إقناع إيران بخفض التوترات. وفي السياق نفسه، تحدثت 3 مصادر حكومية في المنطقة عن إجراء محادثات مع طهران لتجنب التصعيد قبيل محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي من المقرر أن تبدأ، يوم الخميس، في مصر أو قطر.

والجمعة، قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة، في بيان: «نأمل أن يكون ردنا في الوقت المناسب، وأن يتم بطريقة لا تضر بأي وقف محتمل لإطلاق النار».

وبحسب رويترز لم ترد وزارة الخارجية الإيرانية أو «الحرس الثوري» على طلباتها للتعليق، كما لم يرد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة الخارجية الأميركية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي للصحافيين، الاثنين: «يمكن أن يحدث شيء في وقت مبكر من هذا الأسبوع من قبل إيران وحلفائها... هذا تقييم أميركي وإسرائيلي ... إذا حدث شيء هذا الأسبوع، فقد يكون لتوقيته تأثير بالتأكيد على هذه المحادثات التي نريد إجراءها، يوم الخميس».

وشككت «حماس» نهاية الأسبوع الحالي، فيما إذا كانت المحادثات ستمضي قدماً. وعقدت إسرائيل و«حماس» جولات عدة من المحادثات في الأشهر الأخيرة دون التوصل إلى وقف نهائي لإطلاق النار.

في إسرائيل، يعتقد العديد من المراقبين أن الرد الإيراني بات وشيكاً، بعدما قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن إيران ستعاقب إسرائيل «بقسوة» على الضربة في طهران.

وتحدد السياسة الإقليمية لإيران من قِبل «الحرس الثوري» الإيراني الذي يجيب فقط لخامنئي، السلطة العليا في البلاد.

وأكد الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بزشكيان، مراراً على موقف إيران المناهض لإسرائيل، ودعمها حركات «المقاومة» في المنطقة منذ توليه مهامه، الشهر الماضي.

وقال مائير ليتفاك، الباحث في مركز التحالف لدراسات إيران في جامعة تل أبيب، إنه يعتقد أن إيران ستضع احتياجاتها قبل مساعدة حليفتها «حماس»، وإنها تريد أيضاً تجنُّب حرب شاملة. وقال ليتفا: «لم تضع إيران أبداً استراتيجيتها وسياساتها رهن احتياجات حلفائها أو وكلائها... الهجوم محتمل، ولا مفر منه تقريباً، لكنني لا أعرف نطاقه أو توقيته».

لوحة إعلانية عليها صورة رئيس حركة «حماس» الجديد يحيى السنوار على مبنى في شارع بطهران (رويترز)

وقال المحلل الإصلاحي سعيد ليلاز المقرب من حكومة بزشكيان إن قادة إيران حريصون الآن على السعي نحو وقف إطلاق النار في غزة، «للحصول على مكاسب (سياسية)، وتجنُّب إندلاع حرب شاملة، وتعزيز موقعها في المنطقة».

وأضاف ليلاز أنه لم يسبق لإيران المشاركة في عملية السلام في غزة، لكنها في الوقت الراهن مستعدة للعب «دور محوري».

وقال مصدران إيرانيان إن إيران تدرس إرسال ممثل عنها إلى محادثات وقف إطلاق النار، فيما ستكون المرة الأولى منذ بدء الحرب في غزة.

ولن يحضر الممثل الاجتماعات بشكل مباشر لكنه سيشارك في المحادثات التي تُجرى خلف الكواليس «للحفاظ على قنوات الاتصال الدبلوماسي» مع الولايات المتحدة في أثناء استمرار عملية المفاوضات.

ولم يرد مسؤولون في واشنطن وقطر ومصر على الفور على الأسئلة حول ما إذا كانت إيران ستلعب دوراً غير مباشر في المحادثات.

وقال مصدران كبيران مقربان من «حزب الله» في لبنان إن طهران ستمنح المفاوضات فرصة، لكنها لن تتخلى عن نواياها للرد. وقال أحد المصادر إن وقف إطلاق النار في غزة سيمنح إيران غطاءً برد «رمزي» أو محدود.

وابل الصواريخ

لم تُحدد إيران علناً ما سيكون هدف أي رد محتمل منها على اغتيال هنية.

في 13 أبريل (نيسان)، بعد أسبوعين من مقتل جنرالين في «الحرس الثوري»، في ضربة على القنصلية الإيرانية في دمشق، أطلقت إيران وابلاً من مئات الطائرات المسيَّرة وصواريخ «كروز» وصواريخ باليستية باتجاه إسرائيل؛ ما أدى إلى إلحاق الضرر بقاعدتين جويتين، لكن جرى إسقاط جميع الأسلحة تقريبا قبل بلوغ أهدافها. وقال فرزين نديمي، الزميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: «تريد إيران أن يكون ردها أكثر فاعلية بكثير من هجوم 13 أبريل».

وقال نديمي إن مثل هذا الرد يتطلب «كثيراً من التحضير والتنسيق»، خصوصاً إذا كان سيشمل شبكة إيران من الجماعات المسلحة الموالية لطهران، خصوصاً «حزب الله» اللبناني، فضلا عن الجماعات المسلحة العراقية وجماعة الحوثي في اليمن. وقال مصدران إيرانيان إن إيران ستدعم «حزب الله» وحلفاء آخرين إذا شنوا هجمات انتقامية خاصة بهم رداً على مقتل هنية وقائد «حزب الله» العسكري فؤاد شكر، الذي قُتل في ضربة في بيروت قبل يوم من مقتل هنية في طهران.

تعيش دول المنطقة منذ أيام على وقع تهديد إيران بالرد على إسرائيل على خلفية اغتيال زعيم حركة «حماس» إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو (تموز) الماضي. يرصد هذا التقرير أجواء الترقب السائدة في كل من تل أبيب وعمّان ودمشق وبيروت وبغداد. وفي حين تقول إسرائيل إنها تستعد للرد الإيراني لكنها لا تتوقع حرباً، اتخذ الأردن إجراءات أمنية وعسكرية وسط مخاوف من أن تتأثر أجواءه بأي هجوم على إسرائيل. وفي وقت تلتزم سوريا، رسمياً، الصمت حيال ما يجري، يعيش لبنان على وقع الحرب المنتظرة، فيما يسود قلق في العراق كونه «ممر الصواريخ الوحيد» إذا أردت إيران ضرب إسرائيل.

الجيش في وضعية دفاعية وهجومية... والمواطنون يتهافتون على شراء مواد غذائية ومياه ووقود

إسرائيل تستعد لرد إيراني... لكنها لا تتوقع حرباً

رام الله: كفاح زبون

بعد مرور أسبوعين على اغتيال إسماعيل هنية، زعيم حركة «حماس» في طهران، أصبحت إسرائيل تنتظر الرد الإيراني بفارغ الصبر لتحديد طبيعة الرد على الرد. وعلى الرغم من أن المسؤولين في إسرائيل يستعدون لرد إيراني مباشر، فإنهم مطمئنون إلى حد ما أنه سيكون رداً لا يقود إلى مواجهة مباشرة أو حرب. وينسحب ذلك على الرد المنتظر من «حزب الله» على اغتيال إسرائيل فؤاد شكر، القائد العسكري في الحزب اللبناني، قبل يوم واحد من اغتيال هنية.

ومع تأكيد إيران و«حزب الله» أن الرد آتٍ لا محالة، تروج معلومات في إسرائيل أنه قد لا يحدث إذا تم التوصل إلى اتفاق مع «حماس» على وقف الحرب في غزة في مفاوضات، الخميس، المرتقبة.

ورغم ذلك، رفعت إسرائيل حالة التأهب منذ يوم الاثنين، ولوحظ تحليق مكثف للطائرات المروحية الإسرائيلية عند الحدود الشمالية مع لبنان، واستنفار كبير للقوات البرية الموجودة على طول الحدود.

وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن إسرائيل عززت دفاعاتها، ووضعت «خيارات هجومية» استعداداً للوضع الذي «تتجسد فيه التهديدات الصادرة عن طهران وبيروت».

ويبدو أن الاستعدادات الإسرائيلية التي بدأت، الاثنين، مرتبطة بمعلومات حول أن الهجوم أصبح محتملاً أكثر. وجاء ذلك قبل أن تنقل «رويترز»، الثلاثاء، عن 3 من كبار المسؤولين الإيرانيين أن السبيل الوحيد الذي يمكن أن يرجئ رد إيران على الفور على إسرائيل بسبب اغتيال هنية هو التوصل في المحادثات المأمولة، هذا الأسبوع، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وذكرت «هيئة البث الإسرائيلية» (كان) وأخبار «القناة 13»، مساء الأحد، أن التقييم الإسرائيلي المحدّث هو أن طهران تعتزم شن هجوم كبير، هذا الأسبوع.

وذكرت «القناة 13» أنه قد يكون هناك هجوم مشترك من قبل إيران و«حزب الله»، سواء في وقت واحد أم على التوالي. وقالت الشبكة التلفزيونية إن أحد العوامل التي أخّرت الرد على اغتيال هنية وشكر كان الضغط الفرنسي على إيران و«حزب الله» لعدم شن هجوم كبير خلال دورة الألعاب الأولمبية في باريس، التي انتهت يوم الأحد.

موكب تشييع إسماعيل هنية في طهران يوم 1 أغسطس الحالي (أ.ب)

ذكرت «القناة 13» أنه قد يكون هناك هجوم مشترك من قبل إيران و«حزب الله»، سواء في وقت واحد أم على التوالي

ومع هذه التقارير، أخذ الجيش وضعية دفاعية وهجومية، وبدأت مراكز صحية وطبية وكذلك شركات كبرى بشراء مزيد من مولدات الكهرباء، بينما تهافت الإسرائيليون على شراء مواد غذائية ومياه ووقود.

وحصل ذلك فيما ألغت شركات الطيران الكبرى رحلاتها إلى إسرائيل ودول أخرى في المنطقة.

ونشرت مواقع وصفحات إسرائيلية صوراً للتهافت على شراء الأغذية، ووضع مولدات كهرباء أمام المراكز الصحية في إطار الاستعداد لإمكانية انقطاع الكهرباء بشكل كامل عن معظم المدن الإسرائيلية في حال جرى شن هجمات بصواريخ دقيقة من لبنان أو مناطق أخرى.

وهذا الوضع الذي بدا يشبه حالة هلع، دفع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري للخروج في مؤتمر صحافي مفاجئ، يوم الاثنين، أعلن فيه أنه لا يوجد أي تغيير في التعليمات الخاصة بالجبهة الداخلية الإسرائيلية، وأنه في حال طرأ أي حدث سيجري الإعلان فوراً عن التغيير في التعليمات.

وحاول هاغاري طمأنة الإسرائيليين بقوله إنه جرت زيادة القوات البرية على الحدود، ورفع حالة الاستنفار والجاهزية، وكذلك زيادة الطلعات الجوية في سماء لبنان وغيرها من الجبهات استعداداً للتعامل مع أي سيناريو. وأضاف: «يراقب جيش الدفاع والمؤسسة الدفاعية أعداءنا والتطورات في الشرق الأوسط، مع التركيز على إيران و(حزب الله)، ويقيّمون الوضع باستمرار. قواتنا منتشرة ومستعدة بمستوى عالٍ من الجاهزية، وستتعامل مع أي هجوم من أي جبهة كانت».

وسبق ذلك اجتماع عقده رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هاليفي لقيادة هيئة الأركان العامة بمشاركة قادة المنطقتين الشمالية والجنوبية.

وصادق هاليفي على سلسلة خطط هجومية ودفاعية للتعامل مع سيناريوهات أي هجوم متوقع.

لكنهم في إسرائيل بدوا مطمئنين بشأن أن كل ذلك لن يقود إلى حرب؛ لأن إيران لا تريد ذلك، وخشية من تدخُّل أميركي مباشر.

حراك دبلوماسي أردني وتأهب عسكري

عمّان: محمد خير الرواشدة

حتى فجر الثلاثاء، ظل رسميون أردنيون يتوقعون بدءاً وشيكاً للرد الإيراني على إسرائيل بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في طهران قبل أسبوعين تقريباً.

ويتابع الأردن حركة التحشيد العسكري الأميركي في المنطقة، وسباق التصريحات الإيرانية - الإسرائيلية المتبادلة، التي وضعت المنطقة على صفيح ساخن، أمام انتظار رد طهران وما يمكن أن يتبعه من ردود فعل إسرائيلية قد تقود المنطقة إلى حرب إقليمية. لكن رسميين أردنيين أبدوا تفاؤلهم خلال الساعات الماضية بإرجاء رد إيران على إسرائيل في حال التوصل هذا الأسبوع إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة.

وبموازاة الحراك الدبلوماسي الأردني الهادف إلى وقف الحرب على غزة، تجنباً لتوسع دائرة الصراع الذي يهدد استقرار المنطقة، فإن التأهب العسكري والأمني أخذ شكلاً عملياتياً من خلال إجراءات لمنع أي اختراق لأجواء المملكة وسيادتها، علماً أن عمّان رفضت أن تكون ساحة لهذه الحرب وأبلغت جميع الأطراف (واشنطن وتل أبيب وطهران وغيرها) بأنها لن تسمح لأحد باستخدام أجوائها أو أراضيها في أي عمليات عسكرية، بحسب تصريحات رسمية.

لكن عبارة بـ«الحد الذي يستطيعه الأردن ووفق قدراته وإمكاناته، سيتصدى لأي محاولة اختراق لأجوائه»، التي جاءت على لسان الرسميين الأردنيين خلال الساعات الماضية، شكلت الحدود الواقعية للتعامل مع ظرف عسكري أمني خطير قد تستخدم فيه تكنولوجيا السلاح المتطور واستعراض القوى، وذلك في سياق التصعيد الإيراني - الإسرائيلي المرتقب، الذي سيشكل تحدياً أمنياً ستتأثر به المملكة الأردنية بحكم موقعها.

وكان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء بشر الخصاونة وكذلك وزير الخارجية أيمن الصفدي أكدوا موقف عمّان من أنها «لن تكون ساحة حرب، ولن تسمح بتعريض حياة الشعب للخطر».

ولا يخفي الأردن قلقه من وجود أطراف في المنطقة تحاول العبث بأمنه الداخلي، وقد تم رصد العديد من هذه المحاولات وكشفها. وارتفعت أصوات نخب أردنية تنتمي لتيارات سياسية عدة، عبّرت عن خشيتها من تهديد أمن الأردن واستقراره، وأن ضرورات المرحلة القادمة يجب أن تدرس التكيّف مع هذا الاستهداف. واستدلت تلك النخب بموعد انعقاد الاجتماع الأول لمجلس الأمن القومي، الذي أُقر بموجب التعديلات الدستورية مطلع عام 2022، وحمل دلالات سياسية وأمنية مهمة، في ظل ما تشهده المنطقة ودول الجوار من تصعيد خطير مع استمرار حالة الترقب للرد الإيراني على إسرائيل.

وفي حسابات المخاوف الأردنية أن تكون سماء المملكة مسرحاً للصواريخ الإيرانية ومضادات الدفاع الإسرائيلية، وهذا بالحسابات المحلية يُشكل خطراً أمنياً يهدد أرواح السكان والممتلكات. وفي الذاكرة القريبة ليلة الثالث عشر من أبريل (نيسان) الماضي عندما سقطت عشرات المسيّرات الإيرانية داخل الأراضي الأردنية، وسقط بعضها وسط تجمعات سكانية بعد التصدي لها. وإذا كان هذا حال المسيّرات، فإن الأردنيين قلقون من استخدام صواريخ مصنعة وفق تكنولوجيا التسليح الحديث.

مخاوف تُلقي بثقلها على السوريين المنهكين

دمشق: «الشرق الأوسط»

ما زال موقف دمشق الرسمي من احتمالات الرد الإيراني على إسرائيل بسبب اغتيال قيادي حركة «حماس» إسماعيل هنية، غير واضح تماماً. ولوحظ أن الإعلام الرسمي ما زال ينأى عن الانخراط في تحليل تداعيات الرد المحتمل، رغم ترجيحات بأن إيران ستستخدم الأجواء والأراضي السورية منطلقاً للرد، إذا ما حصل، علماً بأن سوريا المنهكة جراءات أزماتها الداخلية تُعد طرفاً أساسياً فيما يُعرف بـ«محور المقاومة».

وقال محللون سوريون لـ«الشرق الأوسط» إن طهران تهوّل -كما يبدو- من قوة ردها هذه المرة على إسرائيل، مقارنة بردها في أبريل (نيسان) الماضي، عندما أطلقت مئات من الطائرات المُسيَّرة والصواريخ، انتقاماً لمقتل قادة عسكريين كبار في غارة على قنصليتها في دمشق. ورأى هؤلاء أن إيران تريد تعزيز أوراق التفاوض مع واشنطن والمجتمع الدولي، ولذلك فإنها لن تورط نفسها على الأرجح في حرب كبرى تعرّضها لخسائر كبرى؛ لا سيما في منشآت برنامجها النووي.

وانعكست المخاوف من احتمال الرد الإيراني قريباً على حركة الأسواق السورية التي تشهد حالة من الترقب والجمود، بينما يمضي مراسلو وكالات الأنباء المعتمدون في دمشق ليلهم وراء المكاتب، تحسباً لبدء الرد بين لحظة وأخرى، وسط مخاوف حقيقية من اندلاع حرب واسعة تعيد عقارب الساعة 10 سنوات إلى الوراء. وقال مهندس من سكان دمشق: «لم نعد نحتمل. الحياة لم تعد ممكنة في سوريا. كل يوم نقول إن الحرب انتهت ويتبين أنها لم تنتهِ».

ويقول سكان في مناطق حدودية مع العراق ولبنان، إنهم يعيشون ذعراً خشية تأثرهم برد إيران على إسرائيل. وقالت مصادر في ريف حمص؛ حيث يتمركز «حزب الله» اللبناني: «إن الإيرانيين و(حزب الله) يتغلغلون في الأحياء المدنية بطريقة خفية، لا نعلم بها سوى عند استهداف إسرائيل لها».

«ممر الصواريخ الوحيد»... بغداد الأكثر قلقاً من الرد الإيراني

بغداد: فاضل النشمي

يميل ساسة ومراقبون إلى الاعتقاد بأن العراق من بين أكثر دول المنطقة قلقاً لو ردت إيران وأذرعها على إسرائيل، بالنظر لاعتبارات؛ في مقدمتها أن سماءه وأراضيه ستكون المعبر الأساسي، وربما الوحيد، للصواريخ الإيرانية.

ويعتقد مصدر سياسي مقرب من «الإطار التنسيقي» أن «العراق بحكم جواره مع إيران وقربه النسبي من إسرائيل، سيكون أكثر الدول تأثراً بالحرب المتبادلة بين طهران وتل أبيب، مع ملاحظة أن قدرته على ردع وتفادي تداعيات ذلك معدومة تقريباً».

ويقول المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأراضي العراقية ستكون مستباحة في حال وقعت الحرب، مثلما حصل في هجوم إيران الذي شنته على إسرائيل منتصف أبريل (نيسان) الماضي، عندما عبرت جميع صواريخها فوق الأجواء العراقية».

ويضيف المصدر السياسي أن «أي هجوم إيراني بالصواريخ سيتم بطريقتين: إما من خلال الصواريخ الموجهة العابرة فوق الأراضي العراقية، وإما من خلال صواريخ تطلقها الفصائل الموالية لإيران من داخل هذه الأراضي. وفي الحالين سيكون من الصعب جداً على الحكومة مواجهة ذلك، بالنظر لعدم سيطرتها على قرار الفصائل أو إمكانية ردعها». ويتابع المصدر أن «اندلاع الحرب بشكل واسع وغير مسيطَر عليه، ربما يدفع إسرائيل إلى استهداف مصالح حيوية داخل العراق، وقد سمعنا تهديدات من إسرائيل باستهداف موانئ البصرة، مثلما استهدفت من قبل ميناء الحديدة اليمني، في حال انخرطت الفصائل العراقية بصراع معها لصالح إيران».

ويتفق الدبلوماسي السابق غازي فيصل مع «محدودية قدرة الحكومة العراقية» على تفادي تداعيات حرب محتملة بين إيران وإسرائيل.

ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «بغداد تمارس دوراً حيادياً في إطار الأزمة الإقليمية والحروب المشتعلة بين إسرائيل وبعض دول المنطقة، وخصوصاً إيران». ويضيف أن «العراق في الأساس بلد محايد على صعيد السياسة الحكومية. وإعلان الحرب والسلام -دستورياً- مرتبط بقرار من البرلمان. والحكومة العراقية بهذه الحالة تراقب الأوضاع، وتحاول أن تدفع الفصائل وإيران لعدم إشراكها في الحرب إذا ما اندلعت بصورة واسعة، أو حتى محدودة».

ومع ملاحقة بغداد لبعض عناصر الفصائل الذين استهدفوا سابقاً قاعدة عين الأسد، والكلام للدبلوماسي السابق: «فإنها لا تمتلك سلطة على الفصائل المسلحة المرتبطة بـ(الحرس الإيراني) وغير قادرة على ردعها رغم موقفها المحايد، وأنها غير معنية بأي حرب قد تقع».

اللبنانيون يعيشون على وقع انتظار الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعيش لبنان واللبنانيون في حالة انتظار وترقب ردّ «حزب الله» المتوقع على اغتيال القيادي فؤاد شكر، والتهديدات بإمكان توسّعه إلى حرب شاملة، ما انعكس على حياة المواطنين والقطاعات على اختلافها.

منذ اللحظة الأولى للاغتيال، أواخر الشهر الماضي وما تلاه من مواقف متوعدة بالثأر، انقلب الوضع في لبنان رأساً على عقب، بعدما كان اللبنانيون قد بدأوا يتأقلمون مع الحرب المستمرة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول)، واستعدوا لموسم اصطياف واعد، انعكس زحمة في المطاعم والمقاهي وفي برنامج الحفلات التي أُلغي عدد كبير منها كان يُفترض أن يحييها كبار الفنانين في شهر أغسطس (آب)، بحيث تقدر الخسائر حتى الآن بنحو 3 مليارات دولار.

وقاعات الوصول في مطار رفيق الحريري الدولي التي كانت تزدحم بالواصلين، لا سيما من المغتربين، في شهر يوليو (تموز)، باتت اليوم شبه فارغة. وانعكست الصورة لتتحول الزحمة إلى قاعات المغادرة، على وقع تحذيرات السفارات الأجنبية لرعاياها بمغادرة لبنان وتعليق شركات الطيران لرحلاتها. وهذه التحذيرات انعكست توتراً في أوساط المغتربين الذين قرر معظمهم قطع إجازاتهم والعودة، كما تراجع من كان ينوي المجيء إلى لبنان عن قراره، بحيث بات إيجاد مقعد في الطائرة مهمّة مستحيلة، وهو ما رفع أسعار بطاقات السفر بشكل غير مسبوق.

أما اللبنانيون المقيمون الذين يفترض أنهم استقروا إلى حد ما في أعمالهم ومنازلهم بعد سنوات من التوتر التي عاشوها، فقد عادوا إلى المراحل السابقة من عدم الاستقرار، بحيث باتوا يعيشون على وقع الحرب التي يعيشها أهالي الجنوب ولا سيما في القرى الحدودية، منذ عشرة أشهر.

هذا التوتر الذي أعادهم بالذاكرة إلى سنوات الأزمة بين 2019 و2022، جعلهم يتسابقون على تخزين المواد الغذائية والأدوية وحليب الأطفال، وهي مواد بات بعضها يباع في السوق السوداء في ظل جشع التجار، رغم تأكيد المعنيين أن المواد الغذائية والأودية متوفرة لبضعة أشهر.

وهذه التهديدات المستمرة في موازاة الحرب القائمة على جبهة الجنوب، وضعت العائلات التي تسكن في الضاحية الجنوبية ومحيطها كما في مناطق جنوبية قريبة من القرى الحدودية، تحت الأمر الواقع الذي يتطلب البحث عن منازل في مناطق أخرى توضع في خانة الآمنة، لبُعدها عن تلك المحسوبة على «حزب الله» بشكل أساسي. وأدى هذا التهافت إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار الإيجارات التي تجاوزت الألف دولار في بعض الأحيان.

قبرص مستعدة لاستضافة آلاف النازحين من لبنان وإسرائيل

هوكستين في بيروت ووزير الخارجية البريطاني يدعو لـ«التهدئة الفورية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل المبعوث الأميركي الخاص أموس هوكستين إلى بيروت، الأربعاء، بعد جولة محادثات سريعة في إسرائيل تهدف إلى خفض التوتر في المنطقة التي تشهد سباقاً محموماً بين مساعي التهدئة والحرب التي يتهدد بها رد، قال «حزب الله» اللبناني إنه سينفذه انتقاماً لاغتيال إسرائيل قائده العسكري فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية قبل نحو أسبوعين.

وأكد مسؤولون لبنانيون أن هوكستين طلب مواعيد عاجلة من رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي على الأقل، من دون أن يطرح جدول أعمال للقاءاته المرتقبة في بيروت. وتوقع مسؤول لبناني كبير لـ«الشرق الأوسط» أن المبعوث الأميركي يسعى لـ«التهدئة» من دون أن يغفل إمكانية أن يحمل اقتراحات أو رسائل إسرائيلية.

ويزداد منسوب التوتر في لبنان وإسرائيل في انتظار الخطوة المقبلة لـ«حزب الله» وحليفته إيران. وقد اتصل وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي برئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وفي خلال الاتصال قال الوزير البريطاني: «إنها لحظة حاسمة بالنسبة للاستقرار في الشرق الأوسط، ولا يمكن أن يكون هناك المزيد من التأخير، بل يجب أن يتوقف القتال الآن». وشدد على «ضرورة قيام كل الأطراف بتهدئة الوضع بشكل عاجل وفوري». وقد شكر رئيس الحكومة البريطانية الدائم بلبنان وحرصها على حفظ الاستقرار فيه».

وواصل ميقاتي عقد سلسلة اجتماعات في السرايا، في إطار متابعة خطة الطوارئ التي أعدتها الحكومة لمواجهة احتمالات توسع الحرب بين الحزب والدولة العبرية. وشدد ميقاتي، وفقاً لبيان من مكتبه، على أن «الهم الأوحد الذي يجمع اللبنانيين في هذه المرحلة، هو مواجهة التهديدات الإسرائيلية المستجدة والعدوان المستمر على لبنان منذ أشهر». وأكد ميقاتي «وجوب قيام المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية بواجبهم تجاه لبنان ودعمه في هذه الظروف الصعبة، خصوصاً أنه يرزح تحت أعباء كبيرة جداً بفعل النزوح السوري». وقال: «إن العدوان والتهديدات الإسرائيلية يجب أن يشكلا حافزاً إضافياً وأساسياً للتضامن بين اللبنانيين وعدم فتح سجالات جانبية ليس أوانها حالياً»، مشيداً «بالمبادرات الأهلية لاستقبال اللبنانيين النازحين».

وتحدث النائب وائل أبو فاعور بعد لقائه ميقاتي عما «يقوم به الرئيس ميقاتي بالشراكة الكاملة مع الرئيس نبيه بري، خلال حملة الاتصالات الدبلوماسية والدولية التي يقومان بها لأجل درء الأهوال وتفادي الأسوأ». وقال: «لبنان يقوم بحملة اتصالات دبلوماسية وسياسية كبيرة جداً، الهدف منها تفادي اندلاع حرب، وهذه الاتصالات بعضها يجري على المستوى الدولي، وأيضاً هناك توقعات لزوار ومبادرات قد تأتي من الخارج نأمل أن تقود هذه المبادرات إلى خفض التوتر. وفي النهاية فإن الحل النهائي هو وقف إطلاق النار في غزة، وإذا ما حصل وقف لإطلاق النار هناك فهذا يقود الأمور في المنطقة بشكل عام إلى تخفيف التوتر ولجم الاندفاعة الإسرائيلية نحو الحرب».

ميقاتي مجتمعاً مع عضو كتلة الحزب «التقدمي الاشتراكي» وائل أبو فاعور (حساب رئاسة الحكومة)

يصل هوكستين إلى بيروت، اليوم، بعد جولة محادثات سريعة في إسرائيل تهدف إلى خفض التوتر في المنطقة

إلى ذلك صرح وزير الخارجية القبرصي كونستانتينوس كومبوس لـ«وكالة الأنباء القبرصية»، الثلاثاء، بأن البلاد أكملت الإعدادات لإجلاء محتمل للأجانب من لبنان وإسرائيل. وقال كومبوس إن قبرص يمكن أن تستضيف عدداً كبيراً من الأشخاص، من بينهم مدنيون من دول أوروبية أخرى ودول ثالثة، بشرط أن يعودوا إلى بلادهم في الوقت المناسب. وقد تم وضع أسرّة في مدارس بمدينة لارناكا، كما تم إعداد منشآت نظافة. وأشار وزير الخارجية إلى أنه خلال حرب لبنان 2006، استضافت قبرص مؤقتاً 60 ألف شخص.

إلى ذلك انتقد المكتب السياسي لحزب «الكتائب اللبنانية»، بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميّل، «هرولة الحكومة لتغطية التكاليف الباهظة لنزوح الجنوبيين بعشرات الآلاف من مناطقهم وإعلانها صراحة أنها لا تلقى التجاوب الدولي المطلوب مع الأرقام الكبيرة للخسائر المحتملة»، عاداً ذلك «يقود إلى سؤال بديهي: ألم يكن من الأجدى أن تجتمع هذه الحكومة لتسلِّم زمام الأمور وتجنيب لبنان حرباً عبثية بدل التباكي والاستجداء شرقاً وغرباً؟»

وأكد الحزب أن «المسؤولية الأولى لما يحصل اليوم تقع على (حزب الله) أولاً، وعلى المجموعة الحكومية التي رضيت وانصاعت إلى ضغوطه، وتنازلت عن قرارها وعن سيادة الدولة، ورضيت بأن تكون واجهة لميليشيا مسلحة تتباهى بوضع الخطط وتنفيذها على الإيقاع الذي يناسبها ويناسب إيران جارةً معها لبنان واللبنانيين إلى المجهول».

وفي حين أكّد حزب «الكتائب اللبنانية» أن «النازحين من كل لبنان هم أبناء الوطن ومرحب بهم في كل المناطق وهذا أمر لا يحتاج إلى مزايدات أو منّة»، رفَض «تحويل كل المناطق اللبنانية إلى دروع بشرية وبؤر مواجهات ومنصات صواريخ، خدمة لحرب يرفضها معظم اللبنانيين، وهذا الأمر يحتّم معالجات جادة وحثيثة درءاً لأي مواجهات على غرار ما يحصل في بعض المناطق».

مقتل اثنين من عناصره في غارة إسرائيلية

«حزب اللّه» يبرر تأخر الرد بـ«الحرب النفسية»

بيروت: كارولين عاكوم

في موازاة تمسك «حزب الله» بالرد العسكري على اغتيال القيادي فؤاد شكر، وبأنه سينفّذه قريباً وسيكون «مؤلماً ورادعاً»، يعدّ أن جزءاً من هذا الرد نفّذ من خلال الحرب النفسية التي يقوم بها منذ عملية الاغتيال قبل أسبوعين في الضاحية الجنوبية لبيروت، «التي جعلت الكيان المحتل في حالة استنزاف وشلل وخوف وهلع ورعب، وبات الجميع يعيشون على أعصابهم»، بحسب ما قال نائب رئيس المجلس التنفيذي الشيخ علي دعموش الاثنين، مؤكداً أن «هذا يعني أن المقاومة نجحت في تحقيق جزء من أهداف الرد قبل أن تقوم به».

والأمر نفسه عاد، وتحدث عنه الثلاثاء، النائب في «حزب الله» علي فياض، قائلاً إن «الرد على اغتيال القائد الجهادي الكبير فؤاد شكر، والقائد الفلسطيني الكبير إسماعيل هنية، آتٍ لا محالة، وأما التأخر في الرد فهذا جزء مدروس من أداء المقاومة وإدارتها للمعركة».

ويؤكد اللواء الركن المتقاعد، الدكتور عبد الرحمن شحيتلي، أن الحرب النفسية هي جزء أساسي في الحرب، وعادة ما تسبق العمليات العسكرية وتترافق معها وتأتي بعدها، فيما يبقى عنصر المفاجأة لجهة التوقيت والمكان هو الأساس الذي يحتفظ به الطرف المعني. ويلفت في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «حزب الله» يعتمد خلال الحرب النفسية على المواقف التي تؤكد على أن الرد آتٍ ولا تراجع عنه، ما يجعل إسرائيل تترقب وتنتظر، ومما لا شكّ فيه أنها تلعب دوراً مهماً في عملية المواجهة والحرب بين الطرفين، وهو ما تعكسه ردود الفعل الداخلية ، حيث يكون تأثير الحرب النفسية على العسكريين والسكان والحكومات.

بدوره، يلفت رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري» (أنيجما) رياض قهوجي إلى أن الحرب النفسية أمر طبيعي يحدث في الحروب، لكن تداعياتها مكلفة بالنسبة إلى الطرفين المتحاربين، وليس من يقوم بهذه الحرب فقط، والدليل على ذلك انعكاساتها على لبنان وإسرائيل معاً، وهو ما ظهر جلياً من خلال الحركة الاقتصادية وحركة المطار وتحذيرات الدول لرعاياها وغير ذلك.

ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الحرب النفسية لا تقتصر على (حزب الله)، صاحب الرد، فقط، إنما على لبنان واللبنانيين أيضاً، الذين ينتظرون كيف سيكون الردّ على الرد، ولا سيما أن المسؤولين في تل أبيب يتوعدون بدورهم بردّ مضاعف»، مضيفاً: «كلما تأخر الرد الذي قال الحزب إنه يحدد مكانه وزمانه سترتفع التوقعات حيال حجمه، خصوصاً في أوساط مناصريه وبيئته، وسيصعب عليه تفسير الردّ إذا كان صغيراً».

لكنه يرى، في المقابل، أن «الحزب سينفذ ردّه الذي سيكون مدروساً للمحافظة على وتيرة منخفضة في المواجهات، لأنه لا يريد هو، ولا إيران، الدخول في حرب كبيرة، وهو ما يتحدث عنه مسؤولوه، بالتأكيد على أنهم لا يزالون يخوضون حرب إسناد لغزة».

وبانتظار ما ستكون عليه طبيعة هذا الرد، في موازاة الجهود التي تبذل على أكثر من خط للتهدئة، تستمر المواجهات بالوتيرة نفسها على جبهة الجنوب في جنوب لبنان بين «حزب الله» وإسرائيل، التي تعتمد بشكل أساسي على سياسة الاغتيالات في معركتها ضد «حزب الله». وآخر هذه العمليات كانت باستهداف دراجة نارية على طريق برعشيت في جنوب لبنان، قضاء بنت جبيل، بصاروخ موجه، ما أدى إلى وقوع إصابتين، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، لتعود وسائل إعلام لبنانية وتؤكد أنهما قتلا، وأنهما عنصران في «حزب الله».

وخلال ساعات النهار، استمر القصف الإسرائيلي على بلدات عدة في الجنوب، واستهدف بلدات العديسة ويارون في جنوب لبنان وبلدة شيحين، كما تعرضت أطراف بلدتي طيرحرفا وزبقين في القطاع الغربي لقصف مدفعي بالقذائف الانشطارية.

في المقابل، أعلن «حزب الله» عن تنفيذه عدداً من العمليات، وقال في بيانات متفرقة إن مقاتليه استهدفوا انتشاراً لجنود إسرائيليين في محيط موقع السماقة في تلال كفرشوبا، وتجمعاً آخر في محيط ثكنة ميتات، بالأسلحة الصاروخية والتجهيزات التجسسية في موقع مسكاف عام.

أكثر من 16 ألف مبنى مهدّد بالانهيار... والطيران الإسرائيلي يرفع المخاطر

الهزّة الأرضية ترعب اللبنانيين: كل المباني القديمة معرّضة للسقوط

بيروت: يوسف دياب

أثارت الهزّة الأرضيّة القوية التي ضربت سوريا ووصلت إلى لبنان الذعر في نفوس اللبنانيين، الذين استعادت ذاكرتهم الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا وسوريا في 6 فبراير (شباط) 2023، وخلّف آلاف القتلى والجرحى، وخشيتهم من سقوط آلاف المباني القديمة في العاصمة بيروت والمدن الكبرى، وهو ما حذرت منه «الهيئة اللبنانية للعقارات»، التي تحدّث بشكل علمي عن «خطر انهيار المباني المهددة بالسقوط، ولا يقلّ عددها عن 16 ألف مبنى، دون احتساب المباني التي تضررت جراء انفجار المرفأ في بيروت». وذكرت «الهيئة» بالمباني الأخرى في طرابلس التي «تضررت جراء الهزة الكارثية التي ضربت تركيا وسوريا، بالإضافة إلى المباني التي تضررت أو تهدمت مجدداً بفعل الحرب على المناطق الجنوبية».

وأعلنت «الهيئة» أن «المناطق الأعلى نسبة في وضع أبنيتها هي في محافظة بيروت ومنطقة الشمال وطرابلس... وهناك عوامل عدة، سبق أن تطرقت إليها (الهيئة)، بفعل التغير المناخي الذي انعكس على الخرسانة ومتانة الأبنية والإسمنت. بالإضافة إلى الأبنية قديمة العهد التي غابت عنها الصيانة الدورية بسبب قوانين الإيجارات القديمة أو بسبب تصنيف بعضها بـ(مبانٍ تراثية)، أو بسبب المخالفات والتعديات، وأبنية لم تعالَج بشكل تقني مدروس بعد الحروب الدامية التي استمرت سنوات»، مذكرة بـ«تمركز لبنان على خريطة فالق الزلازل، وهذا عامل موجود».

وتطرقت «الهيئة» أيضاً إلى «خطر النزوح الداخلي للمواطنين هرباً من المناطق غير الآمنة والخطرة بسبب العدوان، واللجوء إلى مناطق أخرى مفترض أن تكون آمنة»، وأيضاً إلى «وجود النازحين السوريين، ومعظمهم لجأوا إلى مناطق ذات اكتظاظ سكاني، وهي شعبية نوعاً ما، وذات أبنية متلاصقة، وهنا الخطورة؛ لأن معظم هذه الأبنية قنابل موقوتة، وفي كل مرة تزداد خطورتها لعدم إجراء أي ترميم أو تدعيم أو حتى معاينة العقار بشكل مدروس، ناهيك بأصوات (اختراق جدار الصوت) من الطائرات المعادية (الإسرائيلية)، التي تشكل خطراً وتساهم في زيادة حصيلة التصدعات والتشققات وانهيار بعض أجزاء المباني والشرفات والأسقف».

أما في مسألة المعالجة قبل وقوع الكارثة، فأكدت «الهيئة اللبنانية للعقارات» على «ضرورة إجراء مسح جدي من البلديات التي ما زالت متأخرة في إعطاء أرقام نهائية وجدية لعدد المباني المهددة بالسقوط، فهذا سيقلل من الخطورة، وسيسمح بتقييم وضع الأبنية من (الأكثر خطورة) إلى (الأقل خطورة)، وتحديد مدى قابليتها للترميم أو التدعيم»، معربة عن أسفها لـ«الفوضى والخلل الاقتصادي والمعيشي و(الانضباب) القانوني وغياب الرقابة لحماية المواطن وحقه في أدنى سبل العيش اللائق». ودعت المواطنين إلى «مراقبة أوضاع أبنيتهم، خصوصاً التصدعات والتشققات، وتجنب الوجود تحت الأسقف المتهرئة والناتئة بسبب انتفاخ الورقة الإسمنتية، وحماية أنفسهم من نظرية (كل مواطن خفير نفسه)، والاستعانة بذوي الخبرة من المهندسين والخبراء لحماية أنفسهم من المخاطر التي تحدق بهم».

ومنذ وقوع زلزال تركيا وانعكاساته على لبنان، لحظت بلدية بيروت الخطر المحدق بالأبنية القديمة والتراثية، واستعانت بمكاتب هندسة لتقييم الوضع. وأوضح رئيس بلدية بيروت، عبد الله درويش، لـ«الشرق الأوسط»، أن محافظ بيروت، القاضي مروان عبود، «كلّف في شباط 2023 مكاتب هندسة مختصة، وجرى مسح شامل للمباني القديمة في بيروت والمعرضة لخطر السقوط». وأشار إلى أنه «باتت لدى المحافظ الدراسات الهندسيّة، وهناك تنسيق بين المحافظة و(دائرة الهندسة) في بلدية بيروت، لمعالجة وضع المباني القديمة، حيث يجري التعاطي مع كلّ حالة على حدة، بسبب غياب القدرة على معالجةٍ واحدة وفتح ورشة شاملة». ولفت درويش إلى أن «مسألة النزوح الجديدة والخوف من وقوع حرب صعّبت المهمّة، لكن لم تلغِ الاهتمام بوضع المباني وإن بشكل تدريجي».

تحذير من الاقتراب من مبنى مهدد بالسقوط في لبنان (أرشيفية)

من جهته، دقّ أستاذ الهندسة الإنشائية بالجامعة الأميركية في بيروت، الدكتور بلال حمد، ناقوس الخطر، وأفاد بأن «أغلب المباني القديمة التي أنشئت قبل عام 2000 معرضة للسقوط في حال حصل زلزال مدمّر تفوق قوته 6 درجات على مقياس ريختر». وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المباني القديمة أنشئت بدراسة لتحمّل الأوزان العمودية، لكن الزلزال يحمّل هذه المباني أوزاناً جانبية ومن كل الاتجاهات»، مشيراً إلى أن «كل زلزال تفوق قوته 6 درجات هو زلزال مدمر، خصوصاً إذا طالت مدته واستمر لدقيقة مثلاً»، لافتاً إلى أنه «كلما ارتفع المبنى زادت أوزانه الجانبية وارتفع خطر سقوطه بالكامل»، ونبّه حمد إلى أن «المباني التراثية لن يبقى منها شيء إذا وقع زلزال، وبالتالي لا بد من إقرار قانون موجود في مجلس النواب لترميم هذه المباني من قبل أصحابها شرط السماح لهم ببيع أجزاء من العقار الواقع عليه المبنى ليتمكنوا في ترميمه ويصبح مؤهلاً للسكن ومقاوماً للزلازل».

أنباء عراقية عن إطلاق جميع المتهمين بقصف «عين الأسد»

السوداني يتعهد لبلينكن حماية «التحالف الدولي»

بغداد: حمزة مصطفى

جدد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، التزام بلاده بحماية مستشاري «التحالف الدولي» في العراق، فيما دعا إلى وقف الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة.

تصريحات السوداني جاءت بعد ساعات من تسريبات أفادت بأن القوات الأمنية أفرجت عن المتهمين بقصف قاعدة «عين الأسد»، التي تستضيف مستشارين تابعين للجيش الأميركي.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إن الأخير تلقى، في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، مكالمة هاتفية هي الثانية من نوعها في غضون أيام من وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، قبيل توجهه إلى المنطقة، بحثا خلالها الأوضاع المتوترة في المنطقة.

وطبقاً لبيان من مكتب السوداني الإعلامي، فإنه «أكد موقف العراق المبدئي من الأسباب الحقيقية وراء زعزعة الاستقرار، المتمثلة باستمرار العدوان على غزّة». ودعا السوداني «الدول الكبرى والمنظمات الأممية إلى أن تضطلع بكامل دورها لوقف الجرائم التي تُرتكب بحقّ الشعب الفلسطيني، وأن تُطبق على المعتدين القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي (الجرائم ضد الإنسانية)، ووقف هذا التوحش الفظيع، فضلاً عن منع خرق سيادة دول المنطقة».

وأكد السوداني «التزام العراق بمنع أي عمل موجّه يؤدي إلى الإخلال بالأمن، أو تعريض مستشاري (التحالف الدولي لمحاربة داعش) المتواجدين في العراق، لأي خطر»،

وشدد على «استمرار التواصل بين الجانبين من أجل إنهاء مهام التحالف في العراق، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية تصبّ في مصلحة تعزيز الأمن والاستقرار».

من جانبه، استعرض وزير الخارجية الأميركي الجهود الدبلوماسية الجارية لوقف التصعيد، والتزام الولايات المتحدة الأميركية باستمرار التشاور مع الجانب العراقي بشأن قضايا المنطقة، ودعم مسار تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين، وفقاً للبيان.

هجمات الميليشيات

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أن الوزير أنتوني بلينكن أجرى مكالمة هاتفية مع السوداني، وشدد على أهمية الدور العراقي في توفير الحماية للمستشارين العسكريين للتحالف الدولي من هجمات الميليشيات.

ووفق البيان الأميركي، فإن الجانبين اتفقا على «استمرار التشاور المتبادل بشأن قضايا المنطقة، والعمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق». ويعتزم بلينكن زيارة المنطقة التي تترقب هجوماً إيرانياً مزدوجاً مع «حزب الله» اللبناني على إسرائيل، رداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في طهران، ومقتل فؤاد شكر، القيادي البارز في «حزب الله» خلال قصف جوي في ضاحية بيروت الجنوبية.

وكان وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، تحدث عن اتصالات مباشرة مع الأميركان لتجنب التصعيد وعدم تحويل العراق إلى ساحة حرب، بعدما أعلنت ما تُعرف بـ«تنسيقية المقاومة العراقية»، عن قيامها بالرد إذا ما تعرضت إيران لقصف أميركي عبر الأجواء العراقية.

من جهته، أكد الدكتور حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الاتصالات الاستراتيجية العراقية - الأميركية المستمرة تدل على عمق العلاقات بين البلدين في تبادل وجهات النظر تجاه القضايا الإقليمية، ومناقشة أبعاد العلاقات الثنائية، وسبل إنهاء مهام التحالف الدولي، في ضوء عمل اللجنة العسكرية العليا المشتركة».

وأضاف علاوي أن «رؤية العراق تقوم على أن الحل لأزمة غزة هو وقف إطلاق النار، وإنهاء الحرب، واستعادة نقطة الاستقرار».

وقال علاوي: «العراق يعمل على إبعاد أراضيه عن الدخول في الصراع المفتوح في الشرق الأوسط، والالتزام بحماية البعثات الدبلوماسية وبعثة مستشاري (التحالف الدولي)». وأوضح أن «العلاقات العراقية - الأميركية ترتكز على أبعاد شاملة يسعى العراق لاستثمارها؛ من أجل تطوير أبعاد العلاقة في المجالات؛ الاقتصادي، والسياسي، والتعليمي، والتكنولوجي، ومواجهة التغير المناخي، والطاقة المتجددة».

لا مدانين في «عين الأسد»

إلى ذلك، أفادت تسريبات بأن القوات الأمنية أخلت سبيل 5 متهمين بقصف قاعدة «عين الأسد».

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر أمنية أن «جميع المعتقلين الذين أُلقي القبض عليهم بتهمة استهداف قاعدة (عين الأسد) بالصواريخ قبل أيام بمحافظة الأنبار، أُطلق سراحهم، وعددهم 5 أشخاص».

وأضافت المصادر أن «جميع الذين أُطلق سراحهم من أهالي قضاء حديثة في الأنبار».

ورفض مسؤولون أمنيون في «قيادة العمليات المشتركة» التعليق لـ«الشرق الأوسط» على هذه الأنباء.

وكانت «قيادة العمليات المشتركة» أعلنت أن القطعات الأمنية ألقت القبض على 5 من المتورطين «بالاعتداء» على قاعدة «عيّن الأسد» الجوية في محافظة الأنبار غرب البلاد.

وقالت القيادة في بيان إنه «من خلال التحقيقات القانونية المعمقة، والاستماع إلى أقوال الشهود، وتقاطع المعلومات، واستحصال الموافقات القضائية، تم إلقاء القبض على (5) خمسة من المتورطين المشاركين بهذا الفعل غير القانوني، ووفق مذكرات قبض أصولية صادرة من الجهات القضائية المختصة».

وفي حين أفادت «قيادة العمليات» بأن عملية إلقاء القبض على المتهمين جاءت بعد التوصل إلى معلومات وصفتها بـ«المهمة» بشأن هوية منفذي الهجوم على قاعدة «عين الأسد» غرب العراق لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم إلى العدالة، فإن إطلاق سراحهم أعاد القضية إلى المربع الأول وهو عدم التوصل إلى المنفذين الفعليين الذين أعلنوا في بيان على الإنترنت أنهم ينتمون إلى فصيل غير معروف يدعى «الثوريون».

السوداني خلال اجتماعه بقادة أجهزة أمنية في بغداد (إعلام حكومي)

مستشار السوداني قال إن بغداد تدفع أولاً باتجاه وقف النار في غزة

هزة أرضية تثير الرعب وسط سوريا... وتعيد ذكرى زلزال 2023

دمشق: «الشرق الأوسط»

بينما يترقّب السوريون بكثير من التوجس احتمالات رد إيران على إسرائيل، وسط تصعيد خطير تشهده محافظة دير الزور شرق سوريا، ضربت هزة أرضية بقوة 5,4، منتصف ليل الاثنين. الثلاثاء، ضمن سلسلة هزات ارتدادية مركزها وسط سوريا، وشعر بها سكان مدن سورية، مسبّبةً حالة هلع شديدة أعادت إلى الأذهان كارثة زلزال فبراير (شباط) 2023، التي ضربت تركيا وسوريا بقوة 7,8 درجات، وأسفرت عن مقتل أكثر من 60 ألف شخص، وفي سوريا قُتل أكثر من 1400 شخص في مناطق سيطرة الحكومة، بينما قضى أكثر من 4500 شخص في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في شمال غربي البلاد.

وأمضى سكان عديد من المناطق في حماة وحلب والساحل وحمص ودمشق ليلة الاثنين في العراء، وسط أنباء عن حدوث وفيات وإصابات في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة نتيجة الهلع الشديد. وقال أحد سكان حي جنوب الملعب في حماة، إنه سمع صوتاً من عمق الأرض، وخرج وعائلته وسكان البناية إلى الشوارع بحالة هلع شديد، ليُمضوا ليلهم في الحديقة.

أما في حمص فقالت جنان إن الهزة أيقظتها من النوم، ودون وعي توجّهت إلى غرفة أولادها لتُوقظهم وتنزل بهم إلى الشارع.

وفي دمشق نزل العشرات من سكان مدينة جرمانة جنوب العاصمة، وحي الدويلعة الشعبي، وحي مزة 86، وعديد من الأحياء الشعبية إلى الشوارع منتصف الليل؛ خشيةَ هزات ارتدادية أقوى.

وزارة الصحة السورية، في حصيلة نهائية للأضرار في محافظة حماة «مركز الهزة»، نفت حدوث وفيات نتيجة الهزة الأرضية، وقالت في بيانها، الثلاثاء: «لا يوجد وفيات، هناك 65 إصابة خفيفة إلى متوسطة، 3 منها بحاجة إلى عمل جراحي»، في حصيلة نهائية جرّاء الهزة الأرضية التي ضربت شرق مدينة حماة قبل منتصف ليل الاثنين.

وأوضحت أن الإصابات ناجمة عن حالات هلع (تدافع – سقوط)، وأنه تم التعامل مع 67 حالة هلع استقبلها مشفى السلمية الوطنية.

وفيما يخص نبأ وفاة سيدة مُسنّة في مدينة السلمية بسبب الهزة، أكّدت وزارة الصحة «تبيّن أن سبب وفاة السيدة المسنة هو (وفاة طبيعية)، وحصلت قبيل الهزة.

وأعلن المركز الوطني للزلازل في سوريا تسجيل 13 هزة أرضية في البلاد، منذ الاثنين ولغاية الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء. وأضاف المركز في منشور له على حسابه في موقع «فيسبوك»، إنَّ الهزة الرئيسية التي شعر بها سكان سوريا قُبيل منتصف ليلة الاثنين، وقعت في تمام الساعة 11:56 مساءً، على بُعد 28 كيلومتراً شرق مدينة حماة، على عمق 10 كم»، وقد حصلت نتيجة «تراكم الطاقة خلال الفترة الزمنية السابقة ضمن الفوالق الثانوية المرتبطة بفالق البحر الميت، وتبعها هزات ارتدادية أضعف».

مصادر أهلية في ريف حماة الشرقي قالت إن حالة الهلع كانت شديدة في مدينة السلمية ومحيطها بريف حماة، مع أن الهزة خلّفت إصابات طفيفة، إلا أن انهيار الجدران المتهالكة والمتصدّعة آثار الرعب، الذي عزّزته أنباء وفاة سيدة مُسنّة تبيّن لاحقاً أن سبب الوفاة طبيعي.

وحسب المصادر، تسبّب انهيار الجدران المتصدّعة بنفوق قطعان غنم في قرية الشيخ علي كاسون، كما وقعت أضرار مادية بالسيارات في مناطق أخرى. وأكّدت المصادر أنه بعد ليلة خوفٍ قضاها أهالي السلمية وبعض أحياء مدينة حماة الشعبية، عادت الحياة طبيعية، رغم وجود مخاوف من حصول هزات أخرى.

تركيا: صدام حاد بين كليتشدار أوغلو وأكشنار على خلفية زيارتها لإردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اشتعلت الساحة السياسية في تركيا مجدداً بعد مرور أكثر من عام على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها في 14 مايو (أيار) 2023 وطغت على السطح معارك بين الحلفاء السابقين في المعارضة دارت حول اتهامات بـ«الخيانة» لرئيسة حزب «الجيد» السابقة ميرال أكشنار.

وأعلنت أكشنار أنها ستقاضي كلاً من رئيس حزب «الشعب الجمهوري» السابق، كمال كليتشدار أوغلو، بسبب تعليقات على زيارتها للرئيس رجب طيب إردوغان في يونيو (حزيران) الماضي وبعض التصرفات التي صدرت عنها قبل الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وصفها بـ«الخيانة» و«الفجور»، ورئيس حزب «النصر»، أوميت أوزداغ، الذي اتهمها بالتخطيط لفوز إردوغان بالرئاسة عام 2018.

انتقادات لأكشنار

وتناول كليتشدار أوغلو، في مقابلة تلفزيونية قبل أيام، الأزمة التي تسببت فيها أكشنار قبل الانتخابات الرئاسية العام الماضي، قائلاً: «إذا اتفق الزعماء الستة على نص توافقي مشترك حول كيفية حكم تركيا، وهو أمر ذو قيمة كبيرة من حيث تاريخنا الديمقراطي، وإذا اتفقنا على التعديلات الدستورية التي يتعين إجراؤها في فترة الانتقال إلى النظام البرلماني المعزز، فما كان ينبغي لنا أن نخوض عملية ترك الطاولة والعودة إليها مرة أخرى، ولم يكن ينبغي لنا ترك الطاولة والعودة إليها مرة أخرى في القصر (زيارة أكشنار لإردوغان بالقصر الرئاسي) لاحقاً، لقد تفاجأت حقاً... لسوء الحظ، يمكننا أيضاً أن نرى الخيانة والفجور في هذه الأراضي التي نعيش فيها».

بدوره، تناول رئيس حزب «النصر»، أوميت أوزداغ، الذي كان من مؤسسي حزب «الجيد» مع أكشنار عام 2017 ونائباً لها في رئاسته قبل أن ينشق ويؤسس حزبه، أحداثاً جرت قبل الانتخابات الرئاسية في 2018، التي تم خلالها الانتقال إلى النظام الرئاسي، مدعياً أنها أعطت توجيهات بالعمل على أن يفوز إردوغان بالرئاسة.

وقال أوزداغ، في مقابلة تلفزيونية، إنه قبل شهر من انتخابات 2018، أخذه صاحب شركة استطلاع، وهو أحد مستشاري أكشنار، إلى غرفة داخل الحزب «لا يمكن التنصت عليها»، وقال: «لا تسألني لماذا لكن السيدة أكشنار تحدثت إليّ وقالت إننا نعمل على أن يتم انتخاب الرجل (إردوغان)، لكن إذا سألني أحد فسأنفي أنني تحدثت معك».

وأشار إلى أن أكشنار كانت مرشحة أيضاً للرئاسة، وكذلك محرم إينجه من حزب الشعب الجمهوري، وحصل كلاهما على أصوات أقل من أصوات الحزبين.

لقاء أكشنار المفاجئ مع إردوغان في 5 يونيو الماضي فجر أزمة مع حليفها السابق كليتشدار أوغلو (الرئاسة التركية)

محاسبة قضائية

وبعد ذلك أعلنت أكشنار أنها ستحاسب كلاً من كليتشدار أوغلو وأوزداغ أمام القضاء، لأن «الخيانة» و«الفجور» كلمتان ثقيلتان للغاية، و«هي كلمات قاسية جداً ولا أستطيع تحملها» على حد قولها.

وأضافت في تصريح لصحيفة «سوزجو»، أمس: «لقد كان عم أمي شهيداً في اليمن، وعم والدي كان صديقاً لمصطفى كمال أتاتورك، وهو حاصل على وسام الاستقلال، ولا يمكن لعائلتي أن تتحمل هذا، كل ما أحتفظ به داخل نفسي سيتم تضمينه في الدعوى... لقد كنت متسامحة جداً مع أوزداغ حتى الآن، أسس حزباً وتركنا، لقد تعاملت بأكبر قدر ممكن من الاهتمام. لكنني سأقاضي أي شخص يشتمني ويدعي أن لديه مستندات أو معلومات، وسأقول أحضر مستنداتك».

بدوره، رد أوزداغ على إعلان أكشنار مقاضاته، قائلاً: «سأكون ممنوناً».

في سياق متصل، نفى المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، عمر تشيليك، ما ذكره كليتشدار أوغلو من أنه تلقى دعوة من إردوغان لمقابلته، عبر وسيط، وأنه رفض الدعوة.

وقال تشيليك، في تصريحات عقب اجتماع مجلس القرار المركزي للحزب ليل الاثنين - الثلاثاء: «رئيسنا (إردوغان) لم يوجه دعوة كهذه إلى السيد كليتشدار أوغلو».

انتقالات إلى «العدالة والتنمية»

على صعيد آخر، وعشية احتفال حزب «العدالة والتنمية» بالذكرى الـ23 لتأسيسه، الأربعاء، حسم الحزب ما تردد من تكهنات في الأيام الماضية حول انتقال نواب من حزب «المستقبل» الذي يرأسه رئيس الوزراء الأسبق، أحمد داود أوغلو، إلى «العدالة والتنمية».

وقال نائب رئيس «العدالة والتنمية» حمزة داغ، في مؤتمر صحافي أمس: «هناك أعضاء في مجالس 15 بلدية واثنان من نواب البرلمان سيعلنون انضمامهم إلى حزبنا خلال الاحتفال».

وتردد، خلال الأيام الماضية، أن نائب حزب «المستقبل» عن إسطنبول، سليم تومورجو، انضم إلى «العدالة والتنمية» بعد لقاء مع إردوغان، وقال داود أوغلو إنه كان على علم بلقاء تومورجو مع إردوغان، وقد قبل الدعوة، ويمكن لأي سياسي أن يقبل مثل هذه الدعوات بغض النظر عمن يشغل منصب الرئيس.

نائب رئيس «المؤتمر السوداني» اتهم قائد الجيش بـ«شرعنة بقائه في السلطة»

وزير سابق: البرهان و«الإخوان» رهنوا البلاد لأهدافهم

كمبالا: أحمد يونس

حمّل وزير سوداني سابق وقيادي في تنسيقية «تقدم» قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، المسؤولية عن الحرب المستمرة في البلاد منذ أكثر من 15 شهراً، وأرجع أسبابها إلى «طموحات الرجل السلطوية» التي دفعته إلى «رهن البلاد والمواطنين لتحقيقها والبقاء رئيساً للحكومة»، باتباع تكتيكات تقسيم القوى المسلحة وتوظيف تناقضاتها الداخلية لصالح بقائه في الحكم، ما سمح بناء على ذلك، بتمدد «قوات الدعم السريع» خلال الفترة الانتقالية.

وقال نائب رئيس حزب «المؤتمر السوداني» وعضو الهيئة القيادية لـ«تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم)، خالد عمر يوسف، في تصريحات تناقلتها وسائط التواصل الاجتماعي، إن الفريق أول البرهان، و«إرضاء لطموحاته، رهن البلاد وأهلها برغبته في البقاء في السلطة»، وندد بما سمّاه «ربط الرجل الوصول لحل سلمي بشرعنة بقائه في السلطة»، وأضاف: «كأنه يأخذ البلاد وأهلها رهينة لتحقيق طموحه السلطوي».

وأوضح يوسف أن «هدفاً واحداً ظلّ يدفع البرهان ويحركه منذ اندلاع الثورة، ويتمثل في الاستحواذ على السلطة باستخدام ما أطلق عليه (معادلة البشير)، المتمثلة في تقسيم القوى المسلحة، واستخدام تناقضاتها لصالح بقائه في السلطة». وأرجع سماح قائد الجيش بتمدد «قوات الدعم السريع»، إلى أنه كان يستهدف خلق توازن قوى مع «المركز الأمني والعسكري الموالي للإسلاميين، لذلك سمح باستمراره ورفض تفكيكه، ليوازن به قوات الدعم».

ووصف يوسف انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 الذي أطاح بالحكومة المدنية الانتقالية برئاسة عبد الله حمدوك، بـ«المغامرة المشتركة» بين البرهان من جهة، وقيادة «الدعم السريع» و«المركز الأمني والعسكري» للإسلاميين من جهة أخرى.

أرشيفية للبرهان وهو يحيي مستقبليه خلال حفل تخرج للضباط بقاعدة جبيت العسكرية (رويترز)

خالد يوسف: البرهان رفض تفكيك قوات «الدعم» ليوازن به قوة الإسلاميين

ونفذ الجيش و«الدعم السريع» انقلاباً مشتركاً ضد الحكومة المدنية، لكن الانقلاب وجد مقاومة شعبية واسعة، أجبرت أطرافه على التراجع، واضطرت لتوقيع ما عرف بـ«الاتفاق الإطاري» مع القوى المدنية التي انقلب عليها، بيد أن «المركز العسكري الأمني الإسلامي»، بحسب توصيف يوسف، «أشعل الحرب لإفشال إكمال الاتفاق الذي جاء مهدداً لوجوده ومصالحه، وفي الوقت ذاته تراجع قائد (الدعم السريع) محمد حمدان دقلو عن الانقلاب، مشيراً إلى مؤامرة إسلامية تستهدفه».

ونص «الاتفاق الإطاري» بشكل واضح على دمج «قوات الدعم السريع» بالجيش، وتكوين جيش موحد بعقيدة وطنية، وخروجه من العملية السياسية، وتصفية وإزالة النظام الإسلاموي، ومحاسبته على جرائمه إبان حكم عمر البشير، ما أثار مخاوف الإسلاميين الذين هددوا بشكل علني بإفشاله بكل السبل الممكنة.

ويتهم التحالف الذي كان يقود الحكومة الانتقالية، حزب «المؤتمر الوطني» وقيادات «الإخوان» بتوريط الجيش في الحرب عبر تحريك رموزهم داخل المؤسسة العسكرية، مستغلين التوتر بين قيادة القوتين، ومهاجمة أحد معسكرات «الدعم السريع» في «المدينة الرياضية»، فيما يقول أنصار الجيش والإسلاميون إن «الدعم» نفذت «محاولة انقلابية فاشلة»، الهدف منها الاستيلاء على السلطة.

وقال يوسف إن البرهان، ومنذ بداية الحرب، «ظل يسعى، بكل ما أوتي من قوة، ليكتسب شرعية الاعتراف به رئيساً»، وتساءل: «أي رئاسة وشرعية يبحث عنهما الرجل وسط الحطام، وفي خضم هذه المأساة التي يعيشها شعبه؟».

سوء التغذية الحاد يهدد حياة آلاف الأطفال في السودان

بورتسودان: وجدان طلحة

أُدخلت الطفلة رونق (7 أشهر) «مستشفى بورتسودان» وهي تعاني من سوء التغذية الحاد، ورغم مُضيّ أسبوع على قرار الأطباء تنويمها في العناية المركزة، فإن استجابتها للعلاج بطيئة.

أخبر الأطباء والدتها حليمة عبد الله بأن حالة ابنتها الصحية تستدعي البقاء أياماً، وربما أسابيع أخرى، في العناية الفائقة بالمستشفى.

ومع الارتفاع الحاد في معدلات سوء التغذية بين الأطفال، خصص «مستشفى بورتسودان» قسماً خاصاً لاستقبال الأعداد الكبيرة التي تتوافد يومياً.

قالت حليمة لـ«الشرق الأوسط» إن ابنتها رونق، التي أُدخلت المستشفى بسبب سوء التغذية، مصابة بثقب في القلب، مضيفة أن «حجمها صغير، وتزن ما بين 3 و4 كيلوغرامات، ولم يزد وزنها رغم شرب لبن التغذية».

حليمة نزحت من ولاية النيل الأبيض إلى مدينة بورتسودان الساحلية في أقصى شرق البلاد؛ حتى تتمكن من إجراء عملية قلب لابنتها، لكنها لا تملك المال لدفع تكاليفها.

قالت إنه بعد أكثر من شهر من الانتظار منحها «ديوان الزكاة» مبلغ 100 ألف جنيه سوداني (أقل من 50 دولاراً). وأردفت وهي تذرف الدموع: «أنا متألمة لحالة ابنتي. لا أعرف ماذا أفعل».

بدوره، قال المدير الطبي في المستشفى، أيمن عبد القادر، لـ«الشرق الأوسط»: «نستقبل يومياً عشرات الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. والمستشفى يقدم العلاج مجاناً، ويُشترى بعض الأدوية من الخارج بأسعار رخيصة».

وذكر أن «منظمة الأمم للطفولة (اليونيسيف)» توفر «الألبان والبسكويت» للمرضى، بينما تلتزم منظمة الصحة العالمية بتوفير بعض الأدوية. وأضاف أن العدد الكبير لإصابات سوء التغذية يحتاج إلى زيادة الاصطفاف الطبي لتقديم الخدمة للمرضى.

وفي حين تشير تقارير المنظمات الدولية والمحلية إلى أن أكثر من مليوني طفل في السودان معرضون للموت جراء المجاعة، توقعت «اليونيسيف» إصابة نحو 730 ألف طفل بسوء التغذية الحاد في العام الحالي.

ومنذ اندلاع القتال في السودان بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في أبريل (نيسان) من العام الماضي، تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف من العالقين في مناطق الاشتباكات، وأصبحت المواد الغذائية شبه معدومة، وانتشرت الأمراض، مما أثر على تغذية الأطفال، وأدى إلى زيادة حالات سوء التغذية.

وأفاد أحدث تقرير من أداة «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في العالم» خلال أغسطس (آب) الحالي، بأن أكثر من 25,6 مليون سوداني (نصف عدد السكان) يعانون من الجوع الحاد.

في أحد العنابر تجلس نعمات يعقوب على طرف سرير يرقد عليه طفلها الصغير (3 سنوات) الذي يعاني من سوء التغذية، في انتظار الطبيب ليخبرها بسبب الارتفاع المستمر في درجة حرارته. قالت بصوت مخنوق: «كل ما أتمناه شفاء ابني من هذا المرض، وأن يعود ليلعب مع إخوته وأقرانه».

وأشارت إلى كيس بلاستيكي صغير معلق على طرف السرير، قائلة: «كل هذه الأدوية أشتريها من خارج المستشفى لعلها تشفي طفلي».

ويعاني القسم المخصص للأطفال المصابين بسوء التغذية في «مستشفى بورتسودان» من قلة الأَسِرَّة، وفي بعض الأحيان يُنوَّم كل طفلين في سرير واحد. ولا توجد تهوية جيدة. ورغم توفر مكيفات الهواء، فإن المرضى من الأطفال، ومرافقيهم، يتصببون عرقاً من شدة الحرارة.

فيزر: تهديد «الإرهاب الإسلاموي» على ألمانيا يرتفع بشكل مستمر

وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر (د.ب.أ)

برلين: «الشرق الأوسط»

بعد إلغاء 3 حفلات لنجمة البوب الأميركية تايلور سويفت، وصفت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، التهديد الذي يشكله «الإرهاب الإسلاموي» على ألمانيا، بأنه «مرتفع بشكل مستمر».

وبعد زيارتها للمكتب الاتحادي لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في مدينة كولونيا غرب ألمانيا، قالت فيزر الاثنين، إن هذا التقييم لا يزال سارياً. وأعربت فيزر عن اعتقادها بوجود «وضع تهديد إسلاموي خطير» شوهد في فيينا.

وأضافت الوزيرة المنتمية إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي: «بلدنا أيضاً في مرمى اهتمام تنظيمات متطرفة، خصوصاً تنظيم (داعش)، وأخطر فروعه حالياً وهو تنظيم (داعش في ولاية خراسان)، فالتنظيمات الإرهابية الإسلاموية، وكذلك الأفراد الذين يتطرفون بشكل منفرد في الغالب، يمثلون خطراً دائماً».

وشددت على أن ألمانيا لن تسمح لنفسها بالترهيب، «لكننا نأخذ التهديدات على محمل الجد». وكانت السلطات النمساوية كشفت مؤخراً عما وصفته بـ«خطط إرهابية إسلاموية مشتبه بها» كانت تستهدف حفل تايلور سويفت في العاصمة النمساوية فيينا.

وشددت فيزر على أنه «ومنذ الهجوم الذي شنته حركة (حماس) على إسرائيل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وبدء الحرب في غزة، تدهور الوضع الأمني بشكل كبير». وأردفت أن خطر التصعيد في الشرق الأوسط بسبب هجوم إيراني محتمل على إسرائيل «خطير للغاية».

وقالت فيزر إن «السلطات الأمنية اتخذت بالتالي إجراءات متسقة ضد الدعاية الإرهابية الإسلاموية، التي يمكن أن تؤدي إلى تطرف الجناة الأفراد. وقد تم بالفعل اعتقال كثير من المشتبه بهم إرهابيين».

القاهرة رفضت سابقاً تحركات أديس أبابا وشددت على دعم سيادة مقديشو

تركيا تتوسط في أزمة «المنفذ الإثيوبي» بالبحر الأحمر؟

القاهرة: فتحية الدخاخني

بعد يوم من لقاء جمع وزير الخارجية المصري الدكتور بدر عبد العاطي، والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، جددت فيه القاهرة دعمها لـ«وحدة وسيادة الصومال»، استضافت تركيا اجتماعاً ثلاثياً تركياً - صومالياً - إثيوبياً، بوصفه جولة ثانية من المباحثات الرامية إلى التوصل إلى حل وسط بين مقديشو وأديس أبابا في النزاع المتعلق بإقامة ميناء بحري إثيوبي في إقليم «أرض الصومال» الانفصالي.

ووقّعت أديس أبابا في الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي: «مذكرة تفاهم» مع إقليم «أرض الصومال»، غير المعترف به دولياً، تحصل بموجبه إثيوبيا، الدولة الحبيسة، على حق إنشاء ميناء تجاري وقاعدة عسكرية في مدخل البحر الأحمر، بطول 20 كيلومتراً بالإيجار لمدة 50 عاماً، مقابل الاعتراف باستقلال الإقليم.

ورفض الصومال مذكرة التفاهم، ووقّع الرئيس حسن شيخ محمود قانوناً يُلغي ما جاء فيها. كما دعمت جامعة الدول العربية موقف مقديشو، ووصفت مذكرة التفاهم بأنها «باطلة وملغاة وغير مقبولة».

وأبدت مصر رفضاً حاسماً للاتفاق الإثيوبي مع «أرض الصومال» فور توقيعه. وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عقب لقائه ونظيره الصومالي يناير الماضي، أن الصومال دولة عربية، وله حقوق طبقاً لميثاق الجامعة العربية، في الدفاع المشترك ضد أي تهديد له. وأضاف أن «القاهرة لن تسمح لأحد بتهديد الصومال أو المساس بأمنه، قائلاً: «محدش (لا أحد) يجرب مصر ويحاول (أن) يهدد أشقاءها، خاصة لو كان أشقاؤها طلبوا منها الوقوف معهم».

وزير الخارجية التركي التقى نظيره الصومالي في أنقرة (الخارجية التركية)

كما شدّد وزير الخارجية المصري، في لقائه مع الرئيس الصومالي، الأحد، على هامش حفل تنصيب الرئيس الرواندي بول كاغامي، على «دعم بلاده لسيادة الصومال ووحدة وسلامة أراضيه»، بحسب إفادة رسمية للخارجية المصرية.

وأطلقت تركيا مبادرة للوساطة بين الصومال وإثيوبيا، عقدت الجولة الأولى منها في أنقرة في الثاني من يوليو (تموز) الماضي، حيث اجتمع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، مع نظيريه الإثيوبي تاي أتسكي سيلاسي، والصومالي أحمد معلم فقي، بينما عقدت الجولة الثانية، الاثنين، في أنقرة أيضاً بحضور وزراء خارجية الدول الثلاث.

وقبيل الجولة الثانية من المباحثات، أجرى رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، السبت، أعرب خلاله عن «تقديره دعم الرئيس التركي تسهيل حل سوء التفاهم بين إثيوبيا والصومال».

وشدّد آبي أحمد، وفق بيان نقلته «وكالة الأنباء الإثيوبية»، على «أهمية تزويد بلاده، بإمكانية الوصول إلى البحر من خلال نهج يتفق عليه الطرفان».

ويرى وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد العرابي أن «مصر ترحب بطبيعة الحال بأي جهود للوساطة والحل، شرط ألا تنتهك وحدة وسيادة الصومال»، مشيراً إلى أن «تركيا تربطها علاقات جيدة بالصومال وإثيوبيا، ولديها قاعدة عسكرية في الصومال، ما يجعلها مهتمة باستقرار الوضع بين البلدين».

وقال العرابي لـ«الشرق الأوسط» إن «أنقرة تسعى للعب دور فاعل في حل الأزمة؛ حفاظاً على مصالحها وعلى استقرار المنطقة». وكان وزيرا الخارجية المصري والتركي أكدا خلال لقائهما مؤخراً بالقاهرة: «دعمهما وحدة وسيادة الصومال».

ولا يعول العرابي كثيراً على «نجاح الوساطة التركية». وقال: «أنقرة لن يضيرها وجود قاعدة عسكرية إثيوبية في أرض الصومال»، مشيراً إلى أن الوساطة «تستهدف تحسين العلاقات بين إثيوبيا والصومال».

وبينما تتفق مساعدة وزير الخارجية المصري الأسبق السفيرة منى عمر، مع العرابي، في أن «أي جهود وساطة بين طرفين متنازعين هي جهود محمودة ومرحب بها»، إلا أنها تصف الوساطة التركية بـ«مضيعة للوقت».

وأوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن «إثيوبيا لن تتراجع عن موقفها، وفي المقابل لن يقبل الصومال انتهاك سيادتها على أراضيها».

وشدّدت الدبلوماسية المصرية السابقة على أن «مصر دائماً موقفها عدم المساس بالسيادة الصومالية، ولو اتفقت إثيوبيا مع الصومال على وجود منفذ بحري ستحترم مصر القرار السيادي للدولتين، وإن كان الأمر يمس الأمن القومي المصري؛ لأن إثيوبيا دولة لا يمكن الوثوق بها».

ويطرح الدكتور سعيد ندا، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، في تقرير نشره على موقع مجلة «قراءات أفريقية» بداية الشهر الحالي، سيناريوهات بشأن الوساطة التركية منها نجاح جهود أنقرة في إبرام صفقة، يوافق الصومال بموجبها على تمرير اتفاق المنفذ البحري، مقابل تعويض عادل تدفعه إثيوبيا، مع التعهد بعدم الاعتراف بانفصال إقليم أرض الصومال، لكنه قال إن هذا «سيناريو مستبعد تماماً؛ لأن الصومال لن يوافق على أي مساس بسيادته».

قرر العودة لـ«الإعلان الدستوري»... والمشري عدّ سحب الثقة «باطلاً»

«النواب» الليبي يعلن «منفرداً» إنهاء ولاية «الرئاسي» و«الوحدة»

القاهرة: خالد محمود

في تصعيد جديد للنزاع على السلطة في ليبيا، أعلن مجلس النواب، برئاسة عقيلة صالح، أنه طوى رسمياً، وفي خطوة منفردة، صفحة المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة» المؤقتة، في قرار من شأنه إثارة مزيد من التوتر والصراع على السلطة في البلاد.

وأعلن مجلس النواب أنه صوّت بالإجماع، في جلسته الرسمية، التي عقدت أمس الثلاثاء، بمقره في مدينة بنغازي (شرق)، على إنهاء ولاية السلطة التنفيذية، التي جاءت بالمرحلة التمهيدية، في إشارة إلى حكومة «الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وعدّ غريمتها «الاستقرار»، برئاسة أسامة حماد، هي «الحكومة الشرعية»، حتى اختيار «حكومة جديدة موحدة».

وقال عبد الله بليحق، الناطق الرسمي باسم المجلس، إنه صوّت بالإجماع أيضاً على اعتبار القائد الأعلى للجيش هو عقيلة رئيس مجلس النواب، كما جاء بالإعلان الدستوري، وقرار مجلس النواب بهذا الشأن. وتعني هذه القرارات أن مجلس النواب نزع من المجلس الرئاسي صلاحيته بوصفه القائد الأعلى للجيش، ولم يعد يعدّ حكومة «الوحدة» موجودة، معلناً الموافقة على مذكرة تقدم بها خمسون نائباً بشأن العودة إلى الإعلان الدستوري 2011.

وكان صالح قد أبلغ أعضاء المجلس في الجلسة، التي عقدت، (الثلاثاء)، أن المرحلة التمهيدية، التي جاءت بالمجلس الرئاسي الحالي وحكومة الدبيبة «انتهت بانتهاء المدد المحددة لها»، وطالب بإعادة النظر في اتفاق جنيف للمرحلة التمهيدية، لا سيما أنه لم يُضمّن في الإعلان الدستوري الذي يعد السند لكل السلطات.

وقال صالح: «بحكم تجاربي السابقة لا أجد غير تقسيم الثروة بين الأقاليم حلاً للأزمة في ليبيا، ينهي حالة الاشتباك التي أرهقت البلاد والعباد»، وأوضح أن مدة ولاية الحكومة عام واحد، وأن يتم تجديدها لعام إضافي فقط، أي أن حكومة «الوحدة» انتهت صلاحيتها منذ أكثر من 5 سنوات، مشيراً إلى فشل هذه الأخيرة في أداء مهامها وعجزها عن تنظيم الانتخابات.

وتابع صالح موضحاً: «نسعى في مجلس النواب لتحقيق سلطة واحدة، قادرة على السيطرة والعدالة بين الشعب»، لافتاً إلى أن العاصمة طرابلس وقعت تحت سيطرة عصابات مسلحة، أعلنت وجودها وقوتها بعد انتخابات مجلس النواب. مضيفاً: «لم أسع ولم أعمل لتمديد نفسي بوصفي رئيساً لمجلس النواب، ولم نتآمر لتأجيل الانتخابات، وأرفض عودة الاقتتال وتقسيم ليبيا». كما نفى صالح أنه أعطى الإذن بتوريط ليبيا في أي اتفاقيات دولية، أو أنه رضخ للضغوط الدولية مهما كانت.

وقال بهذا الخصوص: «قدمنا كثيراً من التنازلات من أجل التوصل إلى اتفاق يرضي الجميع، لكن توجد أطراف تسعى لإبقاء الأوضاع كما هي»، لافتاً إلى «أننا أمام مرحلة مفصلية، ويجب علينا إنهاء المركزية وتسمية المحافظات».

وبعدما عدّ أن المراحل التي تلت «ثورة 17 فبراير»، شهدت تحولاً إلى صراع عسكري في غياب الدولة، وانهيار المؤسسات، قال صالح إن «حصاد حكومة الوحدة أسوأ ما فيه عدم تنظيم الانتخابات في موعدها، التي كانت تحظى بدعم شعبي ودولي».

ولم يصدر على الفور أي بيان رسمي من المجلس الرئاسي، لكن مصادر مقربة منه قالت إن رئيسه محمد المنفي عقد اجتماعاً طارئاً مع نائبيه عبد الله اللافي وموسى الكوني لمناقشة قرار مجلس النواب، فيما نقلت وسائل إعلام محلية عن مستشاره، زياد دغيم، أن حديث صالح «حمل كثيراً من المغالطات القانونية».

ودخل خالد المشري، الذي يقترب من رئاسة «المجلس الأعلى للدولة»، على اعتبار أن الخلاف على رئاسة المجلس لا يزال قائماً، على خط الأزمة سريعاً، وقال في بيان، أمس (الثلاثاء)، إن القرار الذي اتخذه رئيس مجلس النواب، بشأن سحب صفة القائد الأعلى للجيش من المجلس الرئاسي «باطل»، ورأى أن ذلك يخالف المادة (12) من الأحكام الإضافية للاتفاق السياسي، الموقّع بمدينة الصخيرات بالمغرب عام 2015.

وكان مجلس النواب قد انتقد قرار المنفي بإنشاء هيئة مستقلة للاستفتاء والاستعلام الوطني، تتبعه وتتولى إجراء استفتاءات ملزمة، وعده تجاوزاً لصلاحياته المقررة باتفاق جنيف. كما اتهم البرلمان المجلس الرئاسي بتجاوز صلاحياته، بإنشاء هيئات بذمة مالية مستقلة، وقال إنه لا مبرر لإنشاء مؤسسات موازية، وخلص إلى أن هذا القرار «مخالف للإعلان الدستوري، وخطوة خطيرة غير مبررة»، وطالب المنفي بسحبه فوراً، وأن يبين للشعب الليبي ما قدمه المجلس في أهم ملفين اختص بهما، وفق اتفاق جنيف، وهما الملف الأمني، وملف المصالحة الوطنية.

من جهته، أعرب القائد العام لـ«الجيش الوطني»، المشير خليفة حفتر، خلال لقائه مساء الاثنين في بنغازي مع وزير الخارجية بحكومة الكونغو برازافيل، جان كلود جاكوسو، عن تقديره لجهود الكونغو ومفوضية الاتحاد الأفريقي للوصول إلى وضع حلول للأزمة الليبية، كما أشاد بدعمهم للمصالحة الوطنية، التي تعد خطوة أساسية نحو تحقيق الاستقرار الدائم، والتعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب الليبي.

عدد من الذين حضروا جلسة مجلس النواب في بنغازي (المجلس)

صالح: نسعى في مجلس النواب لتحقيق سلطة واحدة، قادرة على السيطرة والعدالة بين الشعب

الاضطرابات الأمنية حرمت ليبيا من 95 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة بحثية جديدة، نشرت نتائجها بوابة «الوسط» الليبية، أمس الثلاثاء، عن آثار الدمار الاقتصادي الذي لحق بليبيا من جراء الاضطرابات الأمنية والإرهاب خلال العقد الماضي، في حين غابت بشكل تام تدفقات الاستثمارات الأجنبية خلال المرحلة التي شهدت فيها البلاد توسعاً في نشاط متطرفي «داعش».

وأوردت الدراسة البحثية أن الاقتصاد الليبي كان ليصبح أكبر بنحو 95 مليار دولار لو حافظ على معدل النمو خلال العقد الماضي.

وشهدت ليبيا انخفاضاً ملحوظاً في معدل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2011، أعقبه انتعاش طفيف عام 2012، لكنه ما لبث أن أخذ منحى تنازلياً ما بين عامي 2012 و2022، وفق دراسة بحثية لمركز «صواب» بعنوان «الآثار الاقتصادية للإرهاب: دراسة مقارنة بين مصر وليبيا وتونس». ونتيجة لذلك انخفضت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر من 1,8 مليار دولار إلى صفر في عام 2012 بليبيا، قبل أن ترتفع مرة أخرى إلى 1,6 مليار دولار في عام 2013، بينما كان هناك غياب تام للتدفقات الاستثمارية في ليبيا بين عامي 2014 و2020، حيث شهدت البلاد صراعاً داخلياً مستعراً بالتزامن مع ظهور تنظيم «داعش» على أراضيها.

هل تحاول سلطات طرابلس إطاحة محافظ «المركزي» الليبي ؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما اشتكى محافظ ليبيا المركزي، الصديق الكبير، للمبعوث الأميركي الخاص إلى البلاد، ريتشارد نورلاند، من تعرض مؤسسته لتهديدات مسلحة منتصف الأسبوع، أفادت تقارير غير رسمية بوجود سعي من المجلس الرئاسي بإقالة الأول من منصبه، دون تأكيد أو نفي رسمي.

وتلقي الأوضاع الملتبسة والمتوترة في ليبيا بظلالها على جميع الأنحاء بالبلاد، وتطول غالبية المؤسسات، في تعميق للانقسام والتشظي، مما يعوق تحول البلاد إلى مرحلة الاستقرار المنتظرة.

وفي اللقاء الأخير الذي جمعهما، (الاثنين)، ناقش الكبير مع المبعوث الأميركي التطورات الأخيرة بشأن المصرف المركزي، و«التهديدات المتزايدة التي تطول أمن الجهاز وسلامة موظفيه وأنظمته».

واتسعت دائرة التجاذبات منذ فبراير (شباط) الماضي بين الكبير ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، بشأن «الأزمة الاقتصادية» في ليبيا، قبل أن ينهي 8 سنوات من الود بالانضمام إلى جبهة مجلس النواب.

وسبق أن اتهم الكبير حكومة الدبيبة بـ«التوسع في الإنفاق العام، وخصوصاً الاستهلاكي، إلى جانب صرف المنح والإعانات»، مشيراً إلى أن الدبيبة قدّم للشعب «صورة وردية للاقتصاد الليبي، بما يعد تضليلاً للرأي العام». ويربط سياسيون ليبيون بين مصير حكومة «الوحدة» والمجلس الرئاسي، لكونهما تسلما السلطة وفق «اتفاق سياسي واحد»، وفيما يشيرون إلى أن «وحدة المصير» باتت تدفع الأخير إلى تبني مواقف مدافعة عن «الوحدة»، نفى المجلس الرئاسي ذلك، وقال إنه يتحرك وفق السلطات الممنوحة له.

ويرى المحلل السياسي، أحمد أبو عرقوب، أن المنفي «دخل على خط الأزمة بكل ثقله في محاولة لإقالة محافظ المصرف، الذي يسعى بدوره للإطاحة بحكومة الوحدة المنتهية الولاية»، وقال إن مصير المجلس الرئاسي «مرتبط بحكومة الوحدة».

وأوضح أبو عرقوب في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أنه «لا يمكن فصل ما يجري من أحداث عن نتائج انتخابات المجلس الأعلى للدولة، التي فاز فيها خالد المشري على محمد تكالة؛ كما لا يمكن إغفال دور الدبيبة في التخطيط للإطاحة بالمحافظ».

وفي خضم معركة «إقصاء الخصوم»، التي تشهدها ليبيا منذ عقد مضى، قال المبعوث الأميركي مساء الاثنين إنه التقى محافظ المصرف المركزي لمناقشة ما سماه «التحركات المقلقة للجماعات المسلحة حول مقر المصرف».

وأبرز نورلاند أن ظهور مجموعة جديدة من المواجهات بين الجماعات المسلحة في الأيام الأخيرة «يبرز المخاطر المستمرة الناتجة عن الجمود السياسي في ليبيا»، وعدّ «التهديدات لأمن موظفي المصرف المركزي وعملياته غير مقبولة». كما شدد نورلاند على «وجوب حماية نزاهة مصرف ليبيا المركزي، مثله مثل المؤسسات السيادية الأخرى في ليبيا»، محذراً من أن «تؤدي محاولة استبدال قيادة المصرف بالقوة إلى فقدان ليبيا الوصول إلى الأسواق المالية الدولية».

مشيراً إلى أن «النزاعات حول توزيع ثروات ليبيا يجب أن تُحل من خلال مفاوضات شفافة وشاملة نحو تحقيق ميزانية موحدة تعتمد على التوافق». وبات الكبير، الذي سبق أن أقاله مجلس النواب بشرق ليبيا عام 2014، يتمتع بعلاقات دولية قوية ومتنوعة تقيه شر التغيرات السياسية التي تشهدها بلاده المبنية على الجهوية.

وفي نهاية اللقاء الذي جمع الكبير بنورلاند، أكّد الأخير «دعم بلاده الكامل» لمصرف ليبيا المركزي تجاه «تلك التهديدات»، والمحافظة على استقرار المصرف «من أجل القيام بالدور المنوط به على أكمل وجه».

وتتنازع حكومتان على السلطة في ليبيا: الأولى برئاسة الدبيبة المتمركزة بالعاصمة، والثانية حكومة «الاستقرار» المكلفة من مجلس النواب، وتدير المنطقة الشرقية، ويرأسها أسامة حمّاد.

وسبق أن ناقش المبعوث الأميركي مع محافظ المصرف المركزي «الحاجة الضرورية إلى اتفاق قائم على التوافق، بشأن موازنة موحدة بين شرق ليبيا وغربها». ويرى المبعوث الأميركي أن هذا التوافق على الموازنة ضروري «للحد من الإنفاق، وضمان الشفافية والمساءلة، والسماح بسياسة نقدية ومالية متماسكة. وكان مجلس النواب قد وافق الشهر الماضي على أكبر موازنة في تاريخ ليبيا، مفجراً خلافاً جديداً في أفرقاء الأزمة السياسية. وتقدر الموازنة المثيرة للجدل بنحو 179 مليار دينار، (الدولار يساوي 4,84 دينار في السوق الرسمية)، بعدما أضاف إليها المجلس مخصصات تقارب 89 مليار دينار، تخصص للفترة المتبقية من العام الحالي.

يروم دعم القدرة التنافسية للمؤسسات وخلق فرص عمل

تمويل بـ92,3 مليون يورو لتحسين عيش التونسيين

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن «البنك الأفريقي للتنمية»، أمس الثلاثاء، عن تمويل بقيمة 92,3 مليون يورو لتونس لدعم القدرة التنافسية للمؤسسات وخلق فرص عمل، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية.

ويشمل التمويل 90 مليون يورو في شكل قرض، و2,3 مليون يورو في شكل هبة ضمن برنامج لتمويل رائدات الأعمال. ويهدف هذا التمويل إلى دعم فرص حصول الشباب على وظائف، وتحسين ظروف العيش للسكان وتعزيز الاقتصاد. ووفق البنك، تتوقع الحكومة التونسية أن يساهم التمويل في خلق أكثر من 118 ألف فرصة عمل.

وتواجه تونس صعوبات اقتصادية أدت إلى انحسار فرص العمل في القطاع العام، وذلك بسبب أزمة المالية العامة، وتفشي البطالة في صفوف الشباب وحاملي الشهادات العليا. وتبلغ نسبة البطالة وفق آخر تحديث 16,1 بالمائة، بينما ترتفع النسبة في صفوف الشباب بين 15 و24 عاماً، إلى 39,2 بالمائة. ويعد 23,4 بالمائة من حاملي الشهادات العليا في صفوف العاطلين عن العمل.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للاستثمار، والوكالة الفرنسية للتنمية، والوكالة الألمانية للتعاون المالي، عن استثمار مشترك كبير بقيمة 270,9 مليون يورو لدعم النسيج المؤسساتي في تونس. كما تم تخصيص خطي تمويل بقيمة 170 مليون يورو و80 مليون يورو، وكذلك دعم بقيمة 10,5 مليون يورو لتعزيز فرص حصول المؤسسات التونسية الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة على التمويل، على أن يتم تخصيص ما لا يقل عن 30 في المائة من الأموال، التي سيوفرها البنك الأوروبي للاستثمار للمشاريع، التي تعزز الاندماج الاجتماعي، وتستهدف النساء وتشغيل الشباب والمناطق المهمشة، إلى جانب الاقتصاد الأخضر والتنوع المناخي.

وجاءت هذه المبادرة لتؤكد التزام الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للاستثمار والوكالة الفرنسية للتنمية، والوكالة الألمانية للتعاون المالي بدعم المشاريع ذات الأثر الاجتماعي الكبير، التي تعزز الانتعاش الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة، كجزء من مقاربة «فريق أوروبا».

من لقاء سابق جمع رئيس الحكومة التونسية ونظيرته الإيطالية لبحث الهجرة نحو إيطاليا (إ.ب.أ)

كييف تدعو موسكو للقبول بـ«سلام عادل» وواشنطن تنفي أي مشاركة في التوغل الأوكراني

زيلينسكي يعلن السيطرة على 74 بلدة داخل روسيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس، أن قوات بلاده سيطرت على 74 بلدة في الأراضي الروسية، بعد هجوم مفاجئ شنته الأسبوع الفائت ودفع عشرات آلاف المدنيين إلى الفرار، محققةً أكبر مكسب ميداني لها منذ عام 2022. فيما حرصت الإدارة الأميركية على تأكيد عدم مشاركتها في أي مرحلة من مراحل التحضير أو التخطيط للتوغل الأوكراني داخل روسيا.

وكتب زيلينسكي على «تلغرام»: «رغم معارك صعبة وكثيفة، يستمر تقدم قواتنا في منطقة كورسك (...) أوكرانيا تسيطر على 74 بلدة». وأضاف أن أوكرانيا تمكنت من «تجديد» أعداد أسرى الحرب الروس لمقايضتهم بجنودها و«الاستعداد لخطواتنا التالية مستمر».

ونشر الرئيس الأوكراني مقطع فيديو يظهره وهو يجري مكالمة بالفيديو مع قائد الجيش أولكسندر سيرسكي الذي أبلغه خلال المكالمة: «حتى اليوم، تقدمت قواتنا في بعض المناطق بمقدار 1 إلى 3 كيلومترات».

وأضاف أن أوكرانيا سيطرت في اليوم الأخير على «40 كيلومتراً مربعاً من الأراضي»، بعدما أعلن الاثنين أن قواته تسيطر على حوالى ألف كيلومتر مربع من الأراضي الروسية.

وتابع سيرسكي: «القتال مستمر على طول الجبهة. الوضع تحت السيطرة رغم شدة القتال».

وأعلنت كييف، أمس، أنها لن تبقي الأراضي الروسية التي استولت عليها خلال عمليتها المفاجئة عبر الحدود تحت سيطرتها، وعرضت وقف الهجمات إذا وافقت موسكو على «سلام عادل».

وأفاد الناطق باسم الخارجية الأوكرانية، جورجي تيخي، بأن كييف غير مهتمة بـ«السيطرة» على أراضٍ روسية، ودافع عن تحرّكات أوكرانيا باعتبارها «مشروعة تماماً».

وقال للصحافيين إن «سرعة موافقة روسيا على سلام عادل... ستعجل بوقف هجمات قوات الدفاع الأوكرانية على روسيا».

تزامناً، أعلنت أوكرانيا فرض قيود على الحركة في بقعة تمتد عشرين كيلومتراً في منطقة سومي على طول الحدود مع منطقة كورسك بسبب «ازدياد حدة الأعمال العدائية» وأنشطة «التخريب».

في المقابل، قالت روسيا إن قواتها ردت على القوات الأوكرانية بصواريخ وطائرات مسيرة وهجمات جوية، وهو تحرك قال عنه أحد كبار القادة إنه أوقف تقدم أوكرانيا بعد أكبر توغل في الأراضي الروسية منذ بدء الحرب.

وكتب مدونون عسكريون من روسيا عن وقوع معارك ضارية عبر جبهة كورسك، إذ حاولت القوات الأوكرانية توسيع نطاق سيطرتها في المنطقة، رغم أنهم قالوا إن روسيا تستدعي جنوداً وأسلحةً ثقيلةً، وتصدت لكثير من الهجمات الأوكرانية.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية صوراً لقاذفات «سوخوي سو - 34» وهي تضرب ما قالت إنها قوات أوكرانية في منطقة كورسك الحدودية، وقالت إنها صدت هجمات على قرى على بعد 26 - 28 كيلومتراً من الحدود.

وقالت إن القوات الروسية دمرت في المجمل 35 دبابة أوكرانية و31 ناقلة جند و18 مركبة مشاة قتالية و179 مركبة مدرعة خلال القتال المستمر منذ أسبوع.

وقال الميجور جنرال، أبتي علاء الديوف، قائد وحدة قوات أحمد الشيشانية الخاصة التي تقاتل إلى جانب القوات الروسية: «تم بالفعل إيقاف الانطلاق غير المنضبط للعدو. العدو يدرك بالفعل أن الحرب الخاطفة التي خطط لها لم تنجح».

ولم يتبين بعد أي الجانبين يسيطر على بلدة سودجا الروسية، التي تضخ روسيا من خلالها الغاز من غرب سيبيريا عبر أوكرانيا، ثم إلى سلوفاكيا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي. وقالت شركة «غاز بروم» إنها لا تزال تضخ الغاز إلى أوكرانيا عبر سودجا.

قوة أوكرانية تتقدم عبر معبر حدودي مع روسيا أمس (رويترز)

حولت المفوضية الأوروبية مساعدات مالية إضافية لأوكرانيا بقيمة 4,2 مليار يورو

التوغل الأوكراني داخل روسيا يُعدُّ الأخطر منذ غزو ألمانيا النازية في يونيو (حزيران) 1941، وتسبب في إحراج الجيش الروسي والرئيس فلاديمير بوتين.

ومنذ شنت روسيا غزوها في فبراير (شباط) 2022، سيطرت على مناطق في جنوب وشرق أوكرانيا، فيما تعرضت المدن الأوكرانية لوابل من الضربات الصاروخية وبالمسيّرات. وقال المحلل العسكري الأوكراني، ميكولا بيليسكوف، لوكالة الصحافة الفرنسية: «طغى التهاون الروسي... افترضت روسيا أنها إن كانت تمسك بزمام المبادرة في مكان آخر، فلن تجرؤ أوكرانيا على القيام بما شهدناه»، في إشارة إلى شهور من التقدّم الروسي التدريجي على طول الحدود.

في واشنطن، قال فيدانت باتيل، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن بلاده لم تشارك في أي مرحلة من مراحل التحضير أو التخطيط للتوغل الأوكراني داخل روسيا.

وفي بروكسل، قامت المفوضية الأوروبية بتحويل مساعدات مالية إضافية لأوكرانيا بقيمة 4,2 مليار يورو (4,6 مليار دولار).

وذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، على منصة «إكس»، أن التمويل يستهدف «استمرار عمل الدولة الأوكرانية»، في الوقت الذي تخوض فيه كييف معركة بقاء ضد روسيا. وأكدت أن «أوروبا تقف بشكل راسخ مع أوكرانيا».

وتندرج المساعدات في إطار «خطة أوكرانيا» التي أقرها الاتحاد الأوروبي رسمياً في أبريل (نيسان) الماضي، وتنص على تقديم مساعدات مالية لأوكرانيا بقيمة 50 مليار يورو حتى نهاية عام 2027.

بنغلاديش: تحقيق بتهمة القتل في حق الشيخة حسينة

دكا: «الشرق الأوسط»

فتحت محكمة في بنغلاديش، أمس، تحقيقاً في جريمة قتل، يطول رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة، و6 شخصيات بارزة في إدارتها، على خلفية قتل الشرطة رجلاً خلال الاضطرابات الشهر الماضي.

وفرت الشيخة حسينة (76 عاماً) الأسبوع الماضي، بمروحية حطت في قاعدة عسكرية قرب نيودلهي؛ حيث ما زالت موجودة، قبل أن يقتحم متظاهرون مقر إقامتها الرسمي في دكا.

وتعرضت الشرطة لانتقادات لقمعها الدامي للتظاهرات المناهضة للحكومة، الذي أسفر عن مقتل 450 شخصاً.

وقال المحامي مأمون ميا إنه تقدّم بطلب في هذا الصدد إلى محكمة دكا التي طلبت من الشرطة فتح تحقيق «بحقّ المتّهمين».

وأوضح ميا ممثلاً أحد المواطنين: «رفعت قضية على الشيخة حسينة و6 أشخاص آخرين» متهمين بالمسؤولية عن مقتل صاحب محل بقالة في 19 يوليو (تموز) برصاص الشرطة، في أثناء القمع الدامي لمظاهرات مناهضة للحكومة.

وأشار إلى أن محكمة العاصمة دكا أمرت الشرطة بقبول «قضية القتل المقامة على المتهمين»، وهي الخطوة الأولى في تحقيق جنائي بموجب القانون البنغلاديشي.

المتهمون

والمتهمون الآخرون في هذه القضية إلى جانب الشيخة حسينة، هم: وزير الداخلية السابق أسد الزمان خان، والأمين العام لحزب «رابطة عوامي» عبيد القادر، والمفتش العام للشرطة شودري عبد الله المأمون، وقائد الشرطة القضائية هارون الرشيد، وشرطيان في دكا.

وأفادت صحيفة «ديلي ستار» المحلية بأن المواطن أمير حمزة شتيل رفع القضية إلى المحكمة، وهو أحد سكان الحي الذي أدّى فيه إطلاق النار إلى مقتل صاحب المتجر.

متظاهرون يحتفلون بالقرب من صورة مشوهة لرئيسة وزراء بنغلاديش السابقة الشيخة حسينة بعد استقالتها في دكا يوم 5 أغسطس 2024 (أسوشييتد برس)

تدخل أميركي

واتّهم نجل حسينة ومستشار الحكومة السابق سجيب وازيد جوي، قوات أجنبية مجهولة الهوية بدعم الاحتجاجات، من دون تقديم أي دليل.

وقال وازيد الذي يعيش في الولايات المتحدة: «فقط وكالة استخبارات تستطيع مد المتظاهرين بالأسلحة».

ورداً على ذلك، نفت الولايات المتحدة «أي دور» في إطاحة حسينة؛ مؤكدة أن الاتهامات «كاذبة بكل بساطة».

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيار، رداً على سؤال عن تدخل أميركي في إطاحة حسينة: «لم يكن لدينا أي تدخل بتاتاً». وأضافت في مؤتمر صحافي: «أي تقارير أو إشاعات عن تورط حكومة الولايات المتحدة في هذه الأحداث هي ببساطة كاذبة. هذا خيار الشعب البنغلاديشي. نحن نرى أن الشعب البنغلاديشي هو من يجب أن يحدد مستقبل الحكومة البنغلاديشية».

«لا ننكر ذلك»

اتُّهمت حكومة حسينة بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، بما فيها إعدامات خارج نطاق القضاء لآلاف المعارضين السياسيين.

وعاد رئيس الحكومة الانتقالية محمد يونس (84 عاماً) من أوروبا، الخميس، بعدما طالب قادة الاحتجاجات به ليقود المرحلة الانتقالية، ويشرف على إصلاحات ديمقراطية.

وفاز يونس بجائزة «نوبل» للسلام عام 2006، لعمله الرائد في مجال تمويل المشاريع الصغيرة. ويُنسب إليه الفضل في انتشال ملايين البنغلاديشيين من البؤس.

ووافق يونس، الخبير الاقتصادي، على ترؤس الحكومة الانتقالية، في انتظار إجراء «انتخابات حرة» يعتزم تنظيمها «في غضون بضعة أشهر».

وأعلن وزير الداخلية شوكت حسين، الاثنين، أن الحكومة الانتقالية لا تعتزم حظر نشاط حزب «عوامي» الذي أدى دوراً أساسياً في استقلال بنغلاديش.

وأوضح أن «الحزب قدم كثيراً لبنغلاديش، ونحن لا ننكر ذلك»، مضيفاً: «عندما تُجرى الانتخابات سيتمكن (مرشحو عوامي) من خوضها».

تقدّم في جهود الإطفائيين للسيطرة على حريق غابات أثينا

أثينا: «الشرق الأوسط»

أحرز عناصر الإطفاء اليونانيون تقدماً، أمس، في مكافحة الحريق الضخم المشتعل في الضاحية الشمالية الشرقية لأثينا منذ ثلاثة أيام، والذي أسفر عن مصرع امرأة، وأرغم الآلاف على ترك منازلهم، وأدى إلى تلويث الهواء في العاصمة.

وقال كوستاس تسيغكاس، رئيس اتحاد فرق الإطفاء في اليونان، لتلفزيون «إي آر تي»، صباح أمس: «هناك تحسن على كل الجبهات».

لكن ناطقاً باسم جهاز الإطفاء قال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «هناك جيوباً من النيران على كل الجبهات».

وصباح أمس، عثر على جثة تعود إلى مولدافية في الستين من العمر في مصنع متفحم في خالاندري قرب أثينا، بحسب السلطات. وتلقى 66 شخصاً العلاج من إصابات متفرقة، بينهم خمسة من عناصر الإطفاء، بحسب مصادر رسمية.

وأدت الرياح القوية إلى اتساع رقعة أسوأ حرائق الغابات في اليونان هذا العام، والذي انتشر على مساحات جافة، وأتى على 10 آلاف هكتار، ودمر عدداً لا يحصى من المباني والمركبات. وأرسلت عشرات تعليمات الإخلاء إلى سكان المنطقة، وفُتح العديد من الملاعب لاستقبال النازحين والحيوانات التي أنقذت من النيران.

وقال رئيس بلدية خالاندري، سيموس روسوس، لقناة «آي آر تي» العامة، إنه رأى نحو عشرة منازل دمرتها النيران. وأضاف: «امتد الحريق على 50 كيلومتراً، وغيّر اتجاهه 10 مرات».

كما أفاد رئيسا بلديتَي بينتيلي وفارنافاس، حيث اندلع الحريق الأحد، بأن عشرات المنازل في منطقتَيهما دمّرت.

وبما أن معظم المصانع المحترقة تحتوي على مواد كيميائية سامة، أمرت وزارة العمل اليونانية بوقف مؤقت للأعمال التي تؤدى في الخارج في المنطقة.

ويغطي الدخان الكثيف معظم أنحاء العاصمة منذ يومين، وأفاد العلماء بتسجيل ارتفاع مقلق لجسيمات خطيرة في الجو، خصوصا ليل الأحد الاثنين.

وقال المدير العام لـ«منظمة الصحة العالمية»، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس، إن المنظمة «مستعدة للمساعدة في تلبية الحاجات الصحية العاجلة للمجتمعات المتضررة». وأضاف على منصة «إكس»: «نحن ندعو زعماء العالم إلى الوفاء بتعهداتهم المتعلقة بالعمل المناخي، الآن».

وتحولت النيران التي غذتها رياح قوية، إلى جبهة لهب بطول 30 كيلومتراً وارتفاع أكثر من 25 متراً في بعض الأماكن، وفقاً لقناة «آي آر تي».

عناصر إطفاء من فرنسا

يتولى نحو 700 من عناصر الإطفاء، تؤازرهم 200 آلية وتسع طائرات، لليوم الثالث، مكافحة الحريق الذي اندلع بعد ظهر الأحد، في مدينة فارنافاس على مسافة نحو 35 كيلومتراً شمال شرقي أثينا.

ويتوقع وصول نحو 300 إطفائي ومروحيات وسيارات إطفاء وشاحنات صهاريج من ست دول هي: فرنسا وإيطاليا وتشيكيا ورومانيا وصربيا وتركيا، تلبية لنداء المساعدة الذي وجهته السلطات اليونانية، ولا سيما تفعيل آلية الحماية المدنية للاتحاد الأوروبي. وعلمت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن مجموعة أولى مؤلفة من 91 من عناصر الإطفاء غادرت فرنسا، فجر الثلاثاء متوجهة إلى اليونان.

وتعرضت الحكومة المحافظة لهجوم من قبل الصحافة، أمس. وكتبت صحيفة «تا نيا» (وسط) الأكثر مبيعاً: «لقد طفح الكيل»، بينما كتبت صحيفة «كاثيميريني» الليبرالية أن الحريق «الخارج عن السيطرة خلف دماراً هائلاً وأسئلة لا تزال تنتظر أجوبة». وتحدث العديد من وسائل الإعلام الأخرى عن «كابوس»، منها صحيفة «إلفتيروس تيبوس» الموالية للحكومة.

ويعيد هذا الحريق إلى الذاكرة كارثة حريق ماتي في المنطقة الساحلية القريبة من بلدة ماراثون حيث قضى 104 أشخاص في يوليو (تموز) 2018، في مأساة نجمت عن التأخر في التحرك وأخطاء في عمليات الإجلاء.

واليونان عرضة لحرائق الغابات بعد شتاء جاف للغاية. وسُجلت في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) أعلى درجات الحرارة منذ بدء جمع البيانات عام 1960.

صورة التقطتها طائرة من دون طيار لمنطقة محروقة في بلدة فارنافاس أمس (رويترز)

طهران تنفي التورط في هجمات سيبرانية للتأثير على الانتخابات الأميركية

«إف بي آي» يحقق في قرصنة إيرانية لحملتي ترمب وهاريس

واشنطن: علي بردى

باشر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تحقيقاته في محاولات اختراق الحملات الرئاسية لانتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على الأرجح من إيران، غداة إعلان حملة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أن أنظمة البريد الإلكتروني الخاصة بها اختُرِقت من قراصنة إيرانيين. وفي خضم تحذيرات من تدخل دول أجنبية في الانتخابات المقبلة، بما في ذلك عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لنشر معلومات مضللة، أعلن مكتب «إف بي آي» أنه يحقق في الاختراق الواضح لحملة ترمب، في وقت كشف فيه مسؤول كبير في أجهزة تنفيذ القانون أيضاً أن محاولة حصلت للوصول إلى حسابات كبار الديمقراطيين في هجوم إلكتروني ربما نشأ من إيران.

ولم يأتِ مكتب التحقيقات الفيدرالي على ذكر ترمب أو إيران، كما أنه لم يُشِر إلى مدى الاختراق أو احتمال شمله لحملات أو شخصيات سياسية أخرى.

لكن المحققين يبحثون أيضاً في محاولة اختراق الحسابات المرتبطة بالحملة الرئاسية للديمقراطيين. لم يكن توقيت المحاولة واضحاً، على الرغم من أن المسؤول في أجهزة تنفيذ القانون أضاف أنه لا يوجد ما يشير إلى نجاح الجهد.

ولم يبلغ فريق نائبة الرئيس كامالا هاريس، الذي يراقب التهديدات السيبرانية بعناية، عن أي خرق لأنظمته.

وكانت شركة «مايكروسوفت» أفادت الأسبوع الماضي أن مجموعة قرصنة تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني تسللت إلى حساب أحد كبار المساعدين السابقين لحملة رئاسية لم يجر تحديدها. وأوضحت أن مجموعة القرصنة «مينت ساندستورم»، التي يُعتقد أنها وراء الاختراق، استخدمت حساباً مخترقاً لإرسال رسائل بريد إلكتروني مزيفة للتسلل إلى حسابات وقواعد بيانات الحملة الخاصة في

صورة مركبة للمرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب والمرشحة الديمقراطية نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس (أ.ب)

قال مسؤولون إن نطاق خرق حملة ترمب لا يزال غير واضح

محاولة لتعطيل العملية الديمقراطية ونزع الشرعية عنها.

قرصنة حسابات

وقال مستشار ترمب منذ فترة طويلة، روجر ستون، إن «مايكروسوفت» اتصلت به قبل بضعة أشهر، لإبلاغه بأن حساب بريده الإلكتروني تعرض للاختراق، وأنها تعتقد أن الجاني هو إيران.

وأوضح أنه بعد بضعة أسابيع، تلقى مكالمة من مكتب التحقيقات الفيدرالي تفيد بأن حسابه الآخر تعرض للاختراق أيضاً، مضيفاً أن المكتب يعتقد أن حسابه «استخدم من جهات خبيثة للوصول بنجاح إلى الاتصالات الداخلية لأشخاص آخرين في العملية السياسية للسيد ترمب».

وعام 2016، كان روجر ستون بين مجموعة من كبار مستشاري ترمب الذين سعوا إلى تعظيم الضرر الذي لحق بحملة المرشحة الرئاسية السابقة هيلاري كلينتون، من خلال اختراق موقع «ويكيليكس» لمسؤولي اللجنة الوطنية الديمقراطية وغيرهم من فريق كلينتون على وسائل التواصل الاجتماعي.

وحذّر «إف بي آي» مراراً من تدخل الدول الأجنبية في الانتخابات المقبلة، بما في ذلك عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لنشر معلومات مضللة. وحدد إيران والصين وروسيا، التي لديها تاريخ طويل في محاولة زرع الفوضى في الانتخابات الأميركية، ومنها استهداف اللجنة الوطنية الديمقراطية في عام 2016.

ونفت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة الاتهامات. وقالت في بيان: «ليس لدى الحكومة الإيرانية ولا تخفي أي نية أو دافع للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية».

وقال مسؤولون إن نطاق خرق حملة ترمب لا يزال غير واضح، لكن المحققين يتوقعون محاولات أخرى من المتسللين لنشر مواد أخرى. وشملت المواد المرسلة إلى مؤسسات إخبارية، مثل صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وموقع «بوليتيكو»، وثائق بحثية وتخطيطية.

حملة هاريس

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن أحد المصادر أن مكتب التحقيقات الفيدرالي أطلع حملة الرئيس جو بايدن - هاريس في يونيو (حزيران) الماضي على أن قراصنة إيرانيين يستهدفون تلك الحملة. وقال مسؤول في حملة هاريس: «تراقب حملتنا بحذر وتحمي من التهديدات الإلكترونية، ونحن لسنا على علم بأي خروق أمنية لأنظمتنا».

تميل هجمات التصيد الاحتيالي، من النوع المستخدم في خرق ترمب، إلى أن تكون جهوداً واسعة النطاق باستخدام حجم كبير من رسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على روابط ضارة. ويتطلب الأمر واحداً أو اثنين فقط من المتلقين للنقر فوق رابط لتسريع اقتحام كبير.

تأتي جهود إيران للتسلل إلى حملة ترمب بعد تحذيرات من خطط إيرانية لاغتيال الرئيس السابق، انتقاماً للأوامر التي أصدرها عام 2020 بشن ضربة بطائرة مسيّرة في العراق أدت إلى مقتل قائد «فيلق القدس» لدى «الحرس الثوري» الجنرال قاسم سليماني.

وخلال الأسبوع الماضي، اتهمت وزارة العدل الأميركية رجلاً باكستانياً له علاقات بإيران بمحاولة توظيف شخص لقتل شخصيات سياسية في الولايات المتحدة، بما في ذلك أهداف محتملة مثل ترمب.

وكانت مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية، أفريل هاينز، اتهمت إيران بمحاولة إثارة الاحتجاجات سراً في الولايات المتحدة المتعلقة بالصراع بين إسرائيل و«حماس» من خلال التظاهر بأنهم نشطاء عبر الإنترنت وفي بعض الحالات تقديم الدعم المالي للمحتجين.

حملة هاريس ترد ساخرة من مشاكل «إكس» التقنية في «مقابلة القرن»

ترمب: تنحّي بايدن «انقلاب ديمقراطي» على رئيس البلاد

واشنطن: رنا أبتر

وصف المرشح الرئاسي الجمهوري، الرئيس السابق، دونالد ترمب، تنحّي الرئيس جو بايدن عن السباق الرئاسي بـ«انقلاب ديمقراطي» على رئيس البلاد، وذلك خلال المقابلة التي أجراها مع الملياردير المثير للجدل إيلون ماسك على منصة «إكس». وقال ماسك إن المقابلة مع ترمب حصدت أكثر من مليار مشاهدة على جميع المنصات، وهو رقم لافت، خصوصاً بعد المشاكل التقنية التي خيّمت على مجريات «مقابلة القرن» كما وصفها ترمب قبل حصولها.

فالترويج المكثف الذي اعتمدته الحملة الجمهورية ومالك «إكس» اصطدم بحائط تحديات تقنية حالت دون إمكانية دخول المستخدمين إلى المساحة لمتابعتها، وأخّرها لفترة 45 دقيقة تقريباً، بينما وصفه ماسك بـ«الهجوم الضخم لحجب الخدمة» في مشهد ذكّر الكثيرين بالإخفاقات التقنية، التي خيّمت على مقابلة ماسك مع حاكم ولاية فلوريدا، رون ديسنتس، الذي أعلن عن إطلاق حملته الرئاسية خلالها.

ولم تنتظر حملة المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، كثيراً قبل الانقضاض على ترمب وماسك معاً، فقالت في بيان لاذع اللهجة إن «حملة ترمب كلها هي في خدمة أشخاص كإيلون ماسك وترمب، رجال بِيض أثرياء ومهووسون بأنفسهم، سوف يبيعون الطبقة الوسطى، ولا يستطيعون بثّ مقابلة حيّة في عام 2024».

تصريح مقتضب لكنه اختصر هجوماً على أكثر من جبهة؛ اذ سخر من المشاكل التقنية، لكنه سلّط الضوء في الوقت نفسه على أجندة الرئيس السابق التي تحدّث عنها في مجريات المقابلة، التي استمرت أكثر من ساعتين، ووصل عدد متابعيها في ذروتها إلى مليون شخص.

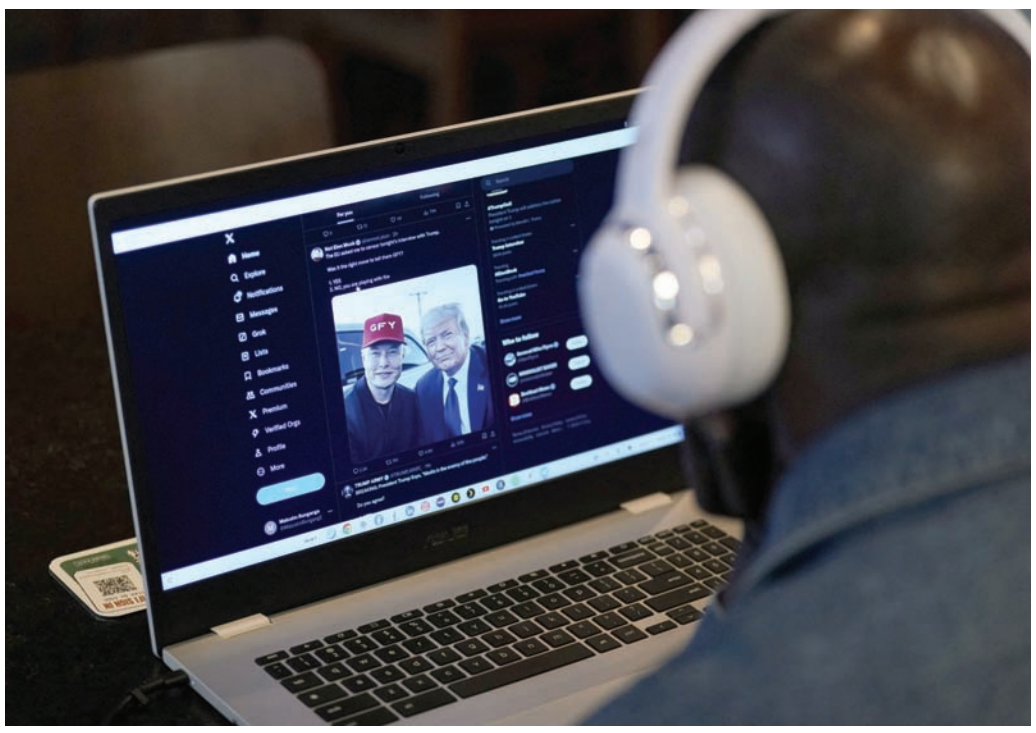

أميركي يحاول متابعة مقابلة ترمب مع ماسك على منصة «إكس» الاثنين (رويترز)

«الانقلاب» على بايدن

من البديهي أن تهاجم حملة هاريس تصريحات ترمب في المقابلة، فهو لم يوفر مناسبة إلا وهاجم الحزب الديمقراطي ومرشحته «المجنونة» على حد وصفه. فقال لماسك: «إنها أكثر ليبرالية حتى من برني ساندرز (السيناتور التقدمي)، إنها مجنونة من اليسار المتطرف، وإذا أصبحت رئيستنا لن يعود لدينا بلد».

ويتماشى هذا الهجوم مع خط الهجوم الجمهوري الذي يركز على «ليبرالية» هاريس، ويحذّر الناخبين منها. واستكمل ترمب هذه الاستراتيجية، محذراً من أن «هاريس أسوأ من بايدن؛ لأنها تؤمن باليسار، المتطرف على خلافه»، وهنا عقّب ماسك، الذي سبق وأن أعلن تأييده لترمب في السباق الرئاسي، قائلاً: «أعتقد أنك محق».

وتطرق الرجلان إلى ملفات عدة، أبرزها الهجرة والاقتصاد، فذكّر ترمب بدور هاريس في ملف الهجرة عندما عيّنها الرئيس الأميركي جو بايدن مسؤولة عن الملف، واتهمها بالإخفاق فيه، لكنه اعتمد كذلك على مقاربة يسعى الجمهوريون إلى تعزيزها، وهي التركيز على الاقتصاد الذي يهم الناخب الأميركي في المقام الأول. فقال: «الانتخابات قريبة، ويريد الأميركيون أن يسمعوا عن الاقتصاد؛ أسعار الطعام مرتفعة، وهذه الإدارة الغبية سمحت لذلك بالحدوث.. هذا مخزٍ، وهذا ما يهتم به الأميركيون».

واستغل ترمب هذه المناسبة للتعليق على قرار بايدن التنحي، وعدم الاستمرار في السباق الرئاسي، واصفاً ما جرى بـ«الانقلاب الديمقراطي»، فقال: «لقد كان انقلاباً، انقلاب على رئيس الولايات المتحدة، هو لم يُرِد المغادرة، فقالوا له: إما أن تغادر بلطف، أو سنعتمد على الأسلوب الصعب». ليكمل ماسك فكرة ترمب مضيفاً: «لقد رافقوه إلى الباب الخلفي، وأطلقوا النار عليه».

عودة الى «التغريد»؟

ولعلّ أبرز حدث غطى على مجريات المقابلة قبل حصولها كان عودة ترمب الى منصة «إكس»، عبر منشورات متعددة، بعد غيابه عنها رغم رفع ماسك للحظر عنه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، في خطوة قد تكون بداية لعودته إلى استعمال المنصة التي عوّل عليها في رئاسته لإيصال رسالته الى الأميركيين من دون وسيط. وقبل منشورات يوم الاثنين، كان ترمب لجأ الى «إكس» مرة واحدة بعد حظره لنشر صورته الجنائية، في محاولة لجمع التبرعات في أغسطس (آب) الماضي.

سلام السنوار... وكاريكاتير المنطقة!

طارق الحميد

المطلوب اليوم ليس مزيداً من القفزات للمجهول وإنما إدراك الواقع

لو كنت رسام كاريكاتير لرسمت مدينة مدمرة تُلقى عليها «سجائر السنوار» فوق «تجمع غاضبين» يناقشون «الرد على رد ما بعد الرد» بينما تمر على سواحلهم حاملة الطائرات «لينكولن»، ويد تخرج من الأرض تحمل علماً أبيض مرسوماً عليه سلاح بيد يحيى السنوار.

هذا هو المشهد الآن، من إيران إلى غزة، ومن سوريا إلى لبنان وحدود البحر المتوسط، وحتى كتابة هذا المقال. وهذا ليس تهكماً، وإنما انعكاس لصورة واقعية لا يمكن أن يجسدها إلا الكاريكاتير.

طهران و«حزب الله» أغرقا وسائل الإعلام، وكذلك وسائل التواصل، ببورباغندا «الرد على رد ما بعد الرد»، والبحث عن «الشرف المفقود» باغتيال إسماعيل هنية بطهران، وكما قال حسن نصر الله بخطابه الأول الذي ناقضه بخطاب بعدها بيوم، و«خفف» المطالب على إيران!

ويحيى السنوار، الذي أصبح الآن هو «حماس» بكل أطيافها الدعائية، أول قرارته كزعيم للحركة هو البحث عن الهدنة، ووقف إطلاق النار، ووفق الشروط القديمة، وليس لديه استعداد لجولة أخرى من المفاوضات. ولذلك قلت: علم أبيض مرسوم عليه سلاح!

وتناسى، أو يتناسى، السنوار أن المشهد تغيّر جذرياً بعد انسحاب بايدن من سباق الرئاسة، واغتيال إسماعيل هنية بقلب طهران، وتحت رقابة الحرس الثوري، بإيران التي تمر بمرحلة انتقالية «دقيقة»، بين رئيس جديد، واستعداد لمرشد آخر.

والأمر لا يقف عند هذا الحد، حيث يبدو أن السنوار تناسى أيضاً أن نتنياهو، وبسبب كل ما سبق، والحقائق على الأرض، قد بات صاحب القرار، وحتى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) بالتوقيت الأميركي للانتخابات.

ولا يهم كيف ننظر إلى نتنياهو، فإن شئت هو المجرم القاتل المدمر، ورجل الحروب، وعدو السلام، لكن الحقائق على الأرض تتغير، وها هي إسرائيل تقوم بإلقاء مناشير فيها سجائر، وتحرض على السنوار بخان يونس ومحيطها.

وقد يقول قائل إن هذه عملية دعائية، وهذا صحيح، لكنها تظهر حاجة الغزاوي التي وصلت إلى درجة أن سعر السجارة الواحدة بلغ عشرين دولاراً، فما بالك بباقي الاحتياجات الإنسانية، والأساسية، في غزة.

لذلك لا أبالغ إذا قلت بأن كل ما سبق أعلاه لا تصفه إلا رسمة كاريكاتورية، لكن السؤال الآن: هل تجاوزنا الحلول؟ الأكيد لا، لكنها صعبت، بتغير قيادة «حماس»، التي قيدت نفسها بهذا التغيير، ولم تعد تستطع لعب لعبة الحمائم والصقور بتولي السنوار للقيادة.

اليوم صعبت عملية المصالحة الفلسطينية، فمن سيتعامل مع السنوار؟ ومن يضمن أن إسرائيل لن تغتاله الآن، أو بعد إتمام وقف إطلاق النار فوراً، والأكيد أن السنوار لن يحظى بحصانة لم يحظ بها هنية.

كما دمرت غزة، وضعف الموقف السياسي الأميركي بضعف الرئيس الذي يقضي آخر أيامه السياسية كضيف بالبيت الأبيض. وتأخر السنوار مطولاً بالتفاوض، وأضعف أوراقه، وتحديداً المقدرة على المناورة.

لذا المطلوب اليوم ليس مزيداً من القفزات للمجهول، وإنما إدراك الواقع، وحجم الربح والخسارة، وليس بعدد التفضيلات وإعادة الترويج في «إكس»، «تويتر» سابقاً، وإنما بمراعاة حجم الدمار، والأرواح التي أزهقت، والخرائط التي تغيرت.

التاريخ وألعابه

جمعة بوكليب

الأمل ألا يكون مصير بنغلاديش مثل مصائر بلدان «الربيع العربي»

حتى وإن ادّعينا معرفةً بالتاريخ، وأكثرنا من الحديث عنه، والاستشهاد بأحداثه في أحاديثنا أو كتاباتنا، يظل ادعاؤنا شبيهاً بحبل غسيل معلق في فناء بيت مهجور. إذ لو كان زَعمُنا بالمعرفة بالآلية التي يتحرك بها التاريخ صحيحاً، فمَن يا ترى يجرؤ على تقديم تفسير لما حدث مؤخراً في أميركا وبنغلاديش، من خلال تحليل مقنع للآلية التي تدخل بها التاريخ، في آخر لحظة، في تغيير مجرى حياة رجلين وبلدين في ضربتين متتاليتين؟

في أميركا، وللمرّة الأولى، يقرر الرئيس الانسحاب من الترشح ثانية لانتخابات الرئاسة، أو بالأصحّ اضطروه لفعل ذلك، بأن مارسوا عليه ضغوطاً لا يحتملها جبل، فأذعن مستسلماً، وترك الساحة آسفاً حزيناً، عملاً بالمثل: «مجبرٌ أخاك لا بطل».

التفسيرات السياسية لذلك الفعل تبدو واضحة وصحيحة. إذ تمحورت حول حقيقة ظل يرددها مَن مارسوا الضغوط، من داخل الحزب الديمقراطي وغيرهم، بأن الرئيس جو بايدن بلغ من العمر عتيّاً، ولم يعد قادراً على الإيفاء بمتطلبات المنصب، بعد الخيبة والفشل اللذين استحقهما في المناظرة الرئاسية مع منافسه على الرئاسة.

الرئيس الحالي جو بايدن يبلغ من العمر 81 عاماً. والتقارير الطبية المكتوبة والموقعة من أعضاء فريقه الطبي تؤكد أنه في صحة جيدة، وقادر على القيام بمهام المنصب.

الفرقُ بين السياسي والطبيب، أن الأول يعمل وفقاً لمقولة قديمة ومجرّبة تؤكد أن الغاية تبرر الوسيلة. وأن يوماً واحداً في السلطة، أفضل من الجلوس لمدة عام على مقاعد المعارضة، حسبما صرح مرّة رئيس الحكومة البريطانية الأسبق، اللورد حالياً، ديفيد كاميرون. في حين أن الثاني منهما، يعمل وفقاً لما تعلمه في كليات الطب ومختبراتها، وما اكتسبه من خبرات وتجارب بالمستشفيات والعيادات وغرف العمليات. وعلى عكس السياسي، فإن تنبؤاته مبنية على نتائج الفحوص والتحاليل التي قدمتها له خبرته والأجهزة الطبية العالية التقنية. لذلك، لا بدّ أن يختلف الاثنان في التحليل النهائي، لاختلاف المصالح. مصلحة السياسي تتمثل في الوصول إلى السلطة، مهما كانت الوسيلة، ومهما دفع من أثمان. ومصلحة الطبيب تتجسد في ألا يخسر سمعته الطبية ويفقد المريض حياته، بحرصه على تقديم تشخيص طبي صحيح لحالة المريض، وتوفير ما يلزم من علاج وأدوية.

في بنغلاديش تحرك التاريخ بآلية معاكسة. وعلى عكس ما حدث في أميركا، حيث أغلقَ الباب عمداً أمام الرئيس بايدن، ودفع به إلى خارج المسرح، ذهب إلى بنغلاديش، وشرع الأبواب على مصاريعها أمام رجل مصرفي، يبلغ من العمر 84 عاماً، أي أكبر بـ3 أعوام من الرئيس بايدن، اسمه محمد يونس، وأحضره على وجه السرعة من منفاه في باريس، ووضعه في بؤرة الضوء على المسرح السياسي، في بلد شهد لتوّه ثورة طلابية وشعبية، أفضت إلى تخلي رئيسة الحكومة عن مهام منصبها، ومغادرة البلاد على عجل، فراراً بحياتها! والمطلوب منه وفي أسرع الآجال أن يعيد وضع عربات القطار على قضبان السكة الحديد، ويقوده بنفسه إلى محطة السلام والاستقرار والازدهار.

هل لاحظتم المفارقة؟

محمد يونس البالغ من العمر 84 عاماً، يؤتى به على عجل من قارة أخرى، وينصّب رئيساً لحكومة مؤقتة، مكلفة إعادة الاستقرار لبلد يقف على حافة هاوية السقوط في الفوضى، ويمر بأزمة سياسية لم يعرفها منذ استقلاله. وبالمقابل، جو بايدن البالغ من العمر 81 عاماً، يُدفع قسراً خارج الحلبة وبفظاظة لم نشهدها من قبل ليس لاقترافه فعلاً يعاقب عليه القانون، بل بسبب تقدمه في العمر. لأن قيادات حزبه وصلت إلى قناعة بأنه غير قادر على هزيمة خصمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مما يعني خروج الحزب من السلطة.

هل هو اختلاف في الحسابات بين الديمقراطيين في أميركا والثائرين في بنغلاديش؟ وعلى سبيل التوضيح، يعلم قادة الثورة الطلابية في بنغلاديش أن السيد محمد يونس رجل بلغ من العمر ما بلغ. وأن وجوده خارج البلاد، في بلد بعيد جغرافياً، ربما زاد في وهن قدراته وأرهقه نفسانياً. ويعلمون أيضاً، أنه رجل لم يتولَّ في حياته منصباً سياسياً، وكل عمله اقتصر على الشؤون المالية، وخارج دواوين الحكومة. فمن أين حصلوا على اليقين بأنه سيكون المنقذ، وسيقودهم إلى برّ الأمان، وهو على مسافة زمنية قصيرة من الموت بحساب سنوات عمره؟ وكل ذلك يفضي إلى حقيقة، وهي أنهم لجأوا إلى المقامرة. وهي مغامرة غير محسوبة النتائج، وبُنيت على العاطفة. وكون الرجل غير ملوث بالفساد، ويحظى بشهرة عالمية لفوزه بجائزة نوبل، لا يؤكد استطاعته إنقاذ 170 مليون مواطن من أزمات معيشية وسياسية معقدة، والأمل ألا يكون مصير بنغلاديش مثل مصائر بلدان «الربيع العربي».

العراق: خطايا لم يرتكبها أحد منّا!

حازم صاغيّة

إحالة الخطأ إلى طرف خارجي، هي بالضبط طريق التنصّل من كلّ مسؤوليّة

ربّما كانت مجتمعاتنا كلّها بحاجة إلى قدر من الشعور بالذنب. ذاك أنّ شعوراً كهذا هو وحده ما يدفع إلى مراجعة الأذى الذي أنزله القويُّ منّا بالضعيف، ولا يزال يُنزله، ومراجعة التواطؤ الذي أبدتْه تراكيبنا الاجتماعيّة، وتُبديه، مع أنظمة دمويّة باطشة لم تسقط علينا من سماء صافية. فإذا كان الاعتراف بالذنب طريقاً إلى الشعور بالمسؤوليّة، ومن ورائها التمدّن، فإنّ إحالة الخطأ إلى طرف خارجيّ هي بالضبط طريق التنصّل من كلّ مسؤوليّة والتحلّل من كلّ تمدّن.

وقد يكون من الأسباب وراء إصابتنا بهذا العارض فائضٌ من الشعور بالمظلوميّة، الأمر الذي عزّز لدينا نرجسيّةً أعدمت المراجعات النقديّة والنَصّيّة لمُكوّنات أساسيّة في تاريخنا الثقافيّ. ولا شكّ أنّ قطاعاً عريضاً من مثقّفينا رفدَ الوجهة هذه إلى الأمام، عبر تسمين المظلوميّة وردّها إلى طرف أوحد هو الاستعمار والإمبرياليّة، أو بتقديم رواية للتاريخ تبدأ بموجبها العثرات والنكسات والنزعات الطائفيّة والتفتيتيّة مع قدوم «الغرب» إلى «الشرق». والحال أنّ هجاء الاستشراق، الذي بدأ قبل عقود على إدوارد سعيد واشتغاله على النصوص الأدبيّة، إنّما بدأ اعتراضاً على محاولات دارسين غربيّين إخضاعَ مواضينا وعقائدنا للدراسة التاريخيّة وللتفحّص النقديّ. وبدوره وفّر التصلّبُ في الموضوعين الدينيّ/الطائفيّ والفلسطينيّ/الإسرائيليّ، وأغلبه تصلّبٌ لفظيّ، ذاك المسحوقَ الذي يغسل تجاهلنا واجباتِنا وحقوقَ غيرنا على السواء.

لكنْ إذا كان هذا الافتقار شاملاً وعامّاً، فهو أفدح ما يكون في العراق. فذاك البلد المعذّب شهد من التجارب ما يصعب المرور عليه مرور الكرام. ولا نبالغ إذا قلنا إنّ سنوات الحكم البعثيّ المديدة (1968-2003) كانت لتستحقّ تحويل الثقافة العراقيّة إلى ورشة عمل ضخمة تنقّب في الذاكرة وفي الضمير وتسائل قضايا في حجم جرّ العراق إلى حروب كارثيّة متتالية طحنت مئات الآلاف، وتبديد ثروة نفطيّة جبّارة، وضرب المواطنين الكرد بالسلاح الكيماويّ في حلبجة، وتوسيع الهوّة الطائفيّة تبعاً لتكوين السلطة الطائفيّ...

بيد أنّ المراجعة، باستثناء حالات فرديّة، لم تحصل. وبدل محاكمة صدّام على نحو يوفّر مدرسة لتعليم المواطنين معنى المواطَنة، وإطلاعهم وإطلاع العالم معهم على أهوال نظامه، انعقدت محكمة محلّيّة تفتقر إلى مواصفات الصدقيّة والجدّ، ثمّ أُعدم صدّام في طقس ثأريّ صنعتْه طائفيّة طافحة.

وانتقل العراق إلى بناء ديمقراطيّة ما لبثت أن تكشّفت مطيّةً للاستقطاب الطائفيّ المرفق بتأجير البلد لإيران، وهو تأجير تحوّل، بعد الانسحاب الأميركيّ، إلى ما يشبه التملّك. ومرّت سنوات كانت فيها أخبار الفساد والمحاصصات أهمّ الأخبار التي تصلنا من بغداد، لا تنافسها في الرواج إلاّ الفتاوى التلفزيونيّة العجائبيّة المصحوبة بتحكيم أمزجة شخصيّة مَرَضيّة في حياة العراقيّين وسياستهم. وهكذا استمرّت الحال إلى أن ظهرت حركة داعش باختزانها الكثير من العفن المتراكم والمسكوت عنه، فكان الردّ عليها عبر الإمعان في إضعاف دولة ضعيفة أصلاً، وذلك بتأسيس ميليشيا «الحشد الشعبيّ» التي تراقب الدولة وتتحكّم بقرارها. وكان لذاك العفن أن بلغ أقصاه مع مأساة إيزيديّة ترقى إلى إبادة جماعيّة صيفَ 2014، قضى فيها خمسة آلاف شخص، في عدادهم عائلات بأكملها، واختُطف عدد مماثل، فيما شُرّد مئات الآلاف، كما سُبيت وبيعت نساء تعرّضت كثيرات منهنّ للاغتصاب الجماعيّ.

فإذا كان الإيزيديّون أقليّة صغيرة مُستضعَفة، فإنّ نساءهم أشدّ ترشيحاً لاستضعاف التوحّش الداعشيّ الذي لم يتورّع، ومنذ بداياته، عن إعلان المرأة عدوّاً أوّل له. لكنْ مرّةً أخرى، بدل الانكباب على مراجعة هذه التجربة الشنيعة، والحفر عميقاً في النفس «الأمّارة بالسوء»، فاجأنا العراق بانبعاث مشروع القانون الذي ولد في 2014، قبل أن يجمّده احتلال داعش مدينة الموصل، ثمّ انتفاضة 2019 الإصلاحيّة. فبدل التوقّف مليّاً عند ما حلّ بالنساء الإيزيديّات، جاء مشروع القانون هذا يستهدف النساء العراقيّات جميعاً، وهو يستهدفهنّ منذ طفولتهنّ، أي منذ وقت سابق على تحوّلهنّ نساءً بالغات. فإذا حظي قانون مُجرم كهذا بالإقرار بات مباحاً تزويج الطفلة لدى بلوغها التاسعة. وهو ما تسعى القوى السياسيّة الشيعيّة إلى تقديمه بوصفه اقتراحاً مشتركاً يلتقي عليه الشيعة والسنّة ويحظى بغطاء مذهبيّ جامع. وهذا، للتذكير، في بلد عرف، منذ 1959، أكثر قوانين الأحوال الشخصيّة العربيّة تقدّماً وإقراراً بحقوق المرأة وحرّياتها.

أمّا التجربة الوحيدة التي كان يمكن أن تعطي العراق وجهاً آخر، وتُخرجه من غرقه المتواصل في الوحل، أي انتفاضة 2019، فتعاونت الأجهزة الأمنيّة والميليشيات على خنقها، مخلّفةً مئات القتلى وآلاف الجرحى.

هكذا عولج نظام صدّام بصدّاميّات مفتّتة معكوسة، وعولج اضطهاد المرأة الإيزيديّة باضطهاد المرأة العراقيّة من دون استثناء، كما يُعالَج الآن حال التفكّك العراقيّ والارتهان لإيران بالانضواء في جبهة الممانعة وساحاتها. أمّا إذا أصاب الصداع عراقيّاً فالسبب معروف، وهو الاحتلال الأميركيّ قبل واحد وعشرين عاماً.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

من يخاف كامالا هاريس؟!

عبد المنعم سعيد

المخضرمون يعرفون الكثير عن فيلم «من يخاف فرجينيا وولف؟» بطولة إليزابيث تايلور، وريتشارد بيرتون، وأخرجه مايك نيكولز عام 1966. أصله كان مسرحية ألفها إدوارد ألبي وإرنست ليمان عن زوج وزوجته استضافا جماعة من الأصدقاء في ليلة سرعان ما تحولت إلى مواجهة عميقة من الكوميديا السوداء بين الزوجين. أمر من هذا يحدث في الولايات المتحدة الآن، حيث انفتح الستار على مواجهة من النوع الثقيل حول من يفوز بمنصب الرئيس السابع والأربعين؛ ولكن الجائزة ربما تكون أكثر من ذلك بين الديمقراطيين والجمهوريين حول مصير الدولة الأميركية وربما العالم. وكما يحدث كثيراً في الروايات والمسرحيات والأفلام أنَّ لها بداية تصاعدية ثم تتسارع لكي تصل إلى قمة التوتر وربما تكون النتيجة مبارزةً أو قتلاً؛ ولكن في السياسة المعاصرة فأياً ما كان حماس النظارة فإن النتيجة تكون مثيرةً. الفصل الأول كان هادئاً وشبه مضمون عندما كان الملياردير الأميركي دونالد ترمب واثقاً بنفسه بعد أن حصل على السيطرة الكاملة على الحزب الجمهوري حتى أنه لم يجد لازماً للمشاركة في مناظرات المرحلة التمهيدية لتحديد مرشح الحزب، وعندما انعقد مؤتمر الحزب حاز الترشيح بالإجماع دون خروج عضو واحد عن النص. ولكن ذلك جرى بعد بضعة مقبلات للمشهد الدرامي حينما حل موعد المناظرة مع الرئيس بايدن المسمى «النائم»، فإن هذا الأخير أسفر عن عمره في حالة مؤسفة من التعثر والنسيان والتلعثم. استطلاعات الرأي العام عكست ذلك بفارق كبير بين ترمب وبايدن؛ ولكن ذلك لم يكن كافياً فقد تعرض الرئيس السابق لمحاولة اغتيال جعلت منه فجأة ليس سياسياً، وإنما شهيداً محروساً بالعناية الإلهية.

حتى ذلك الوقت لم يكن أحدٌ قد سمع الكثير عن نائبة الرئيس الديمقراطي كامالا هاريس؛ فقد كانت الصورة المعروفة عنها تعلقها بأذيال الرئيس بايدن، وعندما كلفها بعض المهام لم تكن النتائج لافتة للنظر.

بعد المناظرة بين بايدن وترمب، واستمرار الأول في تلعثمه أمام مؤتمر قادة حلف الأطلنطي، وتعرض الثاني للحظة تراجيدية كان فيها إطلاق الرصاص ودماء تنسال على وجه وقميص أبيض بينما يقوم الجمهوري برفع يده قبضة حديدية. لم يفلح بايدن كثيراً أنه تصرف كرجل دولة ودعا الجمهور الأميركي إلى الوحدة والتضامن، واتصل بخصمه مواسياً ومشجعاً؛ ولكن الخصم لم يكن لديه سوى الخصومة والعداء، أما وحدة الوطن فقد كانت أمراً لا يهم كثيراً. ربما كانت هذه هي اللحظة الدرامية التي انقلبت فيها الأمور عندما ثبت أن الحزب الديمقراطي رغم تراجعه، فإن لديه نخبة من الحكماء والقادة التي التفتت إلى بايدن مطالبة إياه بالتنحي عن الترشيح. وكان ذلك ما حدث، وفوقه قام بمبايعة نائبته كامالا هاريس للمنصب الرفيع، فانقلبت الصورة رأساً على عقب.

في مشهد توالت فيه المبايعات من قادة الحزب، وانهمار الأموال التي عزّت من قبل على بايدن إلى صندوق هاريس، سقطت بشكل كامل قضية السن للرئيس وانقلب الحال عندما ظهر أن ترمب ليس شاباً وأنه في العمر عتي. أصبحت هاريس شابة وهي في نهاية الخمسينيات متدفقة بابتسامة دائمة، وأناقة سلسلة، وحيوية فائرة ودائمة في خطابها وحديثها. أصبحت قصة الاغتيال نسياً منسياً، وظهرت حالة الارتباك في المعسكر الجمهوري وتخبطه في عما إذا كان يقبل أو يرفض المناظرة مع المرشحة التي بلغها تأييد أعضاء مؤتمر الحزب وحتى قبل أن يصلوا إليه. وعندما اختارت كامالا نائب الرئيس في إدارتها المقبلة أعلنتها في مهرجان اتسع لعشرة آلاف مؤيد في فيلادلفيا. استطلاعات الرأي العام تسارعت لكي تغلق الفجوة السابقة، وبعد فترة من التعادل انسابت الخطب لكي تحصل على درجات من التفوق خلال فترة لا تزيد عن أسبوعين. أصبح ترمب يخاف كثيراً من كامالا هاريس، وأصبح كذلك نائبه جيمس فانس الذي جاء كما لو كان مدفعية ترمب الثقيلة، فإذا به يتحول إلى عبء عليه. وعلى العكس من ذلك جاء تيم مالز نائب هاريس لكي يضيف لها لسعة من الحديث الساخر الذي يصف ترمب أنه «غريب الأطوار» هو وجمهوره الجمهوري.

هل يمكن لأحد أن يوقف هاريس؟ والإجابة أن الأرجح لا، وهي تحمل قوة دفع هائلة؛ ولكن ومع ذلك فإن انهياراً اقتصادياً يحقق ذلك، وجاء في شكل إنذار يوم اثنين أسود في الخامس من أغسطس (آب)، أو تنشب حرب كبرى في الشرق الأوسط تضع الانحياز الأميركي لإسرائيل في وضع اختبار مؤثر في نتيجة الانتخابات؟ في هذه الحالة سيكون العالم هو الذي يخاف من كامالا هاريس!

المناظرة المقبلة وصداقة هاريس لمديرة «إيه بي سي نيوز»

مايكل م. جرينباوم وبروكس بارنز*

يبدو احتمال وجود تضارب في المصالح واضحاً للغاية في المناظرة الرئاسية المقبلة، وذلك بالنظر إلى أن شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية، التي ستستضيف المناظرة عالية المخاطر الشهر المقبل، تقع تحت إشراف أحد كبار المديرين التنفيذيين في شركة «والت ديزني»، حيث تربط علاقة صداقة قديمة بين المديرة التنفيذية دانا والدن ونائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، المرشحة المفترضة للحزب الديمقراطي.

التقت والدن بهاريس لأول مرة في عام 1994، ويعرف زوجاهما مات والدن ودوج إيمهوف أحدهما الآخر منذ الثمانينات، ووفقاً لنائبة الرئيس، فإنَّ أسرة والدن ظلت تتبرَّع بالأموال لحملاتها السياسية منذ عام 2003 على الأقل، عندما ترشحت لمنصب المدعية العامة في سان فرانسيسكو.

حتى إنَّ هاريس قالت مازحة في فعالية لجمع التبرعات في أبريل (نيسان) 2022 في منزل عائلة والدن في برينتوود، وهي منطقة للأثرياء في لوس أنجليس حيث تمتلك نائبة الرئيس وزوجها مسكناً أيضاً: «دانا ومات مسؤولان عن زواجي من إمهوف بطريقة ما»، وأوضحت هاريس أن دانا وزوجها قاما بترتيب موعد غرامي لها مع إمهوف قبل زواجهما.

وقام منافس هاريس الجمهوري، الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، مؤخراً، برفع دعوى قضائية ضد «إيه بي سي نيوز» بتهمة التشهير، وغالباً ما يسارع هو وحلفاؤه إلى اتهام المؤسسات الإخبارية بالتحيز عندما يكونون غير راضين عن التغطية.

ومن جانبها، تقول «إيه بي سي نيوز» إن أي تصور لوجود تضارب في المصالح يتعلق بوالدن ليس له أساس من الصحة، وأضافت الشبكة أن المديرة التنفيذية، التي تشرف على 18 منصة ضمن إمبراطورية «والت ديزني» الواسعة، تشارك في الشؤون الإدارية فقط لقسم الأخبار، مثل الأمور المتعلقة بالميزانية أو حجم الموظفين، مؤكدة أنها ليس لها أي تأثير على القرارات التحريرية في الشبكة.

وأضافت الشبكة في بيان: «لقد بنت (إيه بي سي نيوز) سُمعتها طويلة الأمد على النزاهة الصحافية، وجميع القرارات التحريرية تقع في أيدي إدارة الشبكة وصحافييها ومنتجيها المخضرمين، الذين يلتزمون أعلى المعايير الصحافية».

وقد دعم بعض المسؤولين التنفيذيين في وسائل الإعلام الأخرى المرشحين السياسيين في الولايات المتحدة، إذ قدَّم رئيس والدن، روبرت إيغر، وهو الرئيس التنفيذي لشركة «والت ديزني»، التي تمتلك «إيه بي سي نيوز»، مئات الآلاف من الدولارات للمرشحين الديمقراطيين على مَرّ السنين، كما كان روبرت مردوخ، الذي تسيطر عائلته على شركة «فوكس»، ضيفاً في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، الذي عُقد في يوليو (تموز) الماضي، في ميلووكي.

ولكن الصداقات الحقيقية والمستمرة مثل تلك التي بين هاريس ووالدن تبدو نادرة، ولا تعد علاقتهما معاً سراً في دوائر لوس أنجليس أو واشنطن، وذلك على الرغم من أن الأمر أصبح أكثر وضوحاً في ضوء صعود هاريس إلى قمة قائمة المرشحين الرئاسيين عن الحزب الديمقراطي، وإعلان «إيه بي سي نيوز»، يوم الخميس، أن الشبكة ستستضيف مناظرة رئاسية في وقت الذروة، يمكنها أن تحدد شكل المستقبل السياسي لنائبة الرئيس أو تؤدي لتدميره.

وبصفتها أعلى مسؤولة تنفيذية في قسم القنوات التلفزيونية في شركة «والت ديزني»، فإن والدن (59 عاماً) التي تحمل لقب الرئيسة المشاركة لقسم الترفيه في الشركة، تشرف على «إيه بي سي» التي تضم مجموعة من محطات التلفزيون المحلية، وكثيراً من الاستوديوهات التلفزيونية، ومجموعة من شبكات الكابل وخدمات البث المباشر الخاصة بشركة «والت ديزني».

وتضم هذه المهام، واسعة النطاق، الإشراف على قناة «إيه بي سي نيوز»، وتنص السيرة الذاتية الرسمية الموجودة على موقع «والت ديزني» على الإنترنت على أن «(إيه بي سي نيوز) تواصل، تحت قيادة والدن، الهيمنة باعتبارها الشبكة الإخبارية رقم 1 في الولايات المتحدة».

إلا أن والدن لم تقم بتنظيم فعاليات لجمع التبرعات لهاريس منذ يونيو (حزيران) 2022، عندما أصبحت «إيه بي سي نيوز» تحت إشرافها، وفقاً لما ذكره قسم الترفيه في «والت ديزني» في بيان.

لكن على الرغم من ذلك، فإن المديرة التنفيذية للشبكة الأميركية تبرعت في عام 2023 بمبلغ 20 ألف دولار لدعم الرئيس الأميركي جو بايدن والحزب الديمقراطي، وفقاً للوثائق الرسمية المُعلنة.

ومن المقرر إجراء مناظرة رئاسية في شبكة «إيه بي سي» بين هاريس وترمب في 10 سبتمبر (أيلول) المقبل، وستتم إدارة المناظرة بواسطة المذيعين ديفيد موير ولينسي ديفيس، ويتم الإشراف على التغطية السياسية في «إيه بي سي نيوز» من قبل ريك كلاين، وهو رئيس مكتب الشبكة في واشنطن المُعيَّن حديثاً، ويقدم كلاين تقاريره إلى ديبورا أوكونيل، رئيسة المجموعة المسؤولة عن الأخبار والشبكات في قسم الترفيه في «والت ديزني»، فيما تقدم أوكونيل تقاريرها إلى والدن (صديقة هاريس). وعادةً ما يكون لدى «إيه بي سي نيوز» رئيسها الخاص، الذي يعمل كمستوى إضافي من الإدارة بين قسم الأخبار ووالدن، لكن الشبكة الأميركية تعمل من دون أي شخص في هذا المنصب، منذ استقالة رئيسها الأخير، كيم غودوين، تحت ضغوط في مايو (أيار) الماضي.

ووفقاً للوثائق العامة، فإنَّ كثيراً من المديرين التنفيذيين في الشبكات التلفزيونية الأميركية الأخرى، الذين تولوا في النهاية مسؤولية أقسام الأخبار، ساهموا في دعم المرشحين السياسيين.

وتُظهر السجلات أن جورج تشيكس، الذي أصبح الرئيس التنفيذي لشبكة «سي بي إس» الأميركية في مارس (آذار) 2020، تبرع بمبلغ 400 دولار لدعم حملة بايدن في وقت لاحق من ذلك العام، كما ساهمت ويندي ماكماهون، وهي الرئيسة التنفيذية لشركة «سي بي إس نيوز آند ستيشنز»، بمبلغ 3550 دولاراً لحملة المرشح الديمقراطي (بايدن) في عام 2020، وفي ذلك الوقت، كانت ماكماهون تعمل في القسم الإداري في شبكة «إيه بي سي»، حيث كانت تقدم تقاريرها إلى والدن، ولم تقدم ماكماهون أي تبرعات سياسية منذ انضمامها إلى «سي بي إس نيوز» في عام 2021.

كما أظهرت السجلات أيضاً أن سيزار كوندي، رئيس مجموعة «إن بي سي يونيفرسال نيوز»، تبرع بمبلغ 2300 دولار لدعم الحملة الرئاسية للمرشح السابق جون ماكين في عام 2008، لكن كوندي في ذلك الوقت كان المسؤول الاستراتيجي الرئيسي في «يونيفيجن»، ولم يكن يشارك في التغطية الإخبارية للشبكة. وتحظى والدن بتقدير الآخرين في هوليوود، حيث تُعرف بقدرتها الإبداعية، إذ أشرفت على نجاحات متعددة، كما أنها معروفة بعدم قبولها كلمة «لا» كإجابة.

وتعد والدن مرشحة لخلافة إيغر رئيسةً تنفيذية لشركة «والت ديزني»، عندما ينتهي عقده في عام 2026، وقد عملت في الشركة منذ عام 2019، عندما باع مردوخ معظم شركة «21st Century Fox» لشركة «والت ديزني»، كما أدارت سابقاً مجموعة «تلفزيونات فوكس» التي تتكون من استوديوهات المحتوى وشبكة «فوكس» للبثّ، لكنها لم تكن تشمل قناة «فوكس نيوز».

* خدمة «نيويورك تايمز»

إعادة النظر في زمن الخطر

فؤاد مطر

قد يجوز الافتراض أن الرغبة في تجديد ترؤس الجمهورية مرة واثنتين تنجي من المحاسبة

عندما تابعتُ عبْر فضائيتيْ «العربية» و«الجزيرة» عملية اختيار تيم والتز نائباً لمن اختارها الحزب الديمقراطي كامالا هاريس لخوض انتخابات رئاسة الولايات المتحدة، وجدتُ نفسي كما لو أنني أرى عضو مجلس النواب اللبناني رجل القانون ملحم خلف شكلاً بعض الشيء وأسلوب حديث وتشابهاً فيما يطرح من أفكار ترتبط في مجموع دوافعها بالطبقة المتوسطة في الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه وجدتُ نفسي أتساءل: كيف أن الوعي الشعبي الأميركي اختار، وعلى أهون الأسباب، من سيكون إلى جانب كامالا هاريس الرئيسة المحتملة أن تكون الرئيسة الـ47 للولايات المتحدة، وأحسن الاختيار، فيما اللبناني ملحم خلف الذي يعتصم داخل مبنى مجلس النواب منذ يوم الخميس 19 يناير (كانون الثاني) 2023 لا يتفاعل اللبنانيون مع اعتصامه تتقاذفهم الويلات الاجتماعية والبطالة والفوضى وشغف قادة الأحزاب في الإصرار على عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وكذلك في عدم التلاقي حول رؤية موحدة للمخاطر التي بات الوطن على مقربة من الوقوع في شباك صانعيها.

كما أنني في اليوم نفسه كنت أتأمل فيما أصاب دولة بنغلاديش نتيجة أن رئيستها حسينة واجد غادرت بتهريب الجيش لها إلى الجوار الهندي، وبذلك أضيفت إلى قائمة رؤساء تساقطوا، بعضهم تم تهريبهم بالطريقة نفسها، وبعضهم الآخر لم يتسن له الهرب فتم إيداعه السجن والمحاكمة ثم نهاية غير كريمة. والسبب في هذا كله أن هؤلاء لم يأخذوا بقاعدة «لا بد من إعادة النظر»، حيث لم يقتنع الواحد منهم بولاية رئاسية واحدة ثم يتيح المجال أمام الشعب لكي يحكم من خلال انتخاب رئيس جديد على إنجازات حققها الرئيس المنتهية ولايته الرئاسية المحددة بمادة في الدستور ببضع سنوات غير قابلة للتمديد، فيسديه كثير الشكر على أدائه الواجب بأمانة وضمير وحرص على سيادة الوطن، أو يقرر اختيار غيره مع إرفاق ذلك بالتمني على الخلف ألا يكون مثل السلف.

في الوقت الحالي، هنالك رئيسان عربيان مع موعد لانتخاب كل منهما في بلده. ما يتمناه المرء لكليهما الأخذ في الاعتبار أن ظروف جمهورية هذا وجمهورية ذاك تتطلب قراءة موضوعية لما يعنيه التطلع إلى ولاية رئاسية ثانية لدى الناس، وبالذات عندما تكون هذه الدولة أو تلك تعيش حالة من القلق المزدوج: قلق على الاقتصاد المتراجع. وقلق من أن تجديد الرئاسة عادة يحوِّل الذي ترأس من متفهم لظروف الرعية إلى ناقم على من يشكو ظلامات أو يسير في ركاب الحركات المعارضة.

لقد كان في استطاعة رؤساء أمسكوا بزمام الجمهورية التي يتربعون على كرسيها، ألا يصيبهم ما أصاب آخرين اعتبروا الرئاسة حقاً للواحد منهم من غير المقبول الاعتراض على ذلك. ولم تكن الشيخة حسينة حصيفة بحيث تتقدم الفطنة على تعظيم الشأن أخْذاً بقاعدة «لا بد من إعادة النظر»، ورأت، وهي القابضة على مقاليد السلطة في بنغلاديش خمس عشرة سنة، أن الأمور بخير، وأن الناس غير منزعجين من طول ترؤسها، ومن حقها التطلع إلى سنوات أخرى فيما الشعب يمضغ قساوة العيش وكتامة التعبير. وعندما يختار قائد الجيش من هو أحد الفائزين بجائزة «نوبل للسلام» محمد يونس، ويختصر هذا المثقف «النوبلي» المهمة بعبارة «تحقيق الاستقلال الثاني للدولة»، فهذا مؤشر على أن الرجل مقتنع ومن قبل تكليفه بترؤس حكومة جديدة، فإن هذه الخطوة في حد ذاتها تعكس انطباعاً بأن الجيش في بنغلاديش والرئيس المدني لـ«حكومة الاستقلال الثاني» من النسيج نفسه المأمول من كثيرين يحكمون أو يتطلعون إلى الحكم، ومن قادة عسكريين يغامرون أحياناً بانقلابات، الأخذ بهذا التقليد.

قد يجوز الافتراض أن الرغبة في تجديد ترؤس الجمهورية مرة واثنتين وأكثر من جانب هذا أو ذاك أو لكثيرين من الرؤساء، ينجي من المحاسبة. وهذا افتراض غير واقعي؛ لأن المحاسبة تتم أحياناً فيما الرئيس بات من السابقين، ويحاول مواجهة المحاسبين بإصرار على خوض الرئاسة مرة ثانية. والهدف ليس تعزيز شأن البلاد وتصحيح مسارات خاطئة، وإنما إبعاد المحاسبة عنه قدر الإمكان.

تلك مجرد هوامش، فيما الإقليم على أهبة أن ينفجر حرباً لا مثيل لها يبشر الرئيس الأميركي السابق الغاضب على من ينافسه بأنها ستكون الحرب العالمية الثالثة... ولا حل لاحتواء نافخي النار كلاماً واستعدادات حربية ينشط المثلث النافخ (نتنياهو - النظام الإيراني - «حزب الله») في انتظار يحيى السنوار، القائد الجديد لحركة «حماس»، لترجمة القول إلى الفعل، سوى الأخذ بعلاج «لا بد من إعادة النظر»، وبذلك يسلم الإقليم كما سائر البلاد الواسعة وينعم البشر بحياة مستقيمة.

«قواعد اليمن السبعون»

لطفي فؤاد نعمان

هل ثمة أساليب «حديثة» لحل النزاعات وفك التعقيدات الجديدة في اليمن؟

قبل أن يصبح رئيساً لمجلس القيادة الرئاسي للجمهورية اليمنية، وضع الباحث رشاد محمد العليمي أطروحته الموسومة «الأساليب التقليدية لحل النزاعات في اليمن: دراسة في التاريخ الاجتماعي»؛ واستعار من رسالة العلامة محمد بن علي الشوكاني «الدواء العاجل في دفع العدو الصائل» تشخيص أوضاع الدولة والمجتمع أثناء مرحلة وصفها المؤرخون بأنها من «أسوأ مراحل التاريخ في اليمن إدارياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً» نتيجة «فقدان الدولة القوية العادلة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار، وفساد الجهاز الإداري الذي يعتقد الشوكاني أنه أدى إلى فساد المجتمع ككل» حسب الرئيس الباحث.

تردت الأوضاع وغابت الدولة القوية فنشبت خلافات القبائل اليمنية. بسبب هذه الظروف نشأت الحاجة إلى تنظيم الصلح والتفاهم بين الخصوم؛ فاهتدوا إلى وضع قواعد عرفية سُميت بـ«القواعد السبعين».

تعددت تفسيرات التسمية أكان لارتباطها بعدد واضعيها، أم بعدد القواعد نفسها؛ رجح العليمي الأخيرة.

«قواعد اليمن السبعون» العرفية وضعت سنة 1127هـ - 1527م بلهجة عامية تخص منطقة (بَرَط - الجوف). «تردد» الرئيس الباحث إزاء شرحها؛ لكن «رغم التحفظات والتردد الذي أحبطني - القول للرئيس العليمي - عن القيام بهذه المَهَمة...» فقد أقدم على «خوض هذا العراك...» من باب «يجود الكريم بما في يده». جادت يده بما في رأسه وسط كراسه، ودرس الأوضاع العامة للبلد المعروف تاريخياً بأنه «مسرح صراع الفرق الإسلامية المختلفة» وممر للطامحين، ومتنفس لنفوذ المتنافسين: «الاحتلال الحبشي، الحكم الفارسي، دخول عصر الإسلام، ثم الوجود العثماني فالوجود المصري الحديث والاستعمار البريطاني لعدن وفرض الحماية».

الرئيسُ العليمي المُلِمُ بعِلمَي الاجتماع والفلسفة، تطرق كذلك إلى وجود قواسم مشتركة بين محافظات اليمن جنوباً وشمالاً تدحض «دعوى وجود اختلاف شامل بينهما... تقابلها دعوات أخرى تقول إن هناك أصلاً، وهناك فرعاً...» معتبراً أن «الدعوات غير الواقعية تحمل نفس التطرف والبعد عن الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع بأبعاده التاريخية». كما يبين تأثير فوارق البيئة على البُنى القبلية اليمنية، حيث انتشار الزراعة والأراضي الخصبة جنوباً أفقد البناء القبلي جذوره العميقة التي تحتفظ بها مناطق أخرى ذات أراض مجدبة شمالاً، تبدو أكثر تماسكاً والتزاماً عصبياً من غيرها.

ومع أن القبيلة تُعَد نواةً وأساساً للدولة قديماً وحديثاً، لكن مختلف الدول - الإمامية وغيرها - تعاقبت على إخضاعها بالترهيب والترغيب، عن طريق: «نظام الرهائن، دفع المخصصات، إعفاء الأقوياء من الضرائب، استخدام العنف وضرب قبيلة بأخرى».

... - لم تَفُت الإشارة إلى «ما تم تحديثه» من ممارسات البطش والإخضاع عند «تحديث» الأطروحة للطبع ثانياً كإصدار (لمؤسسة أروقة) استجابةً لطلب الباحثين والمهتمين -...

على «التردد» تغلب الرئيس الباحث، موضحاً فحوى وجدوى القواعد اليمنية بشأن «القتل والاعتداء، الحقوق المدنية والعامة، وإجراءات التقاضي» وكيفية التعاطي معها، وكذا ترتيبها لأولوية إنصاف المعتدى عليهم «المرأة والطفل قبل غيرهم من الراشدين».

ولأن «هذه القواعد ليست عامة، ولا يلتزم بها كل أفراد المجتمع اليمني بحكم قِدَمِها، لكنها... ما زالت مرتكز العرف» وفقاً للعليمي «كالحكم على المعتدي أثناء الصلح»... مثلاً، لتحقيق «الأمن والسلام الاجتماعي، وخفض التوترات».

«قواعد اليمن السبعون» كأساليب «تقليدية» لحل النزاعات في اليمن، هل تخضع للتطبيق على من تسبب بمعاناة ملايين اليمنيين ومس حقوقهم وهدد حياتهم واعتدى على حاضرهم وقَتَلَ مستقبلهم بإحياء صراعات الماضي، أم ثمة أساليب «حديثة» لحل النزاعات وفك التعقيدات الجديدة تتكشف لذوي الخبرة العلمية والعملية، فتجعلهم يجِدّون في سبيل العمل على بسط سيادة القانون وحضور «الدولة القوية العادلة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار» و«السلام لليمن».

لا تزال فضيحة بايدن قائمة

روس دوثات *

اعتماداً على قدرات بايدن الحقيقية أنه كان ينبغي له أن يستقيل وأن تكون هاريس رئيسة بالفعل

كان أحد أعظم إنجازات البيت الأبيض، من منظور موظفيه، إن لم يكن البلد بالضرورة، هو حرمان الصحافة من هذا النوع من التسريبات المثيرة التي كانت مستمرة في عهد دونالد ترمب والمتكررة في عهد أسلافه. باستثناء فترة من الزمن موجزة للغاية، أي عندما كان هناك دفع لإجبار الرئيس المسن نحو الخروج: عندها، وعندها فقط، حصلنا على قطرات متصلة ومتدفقة من المعلومات الداخلية المثيرة للاهتمام.

على سبيل المثال، علمنا أن الرئيس جو بايدن لم يعقد اجتماعاً كاملاً لمجلس الوزراء منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأن مساعديه توقعوا أسئلة مكتوبة من مسؤولي حكومته. وعلمنا أن قدراته تبلغ ذروتها بين الساعة 10 صباحاً و4 مساءً، وتتراجع خارج نافذة الست ساعات تلك. وعلمنا أن الديمقراطيين في الكونغرس، والمانحين الليبراليين، وبعض الصحافيين تعرضوا جميعاً لانحدار بايدن الذي لم يناقشوه علناً حتى كارثة مناظرة يونيو (حزيران). وعلمنا أنه لا أحد سوى هانتر بايدن كان يعمل مستشاراً مقرباً لوالده في الأيام الحاسمة التي تلت تلك المناظرة.

حتى إننا علمنا أنه منذ وقت مبكر من رئاسته، عمل أقرب مساعدي السيدة الأولى على حماية زوجها من الموظفين الذين يخدمون الأسرة الأولى في مقرها، حتى في الوقت الذي منح فيه المساعدون أنفسهم إمكانية غير عادية للوصول إلى مقر الإقامة، كما لو كان من الضروري خلق شرنقة من الولاء والصمت حول الرئيس التنفيذي للبلاد حتى عندما لا يكون قيد العمل.

كل هذه حقائق مهمة ووثيقة الصلة عن الرجل الذي يقود الولايات المتحدة رسمياً في وقت الخطر العالمي، ولم تتوقف عن أن تكون وثيقة الصلة بالأمر الواقع؛ لأن ذلك الرئيس لم يعد يترشح لإعادة انتخابه.

لبضعة أسابيع قليلة، عززت التغطية الإعلامية للبيت الأبيض في عهد بايدن فكرة أن هناك فضيحة كبيرة هنا، تلك التي تورطت فيها الدائرة الداخلية التي شجعت الرئيس على الترشح لإعادة انتخابه، ومارست الخداع وسط تراجعه الواضح.

وقد تضاءل النطاق المحتمل لهذه الفضيحة الآن بعد أن لم يعد مطلوباً من البلاد أن تعهد إلى بايدن بقيادة المكتب البيضاوي لمدة أربع سنوات أخرى. ومن الطبيعي أن تكتسب المخاوف بشأن قدرات ترمب، المرشح المتقدم في السن الذي يترشح بالفعل لدخول البيت الأبيض، مزيداً من الاهتمام الآن بعد أن تم مقارنتها بمنافس أصغر سناً.

ولكن بايدن لا يزال رئيساً للبلاد - وإن كان لديه «جدول زمني مبسط» خلال الأشهر الستة الأخيرة من ولايته. فالأشخاص الذين سجلوا أنفسهم على الفور لمدة أربع سنوات أخرى من الرئاسة التي تتراوح بين 10 إلى 4 لا يزالون يتولون إدارة الحكومة من حوله. وبما أن الأمور لا تزال تحدث في العالم، على سبيل المثال، في الأسبوع الماضي، قررت الدولة (أوكرانيا) - التي كنا ندعمها بالسلاح لحرب دفاعية - التحرك لغزو روسيا، يبدو أن أميركا تستطيع أن تعرف المزيد عن كيفية عمل البيت الأبيض مؤخراً، وما قد يلاحظه المراقب الفطن (مثل جورج كلوني)، إذا كان عليه أن يراقب بايدن باستمرار على مدى بضعة أيام أو على مدار 24 ساعة كاملة.

بدلاً من ذلك، فإننا نحصل على إتمام الصفقة التي عُرضت ضمنياً على بايدن من قبل زملائه الديمقراطيين، وهو أنه من خلال الانسحاب سوف يستبدل ظل الفضيحة من خلال هالة التضحية بالذات، ويقضي الأيام الأخيرة من ولايته بوصفه «سينسيناتوس» الحزب الديمقراطي (القائد الروماني القديم الذي استقال من منصبه الرفيع لمَّا كان في نحو الستين من عمره)، ولا سيما العودة بكل نُبل إلى المحراث (أو شاطئ ديلاوير، كما قد يكون).

وبما أن هذه الصفقة تسير على ما يرام حتى الآن بالنسبة لخليفته المُعينة كامالا هاريس، التي تحيط بها التغطية الإيجابية، وتتقدم في بعض استطلاعات الرأي، فإن هيكل الحوافز لأي شخص يريد أن يرى ترمب مهزوماً يبدو أنه يفضل عدم التحدث بعد الآن عن التستر على تدهور حالة الرئيس.

بالتأكيد، من الأفضل ألا تُطرح على كامالا هاريس الأسئلة (على افتراض أنها لم تقرر أبداً إجراء مقابلة معها) حول ما إذا كانت قد شاركت في هذا التستر أو أنَّها انخدعت به. في الواقع، من الأفضل بالنسبة لهاريس ألا يشارك رئيسها في الحوار السياسي على الإطلاق، حتى يتسنى لها فصل هويتها عن عدم شعبية رئاسته.

ولكنَّنا أيضاً لا نعرف ما إذا كان من الممكن الحفاظ على صراعات بايدن بأمان في الخلفية، وما إذا كانت كل الأحداث التي تتطلب منه لعب دور رئاسي ستكون نجاحات صغيرة مثل عملية تبادل الرهائن الأخيرة، حيث يمكن لمساعديه أن يقسموا فقط بضلوعه المكثف من وراء الكواليس.

وإذا كان من المفهوم في الوقت الراهن أن إثارة مزيد من الأسئلة حول لياقته البدنية هو تأييد فعال لترمب، فإنَّ هذه كانت أيضاً الطريقة التي تم بها فهم هذه الأسئلة قبل ستة أشهر - ومع ذلك ها نحن ذا، وينبغي على الديمقراطيين أن يكونوا ممتنين لطرح تلك الأسئلة.

من الممكن، اعتماداً على قدرات بايدن الحقيقية، أنه كان ينبغي له أن يستقيل، وأن تكون هاريس رئيسة بالفعل - وهو ما ربما كان سيضعها في وضع أفضل للفوز بالانتخابات حتى من شهر العسل الحالي. ومن المحتمل أيضاً أن تحدث أزمة في الأشهر القليلة المقبلة تجعل الديمقراطيين يتمنَّون لو أنه قد استقال، بدلاً من البقاء ثم الظهور بمظهر غير القادر على المنافسة.

في الوقت الراهن، يحدوهم أمل كبير في أن نتمكن من إعلان انتهاء قصة جو بايدن والمضي قدماً. ولكن الواقع هو أن الأحداث، وليست الآمال، هي التي تقرر متى تنتهي الرئاسة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
0,48% ▲	0,43% ▼	0,40% ▼	0,22% ▼	0,61% ▼	0,08% ▼	0,56% ▼	1,26% ▼	0,27% ▲

باقدو لـ«الشرق الأوسط»: العلامات التجارية الشهيرة تخطط لإطلاق أعمالها بالمملكة

نمو قطاع المطاعم بالسعودية يجذب الاستثمار العالمي

الرياض: بندر مسلم

تشكل القوة الاستهلاكية في قطاع الأطعمة والمشروبات بالسعودية نقطة قوة جاذبة للعلامات التجارية العالمية من أجل الدخول والاستثمار في السوق المحلية، مع تطور الأنظمة والتشريعات التي جهزت بنية استثمارية تسمح للشركات الأجنبية بتوسيع استثماراتها وتحقيق مستهدفاتها المرسومة في المملكة.

وتظهر عمليات نقاط البيع عبر بطاقات «مدى» في السعودية نمواً في قطاع المطاعم والمقاهي بنسبة 13,6 في المائة على أساس سنوي، من 78 مليار ريال (20,8 مليار دولار) في 2022، إلى 89 مليار ريال (23,7 مليار دولار) خلال العام الماضي، وهو ما ينبئ بمستقبل كبير لهذه السوق التي تشهد إقبالاً كبيراً من المستهلكين في المملكة.

ويقول المؤسس والرئيس التنفيذي لـ«كرايف»؛ المجموعة المختصة في قطاع الضيافة، عمرو باقدو، إنّ «النمو المتواصل واللافت الذي يشهده قطاع المأكولات والمشروبات والضيافة في المملكة، يقف خلفه جيل الشباب فيها، ذلك أنّ رغبة هؤلاء في اختبار تجارب العلامات التجارية العالمية الشهيرة، من دون حاجتهم إلى السفر للخارج، دفعت بهم إلى ابتكار مزيد من الفرص التي تغري أصحاب العلاقة في أميركا وأوروبا وآسيا للاستثمار في افتتاح أعمالهم بالسعودية، مما دفع بفرص الأعمال المحلية إلى التنامي بصورة تدريجية ومتصاعدة».

يُتوقع نمو سوق المطاعم سنوياً إلى نحو 168 مليار ريال في 2030

تلبية احتياج الزوار

وواصل عمرو باقدو، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «استضافة المملكة كأس العالم لكرة القدم عام 2034 شكلت حاجةً ملحة للمدن المضيفة لهذه البطولة؛ أي الرياض وجدة والخبر وأبها ونيوم، لتوفير مزيد من وجهات الطعام والفنادق فيها، بهدف تلبية احتياجات القادمين إليها لحضور أنشطة وفعاليات هذه البطولة»، موضحاً أن «السياحة خلال السنوات المقبلة ستشكل محور اهتمام كبير للمملكة، وتلعب الضيافة وكل ما يتصل بها دوراً بارزاً وأساسياً في تعزيز هذا القطاع».

وبيّن المؤسس والرئيس التنفيذي لـ«كرايف» المؤسِّسة لعلامات تجارية عدة في قطاع الضيافة والمطاعم بدول «مجلس التعاون الخليجي»، أن «هذه المحفزات تتمثل بشكل أساسي في دخول هذه الشركات إلى سوق جديدة وضخمة تضم أكثر من 36,4 مليون مستهلك، غالبيتهم من الشباب والمثقفين وأصحاب الثروات، وهي الشريحة القابلة لتنفق المزيد على الدوام، دون إغفال الحجم الهائل للاستثمارات التي تجري في مشاريع ضخمة تحتاج إلى التسويق والترويج لها وعرض تجاربها، وإلى مواقع مخصصة لها ومتاجر تجزئة ووجهات طعام وأماكن للإقامة وغيرها».

وأكد باقدو أن «كثيراً من العلامات التجارية العالمية الكبرى ومن المشغلين وأصحاب المواهب على المستوى العالمي يجري تحفيزهم على الاستثمار ودعم إطلاق أعمالهم في المملكة بمساعدة من (صندوق التنمية السياحي) في كثير من الحالات».

اقتصاد متسارع

ومن المتوقع أن تنمو سوق المطاعم في المملكة بشكل سنوي لتتضاعف ويصل حجم القطاع بحلول 2030 إلى نحو 168 مليار ريال (44,8 مليار دولار)، نظراً إلى حجم الإقبال الكبير من المستهلكين مع زيادة دخول العلامات الشهيرة في هذا المجال للاستثمار في السوق المحلية.

وشهدت خدمة المطاعم في المملكة تغيرات اجتماعية وثقافية سريعة خلال المدة الماضية، ويرجع ذلك أساساً إلى الاقتصاد المتسارع، مما يثبت أن المملكة تتجه نحو أن تصبح مركزاً عالمياً لقطاع الترفيه والسياحة الذي ترافقه مطاعم ومنافذ لتقديم الطعام والمشروبات التي تتواءم مع حجم الإقبال الكبير من الزوار المحليين والأجانب.

مطاعم منطقة «بوليفارد الرياض سيتي» (الشرق الأوسط)

«سرك» المملوكة لـ«السيادي» السعودي تبدأ في تصدير الرقائق إلى بريطانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الشركة السعودية لإعادة التدوير» (سرك)، المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، إتمام أول عملية تصدير لرقائق «بي إي تي» المعاد تدويرها والمغسولة بالحرارة عبر أحد مشاريعها المشتركة (مصب) التابعة لشركة «يدوم»، وذلك إلى أحد أكبر مصنعي زجاجات «بي إي تي»، المعاد تدويرها في المملكة المتحدة، بعد أن بدأت التصدير في وقت سابق من هذا العام إلى بعض المصنعين في إسبانيا.

وأوضحت الشركة في بيان صحافي، أن هذا الإعلان يمثل خطوة مهمة لدخول «يدوم» إلى السوق البريطانية، وهي منطقة ذات إمكانات هائلة لاستيراد المواد القابلة لإعادة التدوير، كما أن هذه الخطوة ليست الأولى من نوعها، حيث إن «سرك» بدأت سابقاً بتصدير رقائق «بي إي تي» إلى إسبانيا، ما رفع التصدير لأكثر من 1650 طناً.

وفي هذا الإطار، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «سرك» المهندس زياد الشيحة إنه من خلال تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، وتحويل النفايات بعيداً عن المرادم، ودعم مبادرة السعودية الخضراء، تساهم «سرك» بدور محوري في تمكين الصناعات المحلية وتعزيز مستقبل أكثر استدامة.

وأكدت الشركة على تعزيز الشراكة مع المنشآت الكبرى في أوروبا، ومن المتوقع أن يدفع هذا التعاون نحو مزيد من التكامل في قطاع إعادة تدوير «بي إي تي» وغيره من المجالات.

توقعت استمرار عمليات الدمج بين اللاعبين متوسطي الحجم والأصغر

«ستاندرد»: سوق التأمين السعودية الأكبر في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

تواصل شركات التأمين الإسلامية وشركات التكافل في منطقة مجلس التعاون الخليجي في الاستفادة من آفاق النمو المواتية، مدفوعةً بشكل أساسي بارتفاع الطلب على التأمين في السعودية، أكبر سوق للتأمين الإسلامي في المنطقة، وفق تقرير لوكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية.

من المتوقع أن يكون عام 2024 عاماً مربحاً آخر للقطاع. وكان صافي الأرباح قد وصل عام 2023 إلى مستوى قياسي بلغ نحو مليار دولار تقريباً، نتيجةً لتعديلات الأسعار في الأنشطة التي كانت متعثرة في السابق وارتفاع عائدات الاستثمار، وفق الوكالة. لكنها توقعت أن تشتد المنافسة في بعض الأسواق، و«هذا قد يؤدي - إلى جانب الخفض المتوقع لأسعار الفائدة بدءاً من سبتمبر (أيلول) واحتمال حدوث المزيد من التقلبات في الأسواق المالية - إلى انخفاض حاد في الأرباح في عام 2025 في حال أخفقت شركات التأمين الإسلامية في الحفاظ على انضباط عمليات الاكتتاب لديها».

اضافت «ستاندرد آند بورز» «في حين أننا نتوقع أن تظل الظروف الائتمانية الإجمالية لشركات التأمين الإسلامية مستقرة على مدى الأشهر الـ 6 - 12 القادمة، فمن المرجح أن تظل عمليات الاندماج احتمالاً واردًا بين الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم. وقد شهدنا خلال السنوات القليلة الماضية اندماج نحو خُمس شركات التأمين الإسلامية في المملكة العربية السعودية ونحو ثلث الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة».

وتوقعت «ستاندرد آند بورز» أن يتوسع قطاع التأمين الإسلامي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 15 إلى 20 في المائة في عام 2024، مع تجاوز الإيرادات 20 مليار دولار.

كما توقعت أن تكون السوق السعودية، على غرار العامين الماضيين، المحرك الرئيسي لنمو الإيرادات في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، «لأن المملكة العربية السعودية أكبر سوق للتأمين الإسلامي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، تستمر في الاستفادة من النمو الاقتصادي المرتفع. وفي الوقت نفسه، تواصل السلطات خفض عدد المركبات غير المؤمنة وقدمت تغطيات طبية إلزامية جديدة، مما أدى إلى زيادة الطلب على التأمين ودخل أقساط التأمين».

وقد توسع قطاع التأمين الإسلامي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير على مدى السنوات الخمس الماضية. وكان نمو الإيرادات قوياً بشكل خاص خلال الفترة 2022 - 2023، عندما زاد القطاع بنحو 20 إلى 25 في المائة سنوياً. وكان هذا مدفوعاً بشكل أساسي بالسوق في السعودية التي توسعت بنحو 27 في المائة في عام 2022 و23 في المائة أخرى في عام 2023، كما جاء في التقرير.

وذكر تقرير «ستاندرد آند بورز غلوبال» أن الإيرادات الإجمالية لشركات التأمين الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي خارج السعودية انخفضت بنحو 3 في المائة في عام 2023، حيث «كان السبب الرئيسي انخفاض دخل أقساط التأمين في الإمارات، ثاني أكبر سوق للتكافل في المنطقة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى عمليات الدمج في الصناعة وضغوط الأسعار التي تؤثر على تأمين السيارات والخطوط الأخرى».

أضاف التقرير «مع ذلك، نتوقع أن يتوسع قطاع التكافل في الإمارات العربية المتحدة بنسبة 15 إلى 20 في المائة في عام 2024 مع زيادة أسعار السيارات بشكل كبير على مدى الأشهر الـ12 الماضية، وخاصة بعد الفيضانات الكبرى هذا العام في دبي وأجزاء أخرى من الإمارات. وفي الوقت نفسه، نتوقع أن تسجل شركات التكافل في البحرين والكويت وعمان وقطر معدلات نمو أكثر اعتدالاً بنحو 5 إلى 10 في المائة».

شركة صينية تعتزم بناء محطة شمسية في السعودية

بكين: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة هندسة الطاقة الصينية بناء محطة طاقة شمسية في السعودية بقيمة تتجاوز 6,98 مليار يوان (972 مليون دولار)، وهي صفقة جديدة بين البلدين بشأن الطاقة المتجددة، وفق ما ذكرت «رويترز».

وسيقوم مشروع مشترك بين «كونسورتيوم» بضم هندسة الطاقة الصينية وشركاء سعوديين هم «صندوق الاستثمارات العامة» وشركة «أكوا باور» وشركة «أرامكو السعودية» ببناء محطة للطاقة الكهروضوئية بقدرة اثنين غيغاوات، ومن المتوقع أن يستغرق البناء 31 شهراً، وفق إفصاح الشركة لبورصة شنغهاي.

وكانت شركة «تي سي إل تشونغ هوان» الصينية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة قد اتفقت، الشهر الماضي، مع جهات سعودية تشمل «صندوق الاستثمارات العامة» على مشروع بقيمة 2,08 مليار دولار لتصنيع بلورات ورقائق السيليكون.

توقعت عجزاً بنسبة 7,8% من إجمالي الناتج المحلي في 2024

«فيتش» تخفض تصنيف إسرائيل وسط استمرار الحرب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خفضت وكالة «فيتش» تصنيف إسرائيل الائتماني إلى «إيه» من «إيه بلس»، مشيرة إلى تدهور المخاطر الجيوسياسية مع استمرار الحرب في غزة، وأبقت على نظرة مستقبلية «سلبية»، مما يعني احتمال خفض التصنيف مرة أخرى.

وتتوقع وكالة التصنيف الائتماني أن تزيد الحكومة الإسرائيلية الإنفاق العسكري بشكل دائم بنحو 1,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، مما يضع ضغطاً تصاعدياً على عجز الموازنة ومستويات الدين في البلاد، وفق «رويترز».

وقالت في بيان: «نعتقد أن الصراع في غزة يمكن أن يستمر حتى عام 2025، وأن هناك مخاطر من اتساعه إلى جبهات أخرى». وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنه يتوقع رفع التصنيف مرة أخرى بعد فوز إسرائيل في الحرب.

وأضاف في بيان: «الاقتصاد الإسرائيلي قوي ويعمل بشكل جيد للغاية. وخفض التصنيف هو نتيجة تعامل إسرائيل مع حرب متعددة الجبهات فرضت عليها». وفي وقت سابق من هذا العام، خفضت وكالتا «موديز» و«ستاندرد آند بورز غلوبال» التصنيف الائتماني لإسرائيل، مشيرتين إلى المخاطر الجيوسياسية المرتفعة.

وتصاعدت المخاوف من تحول الصراع في غزة إلى حرب أوسع في الشرق الأوسط بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في إيران، والقائد العسكري البارز في «حزب الله» فؤاد شكر في بيروت، في وقت تستعد فيه إسرائيل لهجمات كبيرة من إيران و«حزب الله».

من جانبه، قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش على منصة «إكس» إن «خفض التصنيف بعد الحرب والمخاطر الجيوسياسية التي يخلقها أمر طبيعي».

وتراجعت العملة الإسرائيلية بنسبة تصل إلى 1,7 في المائة مقابل الدولار يوم الاثنين، وانخفضت الأسهم بأكثر من 1 في المائة في تل أبيب وسط مخاوف من هجوم محتمل على إسرائيل. ويوم الثلاثاء، ارتفع الشيقل بنسبة 0,3 في المائة.

محللون ماليون لـ الشرق الأوسط: التوقعات تشير إلى خفض كبير لأسعار الفائدة

مكاسب متباينة للأسواق الخليجية مع ترقب بيانات التضخم الأميركي

الرياض: زينب علي

في ظل ترقب العالم لأهم البيانات الاقتصادية وهي أسعار المستهلكين في أميركا، التي ستشكل اتجاه السياسة النقدية العالمية، جاء أداء معظم الأسواق الخليجية في بداية هذا الأسبوع محققاً مكاسب متباينة، ومتتبعاً أثر الأسهم العالمية، بعد فترة عصيبة مر بها المستثمرون جراء المخاوف من الركود في الولايات المتحدة.

وكانت غالبية أسواق الأسهم الخليجية أغلقت في بداية الأسبوع بارتفاعات تراوحت بين 2 و0,2 في المائة، مدعومة ببيانات اقتصادية إيجابية الأسبوع الماضي، وتصريح بعض صناع السياسات في مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بأنهم قد يخفضون أسعار الفائدة في سبتمبر (أيلول) القادم، بحسب وكالة «رويترز».

عوامل الارتفاع

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرباح كابيتال» محمد الفراج، إن دوافع المستثمرين في الأسواق الخليجية وراء هذا الانتعاش ترجع إلى عدة عوامل، أهمها التوقعات بتحسن الأداء الاقتصادي العالمي، مدعومة بجهود البنوك المركزية في العديد من الدول لتخفيف السياسات النقدية، بالإضافة إلى الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط، وتدفقات الاستثمار الأجنبي المتزايدة، إلى جانب تحسن الأوضاع المالية للشركات.

مستثمر يراقب شاشة تعرض مؤشرات لسوق الأسهم السعودية (تداول) في الرياض (رويترز)

وأكد أن أداء الأسواق الخليجية في الفترة المقبلة سيتأثر ببيانات التضخم الأميركية التي ستكون عاملاً حاسماً في تحديد مسار أسعار الفائدة، وفي حال قرر «الاحتياطي الفيدرالي» تخفيض أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل، فمن المتوقع أن تشهد السوق مزيداً من الانتعاش، وإذا جاءت بيانات التضخم أعلى من التوقعات، فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة الضغوط على الأسواق.

التضخم في الولايات المتحدة

من جانبه، يرى كبير الاقتصاديين في «بنك الرياض»، الدكتور نايف الغيث، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن توقعات قرارات الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر وبقية عام 2024، تعتمد بشكل كبير على البيانات الاقتصادية الصادرة، مثل معدلات التضخم، والبطالة، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، لافتاً إلى أنه خلال الفترة السابقة كان الكثير من التوقعات يشير إلى خفض أسعار الفائدة بشكل كبير لتصل إلى 150 نقطة أساس خلال هذا العام عقب الأحداث المالية الأخيرة، وصدور تقرير معدلات التوظيف في الولايات المتحدة، ولكن خلال نهاية الأسبوع الماضي تراجعت هذه التوقعات إلى أن يكون الخفض بمعدل 125 نقطة أساس؛ نظراً لصدور مؤشرات اقتصادية قللت من المخاوف السابقة بكون أن هناك تباطؤاً في الاقتصاد الأميركي.

أغلقت معظم الأسواق بداية الأسبوع بارتفاعات بين 0,2 و2 %

ويشرح الغيث أنه «غالباً ما تتبع البنوك المركزية في دول الخليج حركة الاحتياطي الفيدرالي نظراً لارتباط عملاتها بالدولار. لذا، أي تغيير في أسعار الفائدة الأميركية يمكن أن ينعكس على تكاليف الاقتراض والودائع في المصارف الخليجية».

وأضاف: «انخفاض أسعار الفائدة نظرياً يؤدي إلى خفض تكاليف الاقتراض، مما قد يؤثر إيجاباً على نشاط الإقراض والنمو الاقتصادي في المنطقة. في المقابل، يؤدي إلى نقص في العوائد على الودائع. ومن المشاهد في الفترة الأخيرة توجه الكثير للودائع الزمنية والادخارية، وعليه قد ينخفض النمو في التوجه إلى هذا النوع من المحافظ خلال الفترة القادمة».

وأبان الغيث أن التوقعات تشير إلى أن التضخم في الولايات المتحدة قد يشهد تراجعاً تدريجياً إذا استمر الاحتياطي الفيدرالي في سياساته النقدية المتشددة. ومع ذلك، فإن العوامل الخارجية مثل أسعار النفط، والأزمات الجيوسياسية، والاختناقات في سلاسل التوريد قد تؤثر أيضاً على معدلات التضخم، وإذا تمت السيطرة على هذه العوامل، من المتوقع أن يعود التضخم إلى معدلات قريبة من المستوى المستهدف على المدى المتوسط.

وبحسب وكالة «رويترز»، أشار ثلاثة من صناع السياسات في مجلس الاحتياطي الفيدرالي يوم الخميس إلى أنهم على يقين بأن التضخم بدأ في التراجع بما يكفي لخفض أسعار الفائدة، وهو ما ساعد في دعم التعافي للأسواق إلى جانب انخفاض طلبات إعانات البطالة الأميركية بأكثر من المتوقع.

انخفاض غير متوقع في معدل البطالة بالمملكة المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض معدل البطالة في المملكة المتحدة بشكل غير متوقع، بعد أن كثَّفت الشركات التوظيف، وهي علامة على القوة الكامنة في الاقتصاد والتي تعقِّد تحول بنك إنجلترا نحو أسعار فائدة أقل.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية، أمس (الثلاثاء)، إن معدل البطالة انخفض بمقدار 0,2 نقطة مئوية إلى 4,2 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى يونيو (حزيران). وكان خبراء الاقتصاد يتوقعون زيادة طفيفة. وارتفعت العمالة بمقدار 97 ألفاً، وهو ما يزيد كثيراً على الزيادة البالغة 3 آلاف التي توقعها خبراء التنبؤ. وكذلك تباطأ نمو الأجور بما يتماشى مع التوقعات.

وفي حين أشار خبراء الاقتصاد إلى تساؤلات حول موثوقية مسح القوى العاملة التابع لمكتب الإحصاءات الوطنية، الذي يدعم بيانات البطالة، فسَّر المستثمرون الأرقام بأنها علامة تضخمية محتملة على قوة الاقتصاد. مع الإشارة إلى أن معدل البطالة الرئيسي أقل من توقعات بنك إنجلترا بنسبة 4,4 في المائة في الربع الثاني.

وقفز الجنيه الإسترليني بنسبة 0,3 في المائة، ليتداول فوق 1,28 دولار يوم الثلاثاء، مما يجعل المملكة المتحدة العملة الأفضل أداءً في مجموعة الدول العشر، وفق «بلومبرغ».

وأظهرت بيانات منفصلة أن نمو الأجور المنتظم تباطأ إلى 5,4 في المائة، انخفاضاً من 5,8 في المائة في الفترة السابقة. وكانت هذه أضعف زيادة سنوية في الأجور منذ صيف عام 2022.

وانخفض إجمالي نمو الأجور الذي يشمل المكافآت، بشكل حاد إلى 4,5 في المائة، من 5,7 في المائة. وكان هذا مدفوعاً إلى حد بعيد بمكافأة لمرة واحدة دُفعت لموظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية العام الماضي.

وكان مسؤولو بنك إنجلترا يركزون على أرقام الأجور بحثاً عن علامات التضخم؛ لكنهم ينظرون أيضاً إلى قدرة سوق العمل الأوسع على رفع الأجور والأسعار.

وستحدد مجموعة من البيانات الاقتصادية البريطانية هذا الأسبوع لهجة بنك إنجلترا في الفترة التي تسبق قراره السياسي المقبل في 19 سبتمبر (أيلول). ويراهن المستثمرون على أن التخفيض التالي سيأتي في نوفمبر (تشرين الثاني)؛ لكن مسؤولي بنك إنجلترا قالوا إنهم سيتحركون بحذر بينما يقيمون قوة ضغوط الأسعار المحلية في الاقتصاد.

ومن المرجح أن تُظهر أرقام التضخم البريطاني المقرر صدورها اليوم الأربعاء أول زيادة في ضغوط الأسعار هذا العام، وقد تقوض قراءة أقوى بكثير الحجة لصالح مزيد من التخفيف من جانب بنك إنجلترا.

وقد أشار بعض المسؤولين إلى مخاوفهم المستمرة بشأن النمو القوي للأجور. وحذرت كاثرين مان -التي كانت من بين أربعة من صناع أسعار الفائدة المتشددين الذين عارضوا التغيير في وقت سابق من هذا الشهر- يوم الاثنين، من أن «الارتفاع التدريجي» في الأجور والأسعار «سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يتآكل».

أعمال الاستثمار والتمويل ترفع أرباح «جي إف إتش» الفصلية 9,8 %

المنامة: «الشرق الأوسط»

حقّقت مجموعة «جي إف إتش» المالية البحرينية ربحاً صافياً بقيمة 33,61 مليون دولار للربع الثاني من العام، بزيادة 9,8 في المائة، مقارنةً بـ30,61 مليون دولار في الربع الثاني من عام 2023، وذلك نتيجة أعمال الاستثمار والتمويل، وإسهامات الشركات التابعة للمجموعة وإدارة الاستثمار الأساسية.

في النصف الأول من العام حققت المجموعة ربحاً صافياً بقيمة 60,75 مليون دولار، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 11,2 في المائة، وذلك نتيجة مساهمات أعمال الخدمات المصرفية الاستثمارية، والنمو في الشركات التابعة للمجموعة للخدمات المصرفية التجارية وأنشطة الخزانة والاستثمارات الخاصة.

وبلغت ربحية السهم للربع الثاني 0,94 سنت، مقابل 0,86 سنت للربع الثاني من عام 2023، بزيادة 9,3 في المائة، بينما بلغت ربحية السهم للنصف الأول من العام 1,70 سنت، مقابل 1,55 سنت للفترة ذاتها من عام 2023، بزيادة 9,7 في المائة.

وتعليقاً على هذه النتائج، قال رئيس مجلس الإدارة لدى «جي إف إتش» المالية عبد المحسن الراشد، إن المجموعة «واصلت مسار نموها خلال الربع الثاني من عام 2024، وخلال الأشهر الـ6 الأولى من العام، كما عُزِّزت القيمة السوقية للمجموعة بضم مساهم استراتيجي جديد؛ إذ دخل أحمد بن سعيد القاسمي في قائمة ملكية أسهم المجموعة».

وأضاف: «انطلاقاً من استراتيجيتنا، الهادفة إلى تقديم قيمة أكبر للمساهمين، عيّنّا مؤخراً (بي إتش إم كابيتال) مزوِّداً للسيولة لأسهم (جي إف إتش) المُدرَجة في سوقَي دبي المالي وأبوظبي للأوراق المالية، بالإضافة إلى (سيكو) بصفته صانع سوق لأسهم (جي إف إتش) المُدرَجة في بورصة البحرين، ويظل تركيزنا منصبّاً على تنويع محفظتنا الدولية من الأصول بشكل أكبر، وخلق قيمة ملموسة لمستثمرينا ومساهمينا الكرام في الفترات المقبلة».

من جهته، قال الرئيس التنفيذي، عضو مجلس الإدارة لدى مجموعة «جي إف إتش» المالية هشام الريس: «حقّقت المجموعة نتائج وأداءً جيداً في الربع الثاني والنصف الأول من العام؛ إذ شهدت هاتان الفترتان نمواً في الدخل يفوق 50 في المائة على أساس سنوي، ما مكّننا من تعزيز الربحية بما يتماشى مع التوقعات السوقية».

وأضاف: «قمنا خلال هذه الفترة بتنمية المحافظ والاستثمارات العالمية، وتنفيذ تخارُجات بأسعار جيدة للمساهمين والمجموعة، فقد نجحت (جي إف إتش بارتنرز)، ذراع الاستثمار العقاري العالمية لإدارة الأصول للمجموعة، في إغلاق صندوقها الصناعي واللوجيستي السابع في الولايات المتحدة، بقيمة إجمالية بلغت 300 مليون دولار».

وزاد: «استُكمل بيع استثمار المجموعة في فندق (تشارت هاوس البحرين)، بالإضافة إلى التخارج من استثمارنا المشترك مع (كارلايل) في شركة (سيتريكس) خلال 18 شهراً فقط. ورغم تقلبات السوق، والتحديات الجيوسياسية الراهنة، فإننا نظلّ واثقين بقدرتنا على تنفيذ استراتيجيتنا بفاعلية، وتحقيق القيمة من أصولنا».

«بنك أوف أميركا»: الأسواق تتجه نحو الأصول النقدية مع تراجع النمو

لندن: «الشرق الأوسط»

زاد المستثمرون تخصيصاتهم للأصول النقدية وخفضوا مراكزهم الزائدة في الأسهم في أغسطس (آب)، حيث انخفضت توقعات النمو العالمي إلى أدنى مستوى لها منذ ثمانية أشهر، وفقاً لاستطلاع «بنك أوف أميركا» لمديري الصناديق الذي نشر يوم الثلاثاء.

وبحسب الاستطلاع، قال 31 في المائة من المشاركين إنهم كانوا أكثر حرصاً على الاستثمار في الأسهم في أغسطس، انخفاضاً من 51 في المائة في يوليو (تموز)، في حين بلغ متوسط مستواهم النقدي 4,3 في المائة من إجمالي الأصول، ارتفاعاً من 4,1 في المائة في الشهر السابق.

وأرجع «بنك أوف أميركا» التحول إلى بيانات الرواتب الأميركية الضعيفة لشهر يوليو، وصدمة التقلب المرتبطة بالارتداد في الين الياباني.

وانخفض مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بنسبة 3,6 في المائة حتى الآن هذا الشهر. وتراجع بنسبة 2,7 في المائة في يوم صدور تقرير الرواتب و2 في المائة أخرى في الجلسة التالية، بعد أن انخفض مؤشر «نيكي» الياباني بنسبة هي الأكبر في يوم واحد منذ عام 1987.

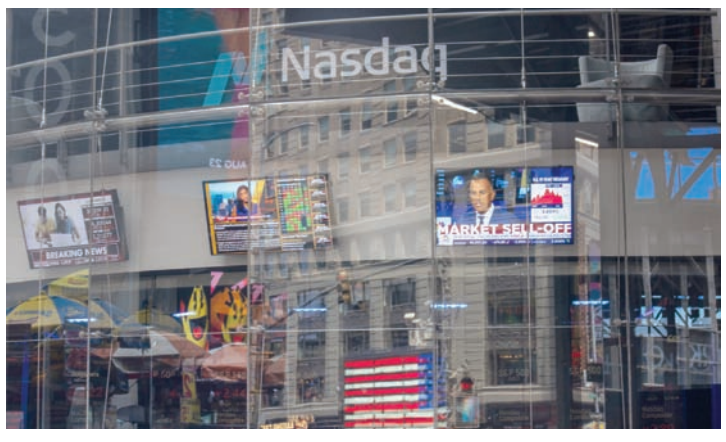

شاشات تعرض مؤشرات «ناسداك» في نيويورك (رويترز)

وأشار اللاعبون في السوق أيضاً إلى انتعاش الين وتصفية صفقات «تجارة الفائدة» التي يستخدمها المستثمرون لزيادة رهاناتهم، على أنها وراء البيع.

ومع ذلك، كانت الأسهم حول العالم تتعافى في الجلسات الأخيرة.

وقال «بنك أوف أميركا» إن 189 مشاركاً بأصول مدارة بقيمة 508 مليارات دولار استجابوا للاستطلاع، ويتوقع 47 في المائة من المشاركين في الاستطلاع اقتصاداً عالمياً أضعف في الأشهر الـ 12 المقبلة، بانخفاض 20 نقطة مئوية عن يوليو.

ومع ذلك، قال 76 في المائة من المستجيبين للاستطلاع إنهم ما زالوا يتوقعون «هبوطاً ناعماً» للاقتصاد العالمي، في إشارة إلى تباطؤ تدريجي مقابل «الهبوط الحاد» أو سيناريو «عدم الهبوط» حيث لا يتباطأ فيه النمو على الإطلاق.

وقال «بنك أوف أميركا» إن هذا الاعتقاد مدفوع بتوقعات بانخفاض أسعار الفائدة، حيث يتوقع 93 في المائة من المستجيبين انخفاض أسعار الفائدة قصيرة الأجل خلال 12 شهراً المقبلة، وهو أعلى مستوى في السنوات الـ 24 الماضية.

ووجد الاستطلاع أن 60 في المائة من المستجيبين يتوقعون أربعة تخفيضات أو أكثر في أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي على مدار الأشهر الـ 12 المقبلة.

بعد اضطرابات طالت الأسواق العالمية

البرلمان الياباني يستدعي محافظ «المركزي» لمناقشة الفائدة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون، يوم الثلاثاء، إن البرلمان الياباني سيطلب من محافظ البنك المركزي كازو أويدا، المشاركة في جلسات خاصة الأسبوع المقبل، لمناقشة القرار الذي اتُّخذ الشهر الماضي برفع أسعار الفائدة.

وسيطلب من أويدا المشاركة في جلسات منفصلة تعقدها لجان المالية في مجلسي النواب والشيوخ في 23 أغسطس (آب).

وفاجأ بنك اليابان الأسواق برفع أسعار الفائدة إلى أعلى مستوى في 15 عاماً في 31 يوليو (تموز) الماضي، والإشارة إلى استعداده لزيادة تكاليف الاقتراض بشكل أكبر، في ظل التوقعات المتزايدة بأن التضخم سيصل بشكل دائم إلى هدفه البالغ 2 في المائة.

وتسبب القرار، إلى جانب مخاوف الركود في الولايات المتحدة، في اضطراب الأسواق المالية، مما أدى إلى أكبر موجة بيع لمؤشر «نيكي» القياسي منذ انهيار «الاثنين الأسود» عام 1987. ودفعت رجَّة السوق كبار المسؤولين من الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة الرئيسية إلى الموافقة على استدعاء أويدا لشرح قرار البنك المركزي.

وفي غضون ذلك، ارتفعت العقود الآجلة لسندات الحكومة اليابانية يوم الثلاثاء مع بداية حذرة للأسبوع؛ حيث يواجه المستثمرون مجموعة من البيانات الاقتصادية الأميركية الحاسمة، بعد عودتهم من عطلة نهاية أسبوع طويلة.

وارتفعت العقود الآجلة لسندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات بمقدار 0,08 ين إلى 145,17 ين بحلول الساعة 03:36 بتوقيت غرينتش، في حين استقر العائد على السندات النقدية عند 0,855 في المائة. وارتفعت عوائد سندات الحكومة اليابانية لأجل 5 سنوات بمقدار 1,5 نقطة أساس إلى 0,45 في المائة، مع قيام المستثمرين ببيع السندات قبل مزاد للإمدادات الجديدة يوم الأربعاء. ولم يتم تداول سندات حكومية يابانية أخرى بعد.

محافظ البنك المركزي الياباني كازو أويدا في مؤتمر صحافي بمقر البنك في طوكيو عقب قرار رفع الفائدة نهاية الشهر الماضي (رويترز)

لا يزال المستثمرون حذرين بعد أن مرّوا بأوقات عصيبة

وكانت سوق السندات قد اهتزت الأسبوع الماضي، بسبب ارتفاع مفاجئ في المخاوف من ركود الاقتصاد الأميركي، بعد تقرير شهري ضعيف عن الرواتب في الثاني من أغسطس، والذي دفع الأسهم اليابانية إلى الهبوط الأسبوع الماضي، بينما ارتفع الين.

وعاد الهدوء إلى حد بعيد إلى الأسواق الآن؛ لكن المستثمرين ما زالوا حذرين في ظل بيانات أسعار المنتجين الأميركية المقرر صدورها في وقت لاحق من يوم الثلاثاء، وأرقام التضخم الاستهلاكي يوم الأربعاء، وأرقام مبيعات التجزئة يوم الخميس، وكلها تحمل احتمالات تغيير التوقعات الاقتصادية.

وكان يوم الاثنين عطلة رسمية في اليابان؛ لكن كثيراً من المشاركين في السوق سيغيبون طوال الأسبوع، مما يجعل التداول ضعيفاً ومتقلباً.

وقال شوكي أوموري، كبير استراتيجيي مكتب اليابان في «ميزوهو» للأوراق المالية، إن تقرير «رويترز» الذي يفيد بأن البرلمان الياباني سيعقد جلسة خاصة الأسبوع المقبل، لمناقشة قرار بنك اليابان الشهر الماضي برفع أسعار الفائدة، أضاف طبقة إضافية من الحذر.

وقال أوموري: «المستثمرون في حالة من الحذر، بعد أن مرُّوا بأوقات عصيبة الأسبوع الماضي».

وأضاف: «إن ديناميكيات العرض والطلب لم تتغير؛ لكن سوق سندات الحكومة اليابانية يمكن أن تتأثر بسهولة بعوامل خارجية»، وخصوصاً البيانات الأميركية. وتابع: «ستكون هذه العوامل الخارجية أساسية لأسعار الين».

وسط ترقب لنتائج «معركة» بروكسل وبكين

مبيعات السيارات الكهربائية تقفز 21 % عالمياً

عواصم: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «رو موشن» لأبحاث السوق، إن المبيعات العالمية للسيارات الكهربائية بالكامل والهجينة، ارتفعت بنسبة سنوية بلغت 21 في المائة في يوليو (تموز)، وذلك بفضل أقوى نمو في الصين هذا العام ورغم انخفاض الطلب في أوروبا.

وقال تشارلز ليستر، مدير بيانات «رو موشن» لـ«رويترز»، إن شركة «إم جي موتورز» المملوكة لشركة «سايك موتورز كورب» الصينية، تتوقع أن تتضرر بشدة من الرسوم الجمركية المؤقتة المفروضة على السيارات الكهربائية المستوردة من الصين في الاتحاد الأوروبي.

وقال ليستر إن تأثير الرسوم الجمركية سيكون أصغر على «تسلا»، التي يمكنها الإنتاج في مصنعها في برلين، وشركة «بي واي دي» الصينية العملاقة للسيارات الكهربائية، التي لا يزال وجودها في أوروبا ضئيلاً.

وبالأرقام، بلغت مبيعات السيارات الكهربائية، سواء كانت كهربائية بالكامل (BEV) أو هجينة قابلة للشحن (PHEV)، في جميع أنحاء العالم 1,35 مليون وحدة في يوليو، منها 0,88 مليون وحدة في الصين، حيث ارتفعت بنسبة 31 في المائة على أساس سنوي، كما أظهرت البيانات.

وارتفعت مبيعات السيارات الهجينة القابلة للشحن في الصين في الأشهر السبعة الأولى من عام 2024 بنسبة 70 في المائة عن العام الماضي.

وأعلنت شركة «بي واي دي»، أكبر شركة لصناعة السيارات الكهربائية في الصين والعالم، في الفترة نفسها عن زيادات بنسبة 13 و44 في المائة في مبيعاتها العالمية للسيارات الكهربائية والهجينة القابلة للشحن على التوالي.

وفي أوروبا، انخفضت المبيعات الشهرية بنسبة 7,8 في المائة في يوليو، لتتوافق أرقام العام حتى الآن مع عام 2023. وفي الأشهر السبعة حتى يوليو، انخفضت بنسبة 12 في المائة في ألمانيا، أكبر سوق للسيارات الكهربائية في الاتحاد الأوروبي.

وفي الولايات المتحدة وكندا، ارتفعت مبيعات السيارات الكهربائية بنسبة 7,1 في المائة في يوليو.

وقال ليستر: «واصلت (بي واي دي) تحقيق مبيعات قياسية من السيارات الهجينة التي تعمل بالكهرباء هذا الشهر، وهو ما يعد عاملاً رئيسياً في تحقيق هذا النمو، حيث تبيع الشركة كميات كبيرة من المركبات»، مشيراً إلى أن السيارات التي تعمل بالبطاريات الهجينة التي يتم شحنها بمولد كهربائي على متنها تباع أيضاً بأعداد كبيرة.

وفرض الاتحاد الأوروبي في يوليو الماضي رسوماً جمركية مؤقتة على واردات السيارات الكهربائية المصنعة في الصين. وتواجه «بي واي دي» رسوماً جمركية بنسبة 17,4 في المائة، و«جيلي» 19,9 في المائة، و«سايك» 37,6 في المائة، حسبما قال الاتحاد الأوروبي.

وفي سياق منفصل، قالت مصادر مطلعة إن «جنرال موتورز» أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة بدأت في تقليص قوتها العاملة في الصين، في حين ستجتمع قريباً جداً مع شركة «سايك موتورز» شريكتها المحلية لمناقشة إعادة هيكلة كبرى لعملياتها في الصين.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المصادر القول إن هذه الخطوة تعكس إدراك «جنرال موتورز» بشأن صعوبة الوصول إلى أرقام المبيعات القياسية التي حققتها في الصين عام 2017 مرة أخرى.

لماذا تثير خطة «صنع في الصين 2025» كل هذا الكم من القلق الأميركي؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عاشت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عقودا لا يشعرون بأي تهديد خارجي في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات بفضل سيطرة شركاتهم على هذه المجالات، لكن مع دخول الصين بقوة فيها؛ خاصة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين والطفرة الهائلة خلال السنوات الأخيرة، أصبح الكثيرون من خبراء الأمن القومي ومسؤوليه في الولايات المتحدة وأوروبا يشعرون بقلق كبير من هذا التفوق الصيني المتصاعد.

وفي تحليل نشره موقع مجلة «ناشونال إنتريست» الأميركية، يقول بريان جيه كافاناو، الذي عمل كبيرا لمديري إدارة المرونة في مجلس الأمن القومي الأميركي خلال الفترة من 2018 إلى 2021 تحت رئاسة كل من الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والحالي جو بايدن، إن السيطرة الصينية المتزايدة على صناعة الإلكترونيات لا تهدد فقط الحالة الاقتصادية لقطاع الإلكترونيات الأميركي، وإنما تنطوي أيضا على مخاطر كبيرة على الأمن القومي للولايات المتحدة.

ويضيف أنه كشخص عمل ثلاث سنوات في مجلس الأمن القومي الأميركي، فإنه كان شاهد عيان على الطرق المعقدة، وغير المرئية في كثير من الأحيان، التي تؤثر بها سلاسل التوريد العالمية على الأمن القومي، بحسب ما نقلته «وكالة الأنباء الألمانية».

ولم يكن صعود الصين كقوة عالمية في صناعة الإلكترونيات مجرد مصادفة، وإنما كان نتيجة جهد استراتيجي ومقصود ومدعوم بقوة من الحكومة الصينية للسيطرة على القطاعات التكنولوجية الحيوية في إطار المبادرة التي عرفت بشعار «صنع في الصين 2025».

وضخت الحكومة الصينية دعما بمليارات الدولارات في الشركات التي تنتج كل شيء من الهواتف الذكية وحتى شاشات العرض الرقمية. وسمح هذا الدعم للشركات الصينية بزيادة حصتها السوقية في سوق شاشات عرض البلور السائل (إل سي دي) بشدة، من 13 في المائة عام 2016 إلى 45 في المائة عام 2023.

وفي سوق شاشات العرض الرقمية والتي تشمل كل شيء من أجهزة التلفزيون إلى شاشات أجهزة الكومبيوتر والهواتف الذكية وإلى المعدات العسكرية، حققت الشركات الصينية تقدما كبيرا. فشركات مثل «بي أو إي تكنولوجي» و«تي سي إل» أصبحت أسماء بارزة وتورد إنتاجها لكثير من الشركات العالمية التي تحتاج إلى هذه المكونات الحيوية في صناعة أجهزتها. وبالتالي أصبحت هذه السوق تعتمد بشدة على القدرات التصنيعية للصين.

ويقول كافاناو، كبير نواب رئيس إدارة الأمن الداخلي والتكنولوجيا في شركة «أميركان غلوبال ستراتيجيز» للاستشارات، التي أسسها مستشار الأمن القومي الأميركي سابقا روبرت أوبرين وكبير موظفي مجلس الأمن القومي ألكس غراي، إن التداعيات الاقتصادية للسيطرة الصينية على صناعة الإلكترونيات واضحة. فمن خلال الدعم الكثيف تشوه الصين السوق العالمية وتجعل من شبه المستحيل على شركات دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة منافسة الشركات الصينية بصورة عادلة.

وأضاف أنهم شاهدوا ذلك بالفعل، حيث تكافح الشركات الأميركية والغربية لمواجهة الأسعار المنخفضة التي تقدمها الشركات الصينية، مما أدى إلى تراجع التصنيع المحلي وفقدان الوظائف في الولايات المتحدة. وهذا التدهور لصناعة الإلكترونيات المحلية يضعف المرونة الاقتصادية للولايات المتحدة وحلفائها ككل في حين يزيد الاعتماد غير الصحي على الإمدادات الصينية.

وفي حين أن التداعيات الاقتصادية حادة، فإن التداعيات على الأمن القومي أكثر خطورة.

Chevron

العمليات المشتركة

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

الوفرة - الكويت

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة- الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية إعتباراً من يوم الأربعاء 2024/8/14 وحتى يوم الأثنين الموافق 2024/9/2 علمًا بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد ، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول علي الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104 فاكس رقم: 013-8985436

رقم المناقصة		المواد المطلوبة	رسم الإشتراك ر.س	تاريخ إغلاق المناقصة
١	022849	S/F DAVID BROWN PUMPS	٦٢	٢٠٢٤/٩/٩
٢	022866	S/F INGERSOLL DRESSER PUMP	٦٢	٢٠٢٤/٩/٩
٣	022867	S/F ZEECO FLARE SYSTEM	٣٠٧	٢٠٢٤/٩/٩
٤	022942	V - CONE FLOWMETER	٦٢	٢٠٢٤/٩/٩
٥	022949	FIRE WATER PUMP	٦١٤	٢٠٢٤/٩/٩
٦	023182	MISCELLANEOUS CONTROL VALVES	١٨٥	٢٠٢٤/٩/٩
٧	023183	PONY RODS , SUCKER RODS	٦٢	٢٠٢٤/٩/٩
٨	017177-R1	PRESSURE GAUGE SYSTEM	٦٢	٢٠٢٤/٩/٩

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.
* صورة بطاقة المدنية.
* صورة دفتر السيارة.
* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني : cbms@chevron.com أو hbjh@chevron.com

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على : 23982614 داخلي : 3477 - 2502

المناقصة التي يتم إستلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

خرجت منه مجموعة من القطع البرونزية عثرت عليها بعثة فرنسية

كنز مليحة الأثري شاهد على التعددية الثقافية

محمود الزيباوي

رأس ثور ومقبض إناء من محفوظات «مركز مليحة للآثار» في إمارة الشارقة

من موقع مليحة الأثري في إمارة الشارقة، خرجت مجموعة من القطع البرونزية عثرت عليها بعثة فرنسية خلال أعمال المسح والتنقيب التي قامت بها في هذا الموقع بين عامَي 2010 و2011. عُرفت هذه المجموعة باسم «كنز مليحة»، ودخلت «مركز مليحة للآثار» بعد أن خضعت لعملية ترميم دقيقة أعادت إليها بريقها الأصلي.

تحتلّ مليحة مكانة خاصة في خريطة المواقع الأثرية التي تمّ استكشافها خلال العقود الأخيرة في دولة الإمارات المتحدة، وتتجلّى هذه الخصوصية في تعدّديتها الثقافية التي تشهد لها اللقى الأثرية المتنوعة التي خرجت منها منذ انطلاق أعمال المسح فيها في عام 1986 إلى يومنا هذا. تقع هذه المنطقة في الجزء الجنوبي الشرقي من إمارة الشارقة، على بُعد 20 كيلومتراً من مدينة الذيد، وتمتد على مساحة نحو 5 كيلومترات مربعة، تحتضن عديداً من المعالم الأثرية البارزة، منها الحصون والمقابر، كما تضم مركزاً يزخر بعديد من الاكتشافات والمقتنيات التاريخية الخاصة بها، افتُتح في 2016، وحمل اسم «مركز مليحة للآثار».

يحتفظ هذا المركز بمجموعة صغيرة من القطع البرونزية خرجت من مبنى سكني مربع الشكل، قامت بعثة فرنسية باستكشافه منذ سنوات. يعود هذا المبنى إلى الدور الأخير من تاريخ مليحة الذي يمتد من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، ويبدو أنه شهد فترة سكنية قصيرة، خرب بعدها، وتحوّل إلى أطلال غمرتها رمال الصحراء. يحوي هذا المسكن المهجور قاعات موزعة حول ساحة تحتل مركز الوسط، منها قاعة مخصصة لممارسة الأعمال المنزلية، وُصفت بـ«المطبخ»، كما جاء في التقرير العلمي الخاص بأعمال المسح الذي نشرته «حولية آثار الشارقة». وبين أطلال هذا المطبخ، عُثر على مجموعة من القطع البرونزية أطلقت عليها البعثة الفرنسية التي اكتشفتها اسم «كنز مليحة». يتألّف هذا الكنز في الواقع من 5 قطع تتمثّل برأس ثور، ومقبض إناء، وقارورة صغيرة، وسلسلة مؤلفة من 20 حلقة، إضافة إلى كسرة كبيرة على شكل قلب هندسي، تعود إلى قطعة يصعب تحديد هويتها.

تتميّز قطعتا رأس الثور ومقبض الإناء بطابعهما التصويري وبأسلوبهما الفني الذي يجمع بين مؤثرات متعدّدة. يبلغ طول رأس الثور وعرضه نحو 11 سنتيمتراً، ويحوي 3 ثقوب تشير إلى أنه كان في الأصل مثبّتاً بواسطة 3 مسامير على أثاث خشبي ضاع أثره. ينتمي هذا الرأس إلى ما يُعرف في قاموس الفنون باسم «بروتوما»، وهذا التعبير يوناني، ويعني «مقدّمة جزئية»، ويشير إلى أي قطعة تمثّل رأس كائن من الكائنات الحية المتعددة الأجناس.

تتميّز قطعتا رأس الثور ومقبض الإناء بطابعهما التصويري وبأسلوبهما الفني الذي يجمع بين مؤثرات متعدّدة

من جنوب شبه جزيرة العرب، خرجت عشرات المجسّمات التي تصوّر رأس الثور، وغلب على هذه المجسمات التي تعدّدت وظائفها طراز جامع خاص، تميّز بطابع هندسي اتخذ أنماطاً متعدّدة. بلغ هذا الرأس أنحاء أخرى متعددة من جزيرة العرب، وحمل في القرون الميلادية الأولى سمات واقعية حسية، تعكس أثر النماذج اليونانية التي يزخر بها كذلك هذا الميدان الفني. يتبنّى ثور مليحة هذا النسق الهلنستي بشكل جلي يظهر في تجسيم الجبهة والخدين والذقن والفم. في المقابل، يظهر الطابع الشرقي في لبدة الشعر التي تتوسط أعلى الرأس، وفي الحلقتين الدائريتين اللتين تحيطان بالقرنين الكبيرين الممتدين أفقياً، كما يظهر في الأهداب اللوزية التي تحيط بمحجري العينين، وفي السوار الذي يحدّ أعلى الأنف. يبدو هذا الرأس فريداً من نوعه في ميراث مليحة، غير أنه يمثل نموذجاً انتشر بشكل واسع في العالم المتوسّطي المتعدّد الأقاليم، وبلغ نواحي مختلفة من الشرقين الأدنى والأوسط، كما تشهد القطع الأثرية العديدة التي خرجت من مواقع متباعدة جغرافياً.

يبدو مقبض الإناء أكثر إثارة، وتظهر عملية التنظيف والترميم التي خضع لها بعد أن طمست الأكسدة معالمه، أنه يتكون من مواد عدة معدنية، منها الفضة، ويتميز بزينته التصويرية غير المألوفة. تتألف هذه الزينة من عناصر عدة حافظت على معالمها بشكل شبه كامل، وتتمثّل في 3 وجوه آدمية وطير من فصيلة البط. في القسم الأعلى نقع على وجهين جانبيَّين متماثلين تبدو معالمهما ذكورية. يتطلع الوجه الأعلى في اتجاه اليسار، ويتطلع الوجه الأسفل إلى اليمين، ويغلب على ملامحهما الواحدة الطابع الواقعي الصرف. يعلو الرأس شريط عريض يلتف حول الهامة ويحدّ الجبين، ويبدو هذا الزي غريباً في هذه الناحية من الخليج. بين الرأسين، يحضر طير في وضعية جانبية، وتظهر معالم تكوينه المختزلة بأنه من فصيلة الإوز، ويمثل على الأرجح ما يُعرف بـ«الإوزة المصرية»، كما يوحي طول عنقه المتوسط حجماً.

يحتلّ الوجه الثالث الجزء الأسفل من المقبض، ويشكّل جزءاً من تمثال آدمي نصفي، يغلب عليه الطابع الأنثوي. ينحني الرأس بشكل طفيف نحو الأسفل، وتبدو ملامحه واقعية، كما يشهد تجسيم الأنف والثغر والعينين المطعمتين بمادة بيضاء تمثل محجريهما. تعلو هذا الرأس كتلة بيضاوية تمثل خصل شعر الرأس المرفوعة نحو الأعلى على الأرجح، وتتخذ هذه التسريحة شكل قبعة عالية. ترتدي هذه القامة ثوباً فضفاضاً، وتحمل بيدها اليمنى عصا طير، ترفعها نحو الأعلى، كما تقبض بيدها اليسرى على كتلة دائرية تظهر في القسم الأسفل من صدرها.

تمثّل هذه العصا وهذه الكتلة الدائرية عنصرين معروفين في أبجدية الفن اليوناني الكلاسيكي، يرمزان إلى القوة والسلطة والسيادة. تحمل هذين العنصرين في أغلب الأحيان صبية تجسد معبودة يونانية تُدعى نيكه، انتشرت صورتها باكراً في مناطق واسعة من الشرق الأدنى وآسيا الصغرى، وتكرّرت في ميادين مختلفة تعدّدت وظائفها، من النحت الميداني إلى القطع النقدية، وباتت صورة لسيدة تجسد القوة والسلطة فحسب. تحضر هذه الصورة في مليحة على مقبض آنية ضائعة، وتشهد للتعددية الثقافية المدهشة التي تميّزت بها هذه المقاطعة خلال تاريخها المتواصل على مدى أكثر من 6 قرون من الزمن.

مجلة «المسرح» الإماراتية: مسرح ما بعد الدراما والوعي النقدي العربي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً العدد 59 من مجلة «المسرح»، أغسطس (آب) 2024، التي تُصدرها دائرة الثقافة بالشارقة، وفيه مجموعة متنوعة من المقالات والقراءات والمتابعات والحوارات، حول أبرز موضوعات وفعاليات «أبو الفنون» محلياً وعربياً ودولياً.

نشرت المجلة تغطية لحفل اليوم الوطني للمسرح الإماراتي، الذي نظمته «جمعية المسرحيين» في الثاني من يوليو (تموز) الماضي، إضافةً إلى استطلاع حول النسخة الجديدة من دورة عناصر العرض المسرحي التي تنظّمها دائرة الثقافة بمدينة كلباء، وتختتم في منتصف أغسطس. وفي باب «قراءات» كتب كمال الشيحاوي عن تحاوُر السرد والتشخيص والزمن في عرض «رقصة سماء»، للمخرج التونسي الطاهر عيسى بن العربي، وتطرّق إبراهيم الحسيني إلى إشكالية مسرحة السير الذاتية، انطلاقاً من مشاهدته عرض «الأرتيست» للمخرج المصري محمد زكي، وكتب الحسام محيي الدين عما يميّز «إبريق الزيت»، للمخرجة اللبنانية مايا سبعلي، وتحدثت آنا عكاش عن جماليات الإخراج في «بتوقيت دمشق»، للمخرج السوري عروة العربي، وكتب باسم صادق عن فرادة وأهمية «مش روميو وجولييت»، للمخرج المصري عصام السيد، بصفته عرضاً غنائياً جاذباً.

وفي «أسفار» حكى سعيد الناجي رحلته إلى العاصمة السودانية (الخرطوم) قبل نحو عقدَين، مستعرضاً أبرز معالمها الثقافية والسياحية، ومكانة المسرح بين سكانها.

وفي باب «حوار» نشرت المجلة مقابلة أجراها سامر محمد إسماعيل مع المخرج والممثل والكاتب العراقي باسم قهار، تحدّث فيها عن بداياته الفنية، ومسيرته مع الإخراج والتأليف والتمثيل، وتأثّره بالمشهد الفني في العواصم العربية والغربية التي أقام فيها.

وفي «رؤى» كتب عواد علي حول مفهوم التلقي في المسرح الملحمي، وعبد الناصر حسو عن مسرح ما بعد الدراما والوعي النقدي العربي.

وفي «مطالعات» كتب علاء رشيدي عن «نصوص للخشبة»، وهو كتاب ضمَّ 5 نصوص مسرحية سورية.

وعن عرض «نساء بلا غد»، للمخرجة السورية نور غانم، كتب محمد علام في باب «أفق»، وحاورت حفصة الخال المخرج المغربي الشاب أحمد أمين الساهل، بينما كتب محمد عبد الرحمن حسن عن تجربة العرض الأميركي «عمر»، الذي تناول قصة العالِم الإسلامي السنغالي عمر بن سعيد.

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

كورتاثار

كنت جالساً وراء مكتبي ذلك النهار البعيد من عام 1984 أستعد لكتابة مقالة عندما بلغني نبأ وفاة خوليو كورتاثار، فانصرفت عن الكتابة ورحت أتصفح وأعيد قراءة بعض نصوصه التي أحتفظ بها حيّة في ذاكرتي. كانت أخباره قد انقطعت عني منذ فترة طويلة، ولم أكن على علم بمرضه ولا باحتضاره الأليم. لكني سررت كثيراً لمعرفتي أن أورورا كانت بجانبه طيلة الأشهر الأخيرة من حياته، وأنه بفضلها كانت جنازته رصينة وخالية من تهريج الغربان الثورية.

تعرّفت عليهما قبل ربع قرن من ذلك التاريخ، في منزل صديق مشترك يقيم في باريس، ومنذ ذلك اليوم إلى المرة الأخيرة التي رأيتهما معاً في اليونان عام 1967، حيث كنا نعمل مترجمين في مؤتمر دولي حول القطن، لم ينقطع اندهاشي كلما رأيتهما معاً واستمعت إليهما. كانت أحاديثهما دائماً على درجة عالية من الفطنة، والثقافة، والظرف والحيوية، وغالباً ما كنت أقول لنفسي: «يستحيل أن يكونا هكذا على الدوام. لا بد أنهما يتدربان على هذه الأحاديث في المنزل بهدف إبهار الضيوف والأصدقاء بالأخبار والملحوظات اللامعة، والطرائف التي في الوقت المناسب تضفي المرح على النقاش الفكري الكثيف والعميق».

كانا يتناوبان على طرح المواضيع بمهارة لا تترك مجالاً للملل أبداً. وكان يجمعهما تواطؤ عفوي وذكاء سري يبعثان على الإعجاب الشديد، فضلاً عن التزامهما الوطيد بقضايا الأدب، وما يبديان من سخاء، خصوصاً مع المبتدئين مثلي.

كان من الصعب جداً أن نفاضل بينهما حول من قرأ أكثر وأفضل، وأيهما كان الذي يدلي بأجمل الملحوظات والتعليقات حول الكتب والمؤلفين. والقول الذي كان شائعاً بأن خوليو يكتب وأورورا تترجم فحسب لم يكن عندي سوى تعبير عن حالة مؤقتة، وتضحية عابرة من أورورا كي لا يكون في العائلة أكثر من كاتب واحد. وتعود بي الذاكرة إلى المرات التي كنت أنظر إليها، صغيرة القامة، نحيلة، زرقاء العينين المتوقدتين بالذكاء والحيوية، وأتحفزّ لأسألها عن كتاباتها ورغبتها في النشر، ثم أحجم عن طرح السؤال.

في ذلك المساء من عام 1958 جلست إلى جانب شاب نحيل فارع الطول وقصير الشعر، يحرّك يديه الكبيرتين كلما بدأ بالحديث. قيل لي إنه كان نشر مجموعة قصيرة من القصص، ويتهيأ لنشر مجموعة ثانية ضمن سلسلة يشرف عليها خوان خوسيه أريولا في المكسيك. وكنت أنا على وشك إصدار مجموعة قصصية رحنا نتحادث حولها. وكم كانت دهشتي كبيرة عندما علمت ساعة افتراقنا تلك الليلة أنه صاحب مجموعة القصص الشهيرة «كتاب الحيوان» والعديد من النصوص التي كنت أواظب على قراءتها في مجلة «جنوب» التي كان يشرف عليها بورخيس، وهو المترجم الفذّ الذي نقل جميع أعمال إدغار آلان بو إلى الإسبانية. كان يبدو معاصري، لكنه في الواقع كان يكبرني باثنين وعشرين عاماً.

خلال فترة ستينات القرن الماضي، بخاصة طيلة السنوات السبع التي أمضيتها في باريس، كان من أقرب أصدقائي، وقدوة لي ومرشداً. كنت معجباً بنمط حياته، وطقوسه وعاداته، ومولعاً بسهولة نثره ونقاوته، وبالمظهر العادي والأليف الذي كان يضفيه على قصصه السوريالية. وعندما كان يتصل لدعوتي إلى العشاء في الشقة الصغيرة على أطراف شارع «سيفر»، كنت كمن يضرب موعداً مع الفرح والسعادة. كان يذهلني ذلك اللوح الذي يحمل عشرات القصاصات حول الأخبار الغريبة، والأدوات النادرة التي كان يجمعها، وتلك الزاوية التي شاع أن خوليو كان يأوي إليها وحيداً ينفخ البوق ويلعب كالصغار. كان يعرف الكثير من أسرار باريس وأمكنتها الساحرة، ومن كل لقاء معه كنت أخرج مثقلاً بالكنوز: من الأفلام السينمائية، إلى معارض الرسم، والأماكن التي يحلو التسكع فيها والشعراء الذين كانوا على أبواب الشهرة.

كانت الصداقة ممكنة وممتعة مع كورتاثار، لكنه كان يحرص دائماً على وضع مسافة واضحة بين الصداقة والعلاقة الحميمة مستعيناً بمنظومة من القواعد التي كان يفرضها كشرط للحفاظ على صداقته. وكان ذلك يضفي عليه هالة من الغموض، وسدولاً من الأسرار التي يبدو أنها كانت مصدر النزعات المقلقة واللاعقلانية والعنيفة التي كانت ترشح من نصوصه الأدبية. كان شديد الحرص على عالمه الداخلي، يصونه كمثل تحفة فنية قوامها الأدب وبعض الحياة.

لكنه لم يكن متبحراً، ومثقفاً غارقاً في الكتب على طريقة بورخيس الذي كان يقول: «قرأت الكثير وعشت القليل». الأدب عند خوليو كان يبدو منحلاً في ماء الحياة اليومية، يضمخ العيش بأكمله ويثريه بالنسغ والغريزة والعفوية. ولعله كان الأكثر براعة في استخدام اللهو كأداة للإبداع الأدبي والاستكشاف الفني. لكنه لم يكن يلهو من أجل الكتابة، بل إن الكتابة عنده كانت لهواً، ومتعة لتنظيم الحياة - بالكلمات والأفكار - بالعشوائية والحرية التي تميّز الأطفال والمجانين. هذا اللهو جعل من أعمال كورتاثار مدخلاً إلى مطارح غير مطروقة كشفت لنا أبعاداً مجهولة في النفس البشرية. وليس من باب الصدف أن روايته الأشهر، والأكثر طموحاً، عنوانها لعبة أطفال «رايويلا».

التحول الكبير عند كورتاثار، الذي لم أشهد له مثيلاً على الإطلاق، حصل في مايو (أيار) 68. كان يتنقل من متراس إلى آخر، يوزع المناشير التي كان يحررها ويختلط بالطلاب الذين كانوا يريدون إيصال «الخيال إلى السلطة». كان في الرابعة والخمسين من عمره، وحتى وفاته بعد 16 عاماً، كان نصير الفكر الاشتراكي، مدافعاً عن كوبا ونيكاراغوا، موقعاً على كل البيانات التقدمية وحاضراً في كل المؤتمرات الثورية حتى آخر أيامه.

لكن بعكس العديد من الزملاء الذين اختاروا المسار اليساري وسيلةً انتهازيةً للصعود في المشهد الثقافي، كان ذلك التحول عند كورتاثار صادقاً، ونابعاً من عمقه الأخلاقي، وليس من الانتماء الآيديولوجي الذي كان ينفر منه، حتى أن أعماله كانت تبدو أحياناً صنيعةَ شخص آخر. وأذكر أني عرضت عليه مرة أن أعرفه بالكاتب الإسباني خوان غويتيسولو، فقال مازحاً: «اسمح لي أن أمتنع، إنه مفرط في السياسة بالنسبة لي». أعطى الحياة أكثر مما أخذ منها، وارتكب الكثير من الأخطاء مثل ذلك التصريح الذي أكّد فيه أن جرائم ستالين كانت مجرد «حادث عابر». لكن حتى في أخطائه كان ساذجاً وبريئاً يفرض الاحترام. واظبت دائماً على احترامه، وعلى الصداقة التي جمعتنا، والمودة التي تجاوزت كل خلافاتنا السياسية.

«الترجيحية» فضت صراعه المثير مع الأهلي... والنصر يصطدم بالتعاون اليوم

السوبر السعودي: بونو المونديالي يحلّق بالهلال إلى النهائي

جماهير الهلال سجلت حضوراً كبيراً على ملعب المحالة بأبها (تصوير: مشعل القدير)

الرياض: فهد العيسى

دشن الهلال موسمه الجديد بأفضل طريقة ممكنة، بعد فوزه على الأهلي (4-1 بركلات الترجيح) في نصف نهائي بطولة السوبر المقامة في أبها، ليصعد للمباراة النهائية بانتظار الفائز من المواجهة الأخرى بين النصر والتعاون.

وبين آلاف الجماهير من عشاقه، كسب الهلال التحدي في أولى مواجهاته في الموسم الكروي الجديد، وذلك في مباراة مثيرة على ملعب المحالة، كان البرازيلي فيرمينيو أشعلها بلسعة لم يتمكن الحارس ياسين بونو من التصدي لها، عقب هجمة انطلقت من الحارس ميندي مباشرة إلى قدم رياض محرز الذي توغل من الجهة اليمنى ومرر الكرة لزميله ليضعها في الشباك. وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة مرر سالم الدوسري كرة عرضية للصربي ميتروفيتش الذي وضعها في الشباك كهدف تعادل أثار فرحةً عارمةً في المدرج الأزرق. لينتقل بعدها الفريقان إلى ركلات الترجيح، التي كسبها الأزرق بنتيجة 4-1 بعد تصدي الحارس المغربي المتألق بونو لركلة وضياع أخرى أهلاوية.

ويتطلع النصر لتسجيل بداية مثالية لموسمه الجديد، وذلك عندما يلتقي نظيره التعاون اليوم لتحديد الطرف الثاني في النهائي. ويتجدد اللقاء في السوبر السعودي بين النصر والتعاون على ذكرى نهائي نسخة 2020 التي جمعت بينهما حينما كانت البطولة تقام من مباراة وحيدة، إذ كسب الأصفر العاصمي اللقاء عن طريق ركلات الترجيح عقب استمرار التعادل بهدف لمثله بين الفريقين.

دشن الهلال موسمه الجديد بفوزه على الأهلي (4-1 بركلات الترجيح) في نصف نهائي بطولة السوبر

النصر يعدّ ثاني أكثر الفرق مشاركة في البطولة بعد غريمه التقليدي الهلال، وذلك بعدد 6 مشاركات حصل خلالها على لقبين في البطولة وودع خالي الوفاض في أربع مرات، أما التعاون فانحصرت مشاركته على نسخة وحيدة فقط دون أن ينجح بتحقيق اللقب.

وبعد صيف هادئ على الفريقين وبصورة أكبر فريق النصر الذي اكتفى بتعاقد وحيد مع البرازيلي بينتو ليحل محل الكولومبي دافيد أوسبينا في حراسة المرمى، يبدو أن كأس السوبر ستكون الاختبار الأمثل قبل انطلاقة الدوري للجاهزية الحقيقية والفعلية للفريقين، خصوصاً وأن هناك المزيد من الاستحقاقات التي تنتظرهما هذا الموسم.

في الجانب الأول (النصر) كان هناك استقرار فني من خلال استمرار المدرب البرتغالي لويس كاسترو الذي قاد الفريق في الموسم الماضي دون أن يحقق مع الفريق أي مُنجز محلي، وودع كذلك بطولة دوري أبطال آسيا، لكنه حقق بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية في مطلع الموسم، إلا أن النصر في كافة البطولات التي شارك فيها كان حاضراً في دائرة المنافسة، حيث حل وصيفاً في بطولة الدوري وكذلك في كأس الملك، وودع بطولة دوري أبطال آسيا من دور ربع النهائي وبطولة كأس السوبر في نسختها الماضية من دور نصف النهائي.

ورغم الانتقادات الجماهيرية التي كانت تطول المدرب كاسترو فإن إدارة النصر فضلت استمراره لموسم جديد، ووضعت الثقة باستمراره، إذ يبحث كاسترو كذلك عن تحقيق الكثير من المنجزات في الموسم.

النصر لم يجر الكثير من التغييرات باستثناء رحيل بعض الأسماء مثل أوسبينا في حراسة المرمى وتعاقد مع بديل له، في حين استمرت كافة الأسماء، خصوصاً المحترفين يتقدمهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، إضافة إلى السنغالي ساديو ماني والبرتغالي أوتافيو والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش والبرازيلي تيليس ومواطنه تاليسكا العائد من الإصابة دون أن تتضح قدرته على المشاركة بعد إصابة جديدة لحقت به، إضافة إلى الإسباني لابورت النجم الذي حقق مع منتخب بلاده بطولة أمم أوروبا 2024 في فترة الصيف، إضافة إلى بيتو.

من المواجهة المثيرة التي جمعت العملاقين (تصوير: سعد الدوسري)

وأتم الفريق استعداداته على مرحلتين في البرتغال وإسبانيا، إلا أن المشكلة التي تؤرق أنصار وجماهير النصر هي الحالة الدفاعية التي كانت سيئة خلال المباريات الودية التي خاضها النصر، إذ استقبلت شباك الفريق الكثير من الأهداف.

لم تكن المشكلة الدفاعية للفريق وليدة اللحظة إذ كانت حاضرة في الموسم الماضي بصورة كبيرة، إلا أن عودة الإسباني لابورت إلى القائمة ستمنح الفريق إضافة فنية بعد أن غاب عن الجزء الأكبر من فترة الإعداد بسبب الراحة التي تحصل عليها عقب فراغه من المشاركة مع منتخب بلاده.

على الجانب الآخر يدخل التعاون المباراة وسط تغييرات تحيط بالفريق يأتي أبرزها رحيل المدرب البرازيلي شاموسكا الذي أمضى مع الفريق عدة سنوات وقدم خلالها عملاً مميزاً كان آخره الموسم الماضي حينما حل الفريق رابعاً وتأهل إلى المشاركة في دوري أبطال آسيا 2. وأتمت إدارة نادي التعاون تعاقدها مع المدرب الأرجنتيني رودولفو أروابارينا لخلافة شاموسكا والنجاح آملة تحقيق تجربة مثالية رغم عدم إتمام الكثير من الصفقات للفريق على صعيد المحترفين الأجانب.

وسيدخل التعاون مباراته في نصف النهائي بستة محترفين فقط، هم الحارس مايلسون والمدافع جيروتو ولاعبا الوسط أشرف المهديوي وفلافيو والجناح موسى بارو والمهاجم جواو بيدرو، في حين ما زال البرازيلي كاسترو يواصل مرحلة إعداده بعد الإصابة التي تعرض لها في الموسم الماضي.

مدرب التعاون قال إنهم الأقل ميزانية والأكثر شغفاً

كاسترو: مشكلة النصر لم تكن دفاعية... وماني مستمر

أبها: فيصل المفضلي

أعرب البرتغالي لويس كاسترو، المدير الفني لفريق النصر، عن ثقته في لاعبي الفريق وقدرتهم على تحقيق الانتصارات، وذلك قبل خوض غمار منافسات كأس الدرعية للسوبر السعودي.

وقال كاسترو في مؤتمر صحافي للحديث عن مباراة التعاون في نصف نهائي السوبر، إنه سعيد بالعودة إلى السعودية والمنافسة بداية من هذه البطولة.

وأضاف المدرب البرتغالي أن الفريق قام بتجهيز كل الأمور من أجل الفوز، مؤكداً أن ثقته غير محدودة في اللاعبين.

وتحدث كاسترو عن تأثير النتائج السلبية للفريق خلال وديات في معسكر الإعداد، لافتاً إلى أن هذه النتائج لا تمثل العمل الكبير والجاد الذي قدمه اللاعبون استعداداً للموسم الجديد بشكل مميز، لكن في النهاية جاءت نتائج الوديات عكس ما كان يتوقعه.

وأكد كاسترو أن الفريق سيعمل خلال الموسم الجديد على تقليل عدد الأهداف التي تستقبلها شباكه، مشيراً إلى أن المشكلة التي عانى منها النصر الموسم الماضي على مستوى تلقي الأهداف لم تكن بسبب الدفاع، وإنما مشكلة الفريق كله.

أروابارينا مدرب التعاون خلال المؤتمر الصحافي (تصوير: مشعل القدير)

وعن جاهزية البرازيلي أندرسون تاليسكا لمباراة التعاون، قال كاسترو إن اللاعب عاد من الإصابة بعد وقت طويل كما تعرض لإصابة خلال المعسكر، لذا سينتظر حتى الساعات الأخيرة قبل حسم مشاركته بعد الحصول على إذن الجهاز الطبي.

كاسترو ولابورت خلال حديثهما لوسائل الإعلام (تصوير: سعد الدوسري)

ووعد كاسترو جماهير النصر بأن يقدم أفضل ما لديه مع الفريق في الموسم الجديد من أجل استعادة الألقاب.

وعن مستقبل المهاجم السنغالي ساديو ماني مع النصر في ظل التقارير التي تتحدث عن اقترابه من الرحيل، أكد كاسترو أن ماني مستمر مع الفريق وسيعمل مع المجموعة من أجل تسجيل الأهداف وتحقيق الانتصارات.

من جهته، قال الإسباني إيمريك لابورت قائد دفاع فريق النصر، إن تتويجه مع منتخب بلاده بكأس أمم أوروبا سيمنحه الدافع الكبير لتحقيق الانتصارات مع الفريق في الموسم الجديد.

وأضاف لابورت أن المنافسة ستكون صعبة. واستدرك المدافع الإسباني الدولي: «لكن النصر ناد كبير ويستهدف دائماً تحقيق الفوز، وأتمنى أن ننجح في تحقيق لقب السوبر».

وأشار: «هذا العام كان إيجابياً على الصعيد الشخصي، لكنه كان مميزاً للغاية للدوري السعودي في ظل المستويات المذهلة للدوري، وأتوقع أن تشتد المنافسة في الموسم الجديد».

وانتقل لابورت لصفوف النصر في صيف العام الماضي 2023 قادماً من مانشستر سيتي الإنجليزي.

من جانبه، أوضح الأرجنتيني رودولفو أروابارينا، مدرب التعاون، أن فريقه يعدّ الأقل ميزانية من بقية الفرق المشاركة في بطولة كأس السوبر السعودي، التي تُقام في مدينة أبها، لكنه أكد أنهم سيكونون الأكثر شغفاً ومستوى ووعياً بقيمة هذه البطولة لتحقيقها وتقديم المستوى المطلوب.

وقال أروابارينا: «لعب هذه المسابقة هو حصاد للموسم الماضي، ونتمنى أن نواصل المسيرة بالفوز». وأضاف: «نسعى للظهور بشكل جيد داخل الملعب، والتوقعات للجميع بالمستوى نفسه، ونأمل في تحقيق الفوز أمام النصر الذي يملك ميزانية أعلى».

في الوقت الذي يؤمن فيه أشرف المهديوي قائد فريق التعاون بحظوظ فريقه في التغلب على النصر، إذ قال في المؤتمر الصحافي: «نتوقع مباراة جيدة بين الفريقين، ونأمل بتحقيق الانتصار من خلال تقديم عطاء مميز».

وأتم: «في آخر الموسم الماضي أدينا بشكل جيد، وحققنا المركز الرابع نظير المستوى المميز، وغداً سننافس بكل قوة».

مبابي يطمح إلى تحقيق لقبه الأول مع الفريق الملكي

خبرة الريال تتحدى أحلام أتالانتا في كأس السوبر الأوروبية

يأمل الريال في التتويج بلقب السوبر الأوروبي للمرة السادسة والانفراد بالرقم القياسي بوصفه أكثر الأندية الفائزة بالبطولة

وارسو: «الشرق الأوسط»

يرفع الستار عن الموسم الكروي الجديد في الملاعب الأوروبية (2024 - 2025)، حينما يلعب ريال مدريد الإسباني مع أتالانتا الإيطالي، (الأربعاء)، في العاصمة البولندية وارسو في مباراة كأس السوبر الأوروبية لكرة القدم.

ويلعب الريال في المسابقة، التي انطلقت نسختها الرسمية الأولى عام 1973 للمرة التاسعة، بعدما توج بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي للمرة الـ15 في تاريخه، عقب فوزه 2 - صفر على بوروسيا دورتموند الألماني في المباراة النهائية، ليعزز رقمه القياسي بوصفه أكثر الأندية تتويجاً بالبطولة عبر التاريخ. في المقابل، يشارك أتالانتا في البطولة للمرة الأولى، عقب فوزه التاريخي وغير المتوقع في الموسم الماضي بلقب الدوري الأوروبي، إثر انتصاره 3 - صفر على باير ليفركوزن، الفائز بالثنائية المحلية (الدوري الألماني وكأس ألمانيا).

وعلى ملعب (ويمبلي) العريق في العاصمة البريطانية لندن، دفع دورتموند ثمن إهدار لاعبيه الفرصة تلو الأخرى، لتلعب خبرة لاعبي الريال بقيادة المدير الفني الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي دوراً حاسماً في تتويج الفريق الإسباني باللقب في النهاية، ليحكم قبضته أكثر على عرش الساحرة المستديرة في القارة العجوز.

آتالانتا يتوج بالدوري الأوروبي بعد الفوز على ليفركوزن (إ.ب.أ)

وهز داني كارفخال والبرازيلي فينيسيوس جونيور شباك دورتموند في الشوط الثاني من عمر اللقاء، ليستعيد الريال اللقب الذي غاب عنه في النسخة السابقة، ويحصل على بطولته الثالثة في موسم 2023 - 2024 الذي شهد حصده أيضاً لقبي الدوري الإسباني وكأس السوبر الإسبانية.

وكان وداع كأس ملك إسبانيا مبكراً من دور الـ16 هو الإخفاق الوحيد في الموسم الماضي لكتيبة المدرب أنشيلوتي، الذي اختار البقاء في منصب المدير الفني للريال موسما آخر على الأقل، رغم التكهنات التي أثيرت في وقت سابق عن توصله لاتفاق لتدريب منتخب البرازيل.

أنشيلوتي وكأس دوري أبطال أوروبا (غيتي)

وكما هي عادته في السنوات الأخيرة، لم يبرم الريال كثيراً من الصفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، رغم فقدان اثنين من أعمدته الأساسية، حيث يتعلق الأمر بكل من توني كروس وناتشو فرنانديز، لكن النجم الفرنسي كيليان مبابي، ارتدى أخيراً قميص الفريق الأبيض الشهير، بعد انضمامه للنادي الملكي بعد سنوات من المحاولة.

وكان جناح باريس سان جيرمان الفرنسي السابق يراقب استعدادات الريال للموسم الجديد من بعيد، حيث تغلب رجال أنشيلوتي على تشيلسي الإنجليزي وألباسيتي الإسباني، فيما خسر أمام ميلان الإيطالي والغريم التقليدي برشلونة الإسباني في اللقاءات الودية التي خاضها الفريق استعداداً للموسم المقبل. ويأمل الريال في التتويج بلقب كأس السوبر الأوروبية للمرة السادسة، والانفراد بالرقم القياسي بوصفه أكثر الأندية الفائزة بالبطولة، الذي يتقاسمه حالياً مع برشلونة وميلان.

وتقمص النجم النيجيري أديمولا لوكمان دور البطولة في تتويج أتالانتا بالدوري الأوروبي، بتسجيله أهداف الفريق الثلاثة في مرمى ليفركوزن، ليكبد الفريق الإيطالي نظيره الألماني خسارته الوحيدة خلال الموسم الماضي بمختلف المسابقات، ويسجل ظهوره الأول في لقاء كأس السوبر الأوروبية. ورغم الحملة المذهلة لأتالانتا في الدوري الأوروبي الموسم الماضي، التي شملت الإطاحة بليفربول الإنجليزي من دور الثمانية، فإن الكثيرين لم يراهنوا على فوز رجال المدرب الإيطالي جيان بييرو غاسبريني على ليفركوزن في النهائي، وانتزاع أتالانتا لقبه الأوروبي الأول، الذي كان أيضاً أول بطولة يحصل عليها الفريق على الصعيدين المحلي أو القاري منذ 61 عاماً.

ومن إهدار ركلة جزاء مروعة على طريقة بانينكا ضد وستهام يونايتد بالدوري الإنجليزي الممتاز خلال مشواره مع فريقه السابق فولهام إلى أن أصبح أول رجل يسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في نهائي الدوري الأوروبي، ربما دمر لوكمان بمفرده دفاع ليفركوزن بأهدافه الرائعة، لكن غاسبريني تلقى كثيراً من الإشادة لاستراتيجيته التي اعتمد عليها أمام ليفركوزن، الذي كان يلقب بـ«الفريق الذي لا يقهر» آنذاك.

وقد استكملت مسيرة المجد التي حققها أتالانتا في الموسم الماضي، بحصول الفريق على المركز الرابع في ترتيب الدوري الإيطالي، ووجوده في الوصافة ببطولة كأس إيطاليا. كما يستعد أتالانتا لمواجهة فريق ليغا دي كيتو الإكوادوري، الفائز بلقب (كوبا سود أميركانا) في بطولة التحدي بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ونظيره الأميركي الجنوبي (كونميبول)، بالإضافة لمشاركته في كأس السوبر الإيطالية العام المقبل. ومع ذلك، لم يحقق أتالانتا النتائج المرجوة منه خلال لقاءاته الودية التي خاضها تحضيراً للموسم الجديد، حيث تعادل 2 - 2 مع ألكمار الهولندي، قبل أن ينال خسارتين قاسيتين 1 - 4 أمام بارما الإيطالي، وصفر - 3 أمام سانت باولي الألماني، غير أن الفريق الإيطالي سيحاول تحقيق المفاجأة أمام الريال، مثلما فعل في العاصمة الآيرلندية دبلن بنهائي الدوري الأوروبي.

آرسنال يبعث برسالة للجميع بأنه سيكون منافساً شرساً على كل البطولات

ويستهام يضم آرون وان بيساكا من مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما كان مانشستر سيتي على بُعد مباراة واحدة فقط من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الرابعة توالياً، في إنجاز غير مسبوق في كرة القدم الإنجليزية، أراد المدير الفني لـ«السيتيزنز»، جوسيب غواردیولا، أن يبعث برسالة واضحة، فقال في تصريحات لشبكة «سكاي سبورتس»: «إذا لم نبدأ بالفعل في الاستعداد للتنافس مع آرسنال مرة أخرى، فسوف يأخذ مكاننا! ونظراً لأنني أعرف هذا الفريق جيداً، وأعرف آرسنال بوصفه مؤسسةً، وأعرف ميكيل أرتيتا، فسيحدث ذلك لأنه منافس شرس».

وأضاف المدير الفني الإسباني: «لقد بعث لنا آرسنال برسالة، وقد فهمناها. لدي قليل من الأشياء المؤكدة في حياتي، مثل أنني أستيقظ في الصباح وأذهب إلى النوم في الليل، لكن الشيء المؤكد الآخر هو أن آرسنال، في ضوء معدل أعمار لاعبيه الصغير، والمدير الفني الذي يمتلكه، والطريقة التي لعب بها خلال الموسمين الماضيين، سيبقى منافساً شرساً لفترة طويلة جداً». وبعد تعادل آرسنال مع ريكاردو كالافيوري مقابل 42 مليون جنيه إسترليني، هناك كثير من النقاط الواضحة التي جعلت غواردیولا واثقاً من أن هذا الفريق يسير في الطريق الصحيح لأن يكون بطلاً، كما ذكرت ميليسا ريدي في موقع «سكاي سبورتس».

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أن آرسنال كان أقل فرق الدوري الإنجليزي الممتاز استقبالاً للأهداف خلال الموسم الماضي، وكان يضم خط دفاع قوياً على مستوى النخبة، لكن أرتيتا ورغم كل ذلك فإنه وجد أن هناك نقطة ضعف يجب القضاء عليها، وهي الجهة اليسرى في الخط الخلفي، وهو المركز الذي تعاقب عليه 4 لاعبين مختلفين. لقد أُصيب اللاعب المميز جورين تيمبر في المباراة الافتتاحية للموسم بقطع في الرباط الصليبي الأمامي، وكثيراً ما كان أوليكسندر زينتشينكو يعاني دفاعياً، كما لم ينجح جاكوب كيوير في تقديم الدعم اللازم لخط الهجوم.

كالافيوري شارك مع آرسنال في الفوز على ليون الفرنسي 2-0 الأحد في مباراة ودية (أ.ف.ب)

وبالتالي، كان آرسنال يعاني من نقص الجودة ونقص الخيارات في هذا المركز، لذا عزز آرسنال هذا المركز من خلال التعاقد مع كالافيوري، الذي كان إحدى النقاط المضيئة القليلة في أداء المنتخب الإيطالي في نهائيات «كأس الأمم الأوروبية 2024»، وكان القلب النابض لبولونيا خلال الموسم الماضي. لقد حاول ريال مدريد الضغط في وقت متأخر من أجل التعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً، لكن بحلول ذلك الوقت كان المدير الرياضي لآرسنال، إيدو، قد حسم الصفقة بالفعل. في حقيقة الأمر، كانت غالبية تفاصيل صفقة كالافيوري قد تمت بالفعل قبل أشهر، وكان السبب الوحيد لعدم إتمام الصفقة قبل بطولة كأس الأمم الأوروبية هو احترام رغبة اللاعب في التركيز فقط على البطولة.

لقد قدم كالافيوري مستويات رائعة في المباريات التي خاضها كلها، فضلاً عن أنه لا يزال صغيراً في السن وقادراً على الوصول لمستويات وآفاق أعلى، ويجيد اللعب في أكثر من مركز والقيام بأكثر من مهمة داخل الملعب، كما يجيد التقدم للأمام والقيام بالمهام والأدوار الهجومية المطلوبة منه، وهو ما يعني أنه صفقة رائعة بكل المقاييس لـ«المدفعجية». والآن، أصبح هناك توازن في آرسنال على كلا الجانبين. وعاش الفريق أجواء إيجابية للغاية في معسكره في لوس أنجليس، وهناك ثقة في أن الفريق سيكون قادراً على المنافسة بكل قوة على البطولات والألقاب التي سيشارك فيها الموسم المقبل.

ويدرك إيدو وأرتيتا جيداً أنه يتعين عليهما التحلي بالصبر والبحث بدأب عن اللاعبين الذين يمكنهم تقديم الإضافة اللازمة، نظرً لأن عدد اللاعبين الذين يمكنهم نقل آرسنال إلى المستوى التالي أصبح أقل بكثير الآن مما كان عليه في بداية بناء الفريق، أو حتى خلال الصيف الماضي. في الواقع، لقد أصبحت المعايير والتوقعات والإمكانات داخل النادي في منطقة مختلفة تماماً عمّا كانت عليه من قبل.

يرغب النادي بالفعل في التعاقد مع مهاجم من الطراز العالمي، لديه القدرة على تسجيل أكثر من 30 هدفاً في الموسم، لكن هذه النوعية من اللاعبين تكون محدودة وأكثر تكلفة، وغالباً ما تكون غير متاحة في سوق الانتقالات. وهذا هو السبب في أن أرتيتا يبذل كثيراً من الجهد لبناء فريق من اللاعبين الذين لديهم القدرة على القيام بكثير من المهام والوظائف، واللعب في أكثر من مركز، كما هي الحال مع كاي هافرتز.

سوف يستمر العمل بالطريقة نفسها، خصوصاً أنه من المتوقع أن يرحل عدد كبير من اللاعبين. رحل بالفعل إميل سميث رو إلى فولهام، بينما يمكن أن يكون صفقة قياسية بالنسبة للنادي. ويريد ريس نيلسون وإيدي نكيتيا المشاركة في عدد أكبر من الدقائق والمباريات، وسوف يوافق النادي على رحيلهما في حال تلقي عروض مناسبة. وحتى الآن، كانت هناك استفسارات عن موقف كلا اللاعبين، لكن لم يتلقَّ آرسنال عروضاً جدية.

في الحقيقة، يتمتع آرسنال بوجود رؤية واضحة، وعلاقة رائعة بين المديرَين الفني والرياضي، وعملية فعالة ومستدامة، بالإضافة إلى امتلاك فريق قوي معظم لاعبيه من صغار السن. لقد حقق إيدو نجاحاً كبيراً بالفعل من خلال الوصول إلى هذه المعايير، لكنه سيكون بحاجة إلى تتويج هذه الجهود من خلال الفوز بالبطولات والألقاب، والصعود لمنصات التتويج.

وعلاوة على ذلك، سيتلقى الفريق دفعة كبيرة بعد عودة نجمه المميز تيمبر من الإصابة بعد غياب طويل عن الملاعب. وقد ظهر اللاعب بشكل مميز للغاية في فترة الاستعداد للموسم الجديد - تماماً كما فعل في الولايات المتحدة الصيف الماضي - وتأمل جماهير «المدفعجية» ألا يُظهر اللاعب أي علامات على الآثار السيئة لإصابة الرباط الصليبي الأمامي التي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة.

لكن التعاقد مع كالافيوري يثير تساؤلات حول المكان الذي سيلعب فيه تيمبر. لكن كما هي الحال مع عديد من لاعبي الفريق، يمكن لتيمبر أن يقوم بأدوار متعددة ويلعب في أكثر من مركز بشكل جيد. وبالتالي، من الواضح أن آرسنال يواصل بناء شيء استثنائي، ليبعث برسالة للجميع مفادها بأنه سيكون منافساً شرساً على البطولات كلها، التي سيشارك فيها الموسم المقبل!

آرون وان - بيساكا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن ويستهام يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (الثلاثاء) تعاقده مع الظهير الأيمن آرون وان - بيساكا قادماً من مانشستر يونايتد بعقد يمتد لمدة سبع سنوات. وتمت الصفقة مقابل نحو 15 مليون جنيه إسترليني (19,19 مليون دولار). وكان عقد وان - بيساكا (26 عاماً) ينتهي مع يونايتد بنهاية الموسم المقبل.

وبدأ وان - بيساكا مسيرته مع كريستال بالاس قبل الانضمام إلى يونايتد عام 2019. وخاض 190 مباراة مع الفريق وساهم في الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي. وقال وان - بيساكا في بيان: «أرى فريقاً متحداً، يدفع كل لاعب الآخر للفوز، ومجموعة تدعم بعضها البعض في السراء والضراء. كان قراراً سهلاً بالنسبة لي بالانضمام إلى وستهام. أنا متحمس وسعيد بالوجود هنا». ويستهل ويستهام، تاسع الترتيب في الموسم الماضي، مشواره في الدوري الإنجليزي باستضافة أستون فيلا يوم السبت المقبل بقيادة مدربه الجديد يولن لوبتيجي.

النادي تعاقد مع لاعبين في أوائل العشرينات من العمر بهدف تدعيم وتنشيط الفريق

أوناي إيمري يستعد لقيادة أستون فيلا لمزيد من النجاح

لاعبو أستون فيلا وفرحة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا (غيتي)

أمادو أونانا (وسط) يحاول هز شباك كلوب أميركا في مباراة ودية (أ.ف.ب)

إيمري قاد أستون فيلا إلى نجاح غير متوقع (أ.ف.ب)

جون ماكجين قائد أستون فيلا في مواجهة ودية أمام أتلتيك بيلباو (رويترز)

لندن: علي تويدال*

هناك استراتيجية واضحة في الصفقات التي أبرمها أستون فيلا مؤخرا. كان معدل أعمار التشكيلة الأساسية لأستون فيلا الموسم الماضي هو خامس أكبر معدل بين جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز العشرين، ونجح الفريق في تحقيق أفضل مركز له في المسابقة منذ 28 عاماً، كما تأهل إلى دوري أبطال أوروبا لأول مرة. لكن المدير الفني للفريق، أوناي إيمري، ورئيس عمليات كرة القدم مونشي يعملان بقوة على تدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الحالية - ومن الواضح أن النادي لا يتعاقد تقريبا إلا مع لاعبين في أوائل العشرينات من العمر.

تعاقد أستون فيلا مع أمادو أونانا (22 عاما)، وإيان ماتسن (22 عاما)، وكاميرون آرتشر (22 عاما)، وجادن فيلوغين (22 عاما)، وصامويل إيلينغ جونيور (20 عاما)، ولويس دوبين (21 عاما)، وإنزو بارينيشيا (23 عاما)، وكان الاستثناء الوحيد لذلك هو روس باركلي البالغ من العمر 30 عاماً. وهناك أيضاً احتمال لانضمام كوستا نيديلكوفيتش - البالغ من العمر 18 عاماً والذي تم التعاقد معه في يناير (كانون الثاني) الماضي قبل العودة إلى ريد ستار بلغراد على سبيل الإعارة لبقية الموسم - إلى قائمة الفريق الأول هذا الموسم.

وبالنظر إلى اللاعبين الذين تعاقد معهم أستون فيلا في فترة الانتقالات الشتوية الماضية - مورغان روجرز (22 عاما)، ولينو سوزا (19 عاما)، وحارس المرمى البديل جو غوتشي (24 عاما) - فمن الواضح أن العمل يجري على قدم وساق لتقليل معدل أعمار لاعبي الفريق. كان متوسط أعمار لاعبي أستون فيلا الموسم الماضي 27 عاماً و149 يوماً. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن أربعة أندية فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي كان لديها معدل أعمار أكبر من أستون فيلا، لكن لم تكن هناك مشكلة في ذلك في حد ذاته - كانت تشكيلة مانشستر سيتي في المتوسط أصغر من تشكيلة أستون فيلا بـ 113 يوماً فقط، ومع ذلك فاز الفريق بلقب الدوري للمرة الرابعة على التوالي - لكن أستون فيلا يتطلع الآن إلى المستقبل.

وهناك لاعبان مهمان في الفريق الأول، هما لوكاس ديني وديفيغو كارلوس، في الثلاثين من عمرهما، وسيبلغ جون ماكجين الثلاثين أيضا في أكتوبر (تشرين الأول) القادم. لقد كان معظم لاعبي أستون فيلا الأساسيين الموسم الماضي في قمة عطائهم الكروي، وهو أمر جيد الآن وفي المستقبل القريب، لكنه ليس مثالياً على المدى الطويل. وأعطى إيمري 658 دقيقة فقط من مباريات الدوري للاعبين تقل أعمارهم عن 21 عاماً، وذهبت كل هذه الدقائق باستثناء 38 دقيقة فقط لتيم إيروغبونام، الذي انتقل الآن إلى إيفرتون، وجون دوران، الذي يبدو أنه يبذل قصارى جهده لإجبار النادي على بيعه.

من الواضح أن أستون فيلا يعطي الأولوية للتعاقد مع اللاعبين الشباب في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، لكنه في نفس الوقت يريد أيضاً لاعبين يمكنهم اللعب مع الفريق الأول على الفور. وفي حالة أونانا (50 مليون جنيه إسترليني) وماتسن (37,5 مليون جنيه إسترليني)، كان هذا يعني دفع أموال طائلة. يضيف أونانا إلى خط وسط الفريق ميزة القدرة على استخلاص الكرة، حيث بلغ متوسط استخلاصه للكرات عن طريق التاكلينغ 3,1 مرة لكل 90 دقيقة خلال الموسم الماضي - ليأتي في المرتبة السادسة بين لاعبي خط الوسط الذين لعبوا 2000 دقيقة على الأقل في الدوري الإنجليزي الممتاز - بالإضافة إلى القوة في الصراعات الهوائية، والكثير من المهارات الفنية الكبيرة.

ولم يتمكّن أونانا من إثبات إمكاناته مع إيفرتون منذ انضمامه إليه قبل عامين قادماً من ليل الفرنسي. من الناحية النظرية، كان أونانا يبدو مناسبا تماما لإيفرتون تحت قيادة المدير الفني شون دايك، فهو لاعب خط وسط قوي للغاية من الناحية البدنية ويقدم أفضل مستوياته عندما يلعب محور ارتكاز. لكن من الناحية العملية، يتمتع المدافع البلجيكي، البالغ من العمر 22 عاماً، بالقدرة على الاحتفاظ بالكرة والتمرير الدقيق، وهو ما يجعله مناسباً بشكل أفضل لأي مدير فني يقدم كرة قدم هجومية.

وشارك لاعب الوسط مع منتخب بلاده في كأس أوروبا 2024 التي استضافتها ألمانيا، حيث وصل رفقة «الشياطين الحمر» إلى دور الستة عشر قبل الخسارة أمام فرنسا 0-1. وخاض أونانا 17 مباراة مع بلجيكا، كما شارك في 72 مباراةً بقميص إيفرتون ضمن مختلف المسابقات، مسجّلاً أربعة أهداف. ولد أونانا في دكار بالسنغال، وبدأ مسيرته المهنية في نادي هامبورغ الألماني قبل أن ينتقل إلى ليل في الدوري الفرنسي عام 2021.

استراتيجية فيلا تهدف إلى ضم لاعبين متحمسين وتقديم مستويات جيدة على مدار سنوات قادمة

ويعتبر ماتسن أفضل من ديني في مركز الظهير الأيسر بمتطلبات كرة القدم الحديثة، ويفضل الاعتماد على التمريرات القصيرة المتقنة بدلا من الانطلاق بسرعة ذهابا وعودة بجوار خط التماس وإرسال الكرات إلى منطقة الجزاء، لذلك فهو يُعد بديلاً مناسباً في هذه الجبهة. ووصل معدل نجاح تمريرات ماتسن الناجحة إلى 89,4 في المائة في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي أثناء إعارته من تشيلسي إلى بوروسيا دورتموند، بينما أرسل 1,7 كرة عرضية من اللعب المفتوح لكل 90 دقيقة. وعلى سبيل المقارنة، أكمل ديني 81,4 في المائة فقط من تمريراته في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه أرسل 4,6 كرة عرضية من اللعب المفتوح كل 90 دقيقة.

وفي مراكز أخرى، أبرم أستون فيلا صفقات أخرى بمقابل مادي أقل للتعاقد مع لاعبين سيكونون خيارات احتياطية في البداية، على أمل أن ينجحوا في الدخول في التشكيلة الأساسية بعد ذلك. لقد أثار قرار إعادة التعاقد مع آرتشر من شيفيلد يونايتد، وفيلوغين من هال سيتي، علامات الدهشة والتعجب لدى البعض، لكن هذين اللاعبين خرجا فعلياً على سبيل الإعارة لمدة عام وعادا الآن إلى النادي بعدما اكتسبا خبرة اللعب لعام واحد مع الفريق الأول - حتى لو كانت تكلفة إعادة فيلوغين أكثر بكثير من المبلغ الذي حصل عليه النادي مقابل بيعه.

وكواحدة من العلامات المضيئة القليلة في شيفيلد يونايتد الموسم الماضي، أثبت آرتشر أنه قادر تماما على اللعب على هذا المستوى، كما أظهر فيلوغين إمكاناته الهجومية الكبيرة مع هال سيتي. لقد تصدر فيلوغين قائمة لاعبي دوري الدرجة الأولى في موسم 2023-2024 من حيث عدد التسديدات على المرمى ومن حيث خلق الفرص بعد التقدم بالكرة، حيث فعل ذلك بمعدل 2,7 مرة لكل 90 دقيقة، كما كان الهداف الأول لهال سيتي برصيد 12 هدفاً، وأفضل صانع أهداف للفريق برصيد ست تمريرات حاسمة.

ويُعد إيلينغ جونيور ودوبين من اللاعبين الواعدين المثيرين للاهتمام حقا، ويحتاجان إلى اللعب لبعض الوقت على مستوى الفريق الأول لأستون فيلا لكي يظهرا القدرات والإمكانات الهائلة التي يمتلكانها. لقد لعب إيلينغ جونيور 24 مباراة مع يوفنتوس في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي، ولعب 801 دقيقة مع يوفنتوس الذي يعد أحد عمالقة كرة القدم الأوروبية، لذا فمن المتوقع أن يظهر بانتظام مع أستون فيلا خلال الفترة المقبلة. كما لعب لمدة 90 دقيقة في نهائي كأس إيطاليا، لذلك فلديه خبرة لا تقدر بثمن فيما يتعلق بالفوز بالبطولات الكبرى.

كان من المتوقع أن يشارك دوبين في التشكيلة الأساسية الموسم الماضي بعدما قضى عاما على سبيل الإعارة مع ديربي كاونتي وكان يشارك معه بانتظام في دوري الدرجة الأولى، لكنه وجد صعوبة في ترك بصمة مع إيفرتون، ولم يلعب معه سوى 286 دقيقة فقط. والآن، يأمل أن يؤدي انتقاله إلى أستون فيلا إلى إحياء مسيرته الكروية مرة أخرى. يلعب دوبين وإيلينغ جونيور - وكذلك فيلوغين - على الأطراف، لذا ستكون هناك منافسة شرسة للغاية على حجز مكان في التشكيلة الأساسية لأستون فيلا فيما يتعلق بمركز الجناح.

ويُعد موقف بارينيشيا هو الأكثر غموضاً، لكن بعدما أمضى الموسم الماضي يلعب مع فروزينوني في الدوري الإيطالي الممتاز على سبيل الإعارة من يوفنتوس - حيث شارك في التشكيلة الأساسية 32 مرة من أصل 38 مباراة للفريق في الدوري، وشارك بديلا في أربع من المباريات الست المتبقية - فإن هذا يعني أنه يمتلك الآن خبرة اللعب في الدوري الممتاز لمدة عام. يعتبر بارينيشيا لاعب خط وسط متمكنا للغاية ويستحوذ على الكرة بأريحية كبيرة، ويحب أن يفرض أسلوب لعبه داخل الملعب، لكنه نادرا ما يقترب من مرمى الخصم. كما يضيف القوة والصلابة لخط الوسط لكنه حصل على 10 بطاقات صفراء في الدوري الموسم الماضي.

يؤدي كل هذا إلى ضخ دماء جديدة في صفوف أستون فيلا، من خلال ضم عدد من اللاعبين المتحمسين لإثبات أنفسهم وتقديم مستويات جيدة على مدار سنوات قادمة. يرى البعض أنه كان يتعين على إيمري أن ينظر إلى اللاعبين الصاعدين من أكاديمية الناشئين بالنادي بدلا من شراء لاعبين صغار في السن، لكن في ظل المنافسات القوية ومشاركة النادي في دوري أبطال أوروبا، ربما لم يكن المدير الفني الإسباني يرغب في المغامرة بشكل كبير.

وتتمثل إحدى طرق تقليل هذه المغامرة في التعاقد مع لاعبين من أصحاب الخبرات. وبعد التعاقد بالفعل مع روس باركلي، تشير تقارير إلى اهتمام أستون فيلا بالتعاقد مع جواو فيليكس ورافينيا وكالفين فيليبس، والذين يمكنهم جميعا مساعدة الفريق من خلال الخبرات الهائلة التي يمتلكونها في اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا. إنها فترة مثيرة للغاية في «فيلا بارك»، وإذا نجحت خطة النادي في الانتقالات الصيفية الحالية، فقد تظل الأمور على هذا النحو لفترة من الوقت.

* خدمة «الغارديان»

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

22 الشرق الأوسط

Issue 16696 العدد - Wednesday - 2024/8/14 الأربعاء

تحتضن الحدث دار سوذبيز

«حفلة»... فن سعودي ومجوهرات شرقية وخط عربي في لندن

مخطوطة «المصحف الأزرق» النادر (سوذبيز)

لندن: عبير مشخص

«حفلة»، عنوان مرح ومضياف، ينبئ عن لقاء يجتمع فيه أطياف من الأصدقاء، هو العنوان الذي تجمّلت به دار سوذبيز بمقرّها اللندني، انطلاقاً من المدخل للقاعات وانتهاءً بالمقهى، كل الأماكن اتّشحت بالزخارف الشرقية، وتناثرت الملصقات التي تحكي بالإنجليزية والعربية عن تعاوُن جميل بين مبدعين ومؤسسات عربية ودار المزادات العالمية.

فما هي قصة «حفلة»؟ الحدث هو نتيجة مجهودات عدد من العاملين في مجالات الفنون والمجوهرات والتصميم، من السعودية والبحرين، لعرض نماذج من الثقافة العربية الغنية، نرى من خلال جولة في الدار بعضَها، منها معرض ضخم لأعمال فنية من السعودية سنعود للحديث عنه، هناك أيضاً عرض للمجوهرات ذات الطابع الشرقي. ولمحبي الخط العربي هناك قاعة منفصلة بها نماذج من أهم المخطوطات العربية، وبما أن العرض متشعّب، وقد يحتاج الزائر إلى التوقف قليلاً ما بين القاعات المختلفة، وجد المنظّمون فرصة لإبقائه أطولَ فترة ممكنة من خلال اجتذابه للمقهى الذي ارتدى الثوب الشرقي بدوره، من خلال ديكور لطيف مزخرف، وقائمة طعام تغلب عليها النكهات الشرقية.

نظرة على الفن السعودي

تدور الحفلة حول معرض لخمسين عملاً تغزل منظومة الفن السعودي منذ الستينات حتى الوقت الحالي، وتأتي الأعمال في هذا المعرض المهم من جميع أنحاء المملكة، كما تشير الخبيرة كريستيز ألكساندرا روي. تتحدث روي عن دور قيّم العرض قسورة حافظ -وهو صاحب صالة فنية في جدة تحمل اسم عائلته- في جمع القطع المعروضة، بعضها استعاره من الفنان أو من عائلته، كما استقى أعمالاً من الفنانين أنفسهم، أو من مقتنين آخرين، مثل المقتنية بسمة السليمان.

يجب القول هنا إنَّ حافظ نجح في تنسيق العرض حسب الفترة الزمنية، وألقى الضوء من خلال اللوحات المختارة على فترات من الفن السعودي قد لا يعرفها الكثيرون. وفي لقاء مع خبير الدار أشكان باغستاني، ليلةَ افتتاح العرض، أشار قسورة حافظ إلى الفترة من منتصف الستينات إلى 1979 بوصفها فترة شهدت بزوغ حركة فنية سعودية، تمثّلت في جيل الروّاد عبد الحليم رضوي ومحمد السليم ومنيرة موصلي وصفية بن زقر، وجميعهم لهم لوحات في المعرض.

الفترة الثانية من تطور الفن السعودي تزامنت مع أحداث محلية وعربية ألقت بظلالها على المجتمع السعودي، وأثّرت في الإنتاج الفني، حيث انتشر الفكر المتشدّد الرافض لأنواع الفن، من تلك المرحلة نرى أيضاً أكثر من عمل لفنانين عملوا في تلك الفترة، بعضهم لم يعرض أعماله، واكتفى ببيع بعضها على نحو خاص.

الفترة الثالثة في التسعينات، حيث عادت بعض الحياة للحركة الفنية، وأصبحت أكثر قوةً في بداية الألفية الثانية، حيث ظهرت أصوات فنية شابة نجحت في خلق حركة فنية معاصرة، ظهرت في أعمال لفنانين أمثال: أحمد ماطر ومنال الضويان وراشد الشعشعي ومساعد الحليس ولولوة الحمود، وغيرهم من الفنانين الذين نرى بعض أعمالهم هنا أيضاً.

تأخذنا روي في جولة بين أهم الأعمال المعروضة في أكثر من قاعة، وتشير إلى أن فكرة المعرض كانت من بنات أفكار قسورة حافظ، الذي قام بجهد كبير في جمع وتنسيق الأعمال، لتبرز أهم الأسماء والاتجاهات الفنية في الفن السعودي. وتنطلق الجولة مع جيل الروّاد، تقول روي: «نعرف أنهم سافروا لدراسة الفن في الخارج، فمنهم من سافر إلى إيطاليا، وآخرون لفرنسا ومصر والعراق، وأيضاً روسيا، مثلما في حال الفنان عبد الستار الموسى. ومع عودتهم كان من المهم أن يعثروا على الأسلوب الذي يميّزهم بصفتهم فنانين من السعودية، والوصول إلى لغة بصرية تميّزهم».

جانب من عرض المجوهرات في صالون سوذبيز (سوذبيز)

لوحة الفنان عبد الحليم رضوي (سوذبيز)

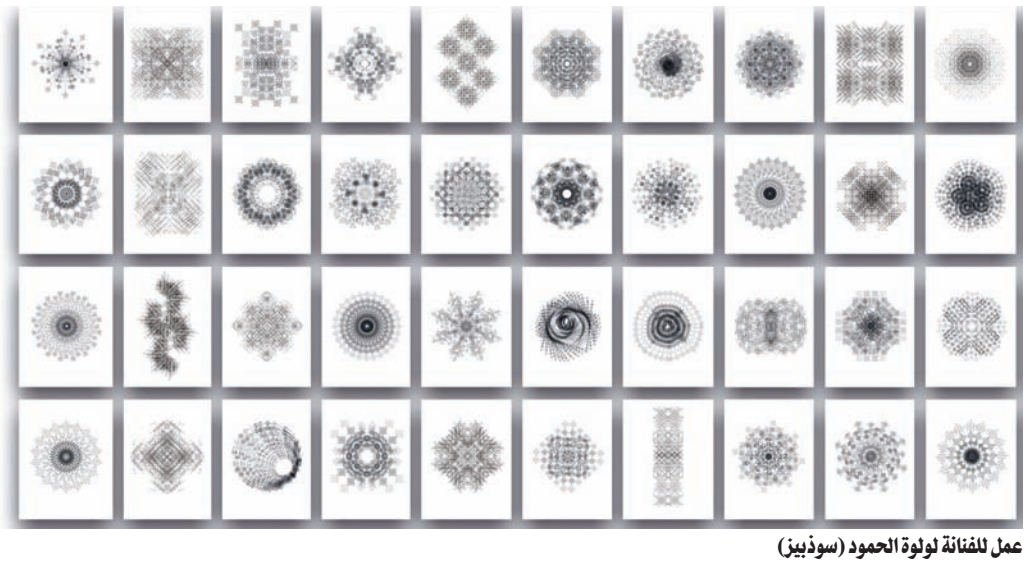

عمل للفنانة لولوة الحمود (سوذبيز)

وبالنظر إلى الأعمال نرى أن الفنان محمد السليم نجح في خلق أسلوب خاص به، سمّاه لاحقاً بـ«الآفاقية»، وكذلك تميّزت لوحات الفنان عبد الحليم رضوي، ونرى هنا منها لوحة نفّذها الفنان عام 1989، وتتميّز بألوانها الحية، والحركة التي تمثّل حياة المدينة. وترى روي أن من العناصر التي ميّزت أعمال جيل الروّاد كانت تأثير المشهد الطبيعي وعناصر التراث، الظاهرة عبر النقشات والألوان مميزة. والثقافة المحلية أيضاً ظهرت حتى مع استخدام أسلوب غربي، كما يظهر في لوحة الفنان عبد الرحمن السليمان «القارئ»، التي نفّذها عام 1980، وجمع فيها بين الشخصية المحلية المتمثّلة في رجل بالرداء العربي يقرأ القرآن والأسلوب التكعيبي في الرسم.

ومن اللوحات المهمة هنا أيضاً لوحة «الزبون» للفنانة صفية بن زقر، وهي لوحة أيقونية، وربما يمكن عَدُّها أكثر لوحة معروفة في الفن السعودي، وتشير روي إلى أن اللوحة المعروضة أمامنا ليست الأصلية، بل هي نسخة تحمل توقيع الفنانة، ومن المهم ملاحظة أن لوحات الفنانات الرائدات منيرة موصلي ونبيلة البسام تُعرض بجانب لوحة صفية بن زقر، وكأنها تمثل تحية للرائدات في المملكة.

الثقافة المحلية ظهرت أيضاً حتى مع استخدام أسلوب غربي، كما يظهر في لوحة الفنان عبد الرحمن السليمان لرجل يقرأ القرآن

سلسلة من أعمال للخطاط السعودي عبد الرحمن الشاهد (سوذبيز)

عمل للفنان محمد الفرج (سوذبيز)

المجوهرات العالمية بلمسة شرقية

في مدخل الدار يقع مجلس أنيق لعرض المجوهرات الراقية، واستعداداً لـ«حفلة» ارتدى رداءً من النقوش العربية الملونة، وفي داخله امتزجت المجوهرات مع الأعمال الفنية المشرقية. الصالون يقدّم مجموعة من مختارات شركة «A2Z» للاستشارات الفنية، التي أسّسها مقتني الفنون المعروف عبد الرحمن الزياني.

يقول الزياني إنه أراد أن يعرض مجموعة منتقاة من المجوهرات المميّزة في صالون سوذبيز، وهو مساحة أنيقة افتُتحت حديثاً. وبالنسبة إلى العرض والمكان يشير الزياني إلى أن العرض سيحمل إحساساً شرقياً باذخاً، فهو حريص على إضافة لوحات استشراقية من مجموعة الدار لمساحة العرض، مكملاً المشهد الشرقي بقِطع مميزة، مثل الصناديق الخشبية المزخرفة وغيرها، يقول: «أردت أن أعطي إحساساً للزائر بأنه يخطو داخل لوحة استشراقية».

ومن القِطع التي يعرضها يشير إلى عِقد من اللؤلؤ يحمل التصميم الهندي الباذخ، ويشير إلى أن غلبة التصميمات الهندية المعروفة بالأحجار الثمينة وبالألوان، يتّسق مع الأجواء هذه الأيام، خصوصاً مع إقامة حفلات الزفاف الهندي لابن الملياردير موكيش أمباني.

وبالنسبة إلى القطع الأخرى يقول إنَّ تصميماتها تتقاطع ما بين التأثيرات الشرقية والهندية، مشيراً إلى أن المنطقة العربية ما زالت تحب وتهتم باقتناء المجوهرات الفخمة أكثر من أي مكان في العالم.

حقائب إنجليزية بطابع سعودي

تعرض الدار أيضاً مجموعة من الحقائب النسائية محدودة الإصدار، صمّمَتها الأميرة نورة الفيصل مستوحيةً التراث السعودي، وقد ابْتُكِرت هذه التصاميم بالتعاون مع دار أسبري الإنجليزية وعلامة «نون» التجارية الخاصة بالأميرة، لتكريم المناطق الخمس الرئيسية في المملكة، وتعرض المصمّمة تنوُّع المناطق وثراءها عبر الألوان والزخارف المميزة لكل منطقة.

روائع الخط العربي

في قاعة مغلقة نخطو داخل غلالة من الروحانية والإبداع الذي تخطّى القرون، فهنا مجموعة من أهم المخطوطات العربية، والنماذج لروائع الخط العربي، يصحبنا إدوارد غيبز رئيس مجلس إدارة الدار بالشرق الأوسط والهند، في جولة سريعة، منطلِقاً من أهم قطعة في المعرض، وهي مخطوطة من «المصحف الأزرق» النادر، يقول غيبز إن القطعة «استثنائية في تصويرها لنقطةٍ في خطٍّ تطوُّر فن الخط العربي، هي متفردة في أنها مكتوبة بالذهب على رقع من الجلد المصبوغ باللون الأزرق، وهي عملية مكلّفة جداً، وهو أمر يشير إلى رفعة نسب هذه القطعة»، وبالنسبة إلى القِطع الأخرى المعروضة يشير غيبز إلى أن عملية الاختيار أخذت في الاعتبار الجودة، ولكن تحديداً الخط والخصائص المميّزة للنص، وموقعها في رحلة تطوُّر فن الخط العربي على مدى 1400 عام، ومن القطع اللافتة في المعرض مخطوطة قرآنية من الصين تتميّز باستخدام طرق الكتابة بالخط الصيني، يبرز فيها أثر الفرشاة في كتابة الأحرف «كالشَّعر الممشّط» كما يعلّق غيبز.

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

الأربعاء 2024/8/14 - Wednesday - العدد 16696 Issue

ملتقى القاهرة يعرض 150 بورتريهاً له

احتفاء كاريكاتوري بـ«أسطورة الكوميديا» سمير غانم

القاهرة: منى أبو النصر

طالما كان ظهور النجم المصري البارز سمير غانم على خشبة المسرح، أو في لقطة على الشاشة، كفيلاً بأن يرسم الضحكة على الوجوه، ويبدو أن هذه «الكاريزما» والملَكة «الكوميدية» أطول من عمر صاحبها، الذي رغم رحيله عن عالمنا فإنه لا يزال قادراً على حشد القلوب والابتسامات، ولو عبر رسوم كاريكاتورية، تُذكِّر بشخصياته الفنية الشهيرة، وهو ما يمكن رصده من خلال الإقبال الكبير الذي واكب انطلاق فعاليات «الملتقى الدولي للكاريكاتير»، الذي خصّص دورة العام الحالي للاحتفاء بالفنان الراحل سمير غانم، وتستمر فعالياته حتى 22 من أغسطس (آب) الحالي.

ويستضيف متحف «محمود مختار» بالقاهرة أعمال دورة العام الحالي من «الملتقى الدّولي للكاريكاتير»، الذي افتُتح مساء الاثنين، مستعرضاً أكثر من 150 عملاً كاريكاتورياً؛ احتفاءً بالفنان المصري الراحل سمير غانم (1937 - 2021)، ويبدو الإقبال على مشاهدة أعمال الملتقى علامةً إضافية على «الشعبية» التي لا يزال يتمتع بها الفنان الراحل، حتى بين الأجيال الشابة، الذين حرص كثير منهم على التقاط «سيلفيهات» مع بورتريهات النجم الكوميدي، في حين كان فرصة لأجيال أكبر سنّاً لاستعادة ذكرياتهم مع شخصية «ميزو» و«فطوطة» الشهيرتين، اللتَين ارتبطتا بمسيرة سمير غانم، وذلك ضمن شخصياته الفنية الشهيرة التي ظهرت في تنويعات كاريكاتورية لافتة.

حسب الفنان فوزي مرسي، المنسق العام للملتقى الدولي للكاريكاتير، فإن فكرة تكريم الفنان سمير غانم بدأت منذ فترة «كورونا»، التي رحل على أثرها الفنان الكوميدي، ويقول: «كنا حريصين منذ ذلك الوقت على تكريم اسم سمير غانم، حتى تطوّرت الفكرة بالتدريج، وأعلنا منذ فترة فتح باب المشاركات من دول العالم، لتخصيص دورة العام الحالي لسمير غانم، وفُوجئنا بعدد كبير من المشاركات من دول العالم، حتى إن فنانين من الصين ودول أوروبية بحثوا وشاهَدوا أعماله؛ للخروج بتصوُّر كاريكاتوري لشخصيته وروحه الكوميدية، وهو ما ظهر في هذا الملتقى بشكل وتنوّع كبيرين»، كما يقول في حديثه مع «الشرق الأوسط».

جانب من افتتاح ملتقى الكاريكاتير الدولي بالقاهرة (وزارة الثقافة المصرية)

> رغم رحيله، لا يزال سمير غانم قادراً على حشد القلوب والابتسامات، ولو عبر رسوم كاريكاتورية

ويتابع مرسي: «استقبلنا أكثر من 270 عملاً من أنحاء العالم، واستُقِرّ على 150 عملاً، تنوّعت بين البورتريه، واستلهام أعمال فنية ومسرحية للفنان الراحل، وحتى توظيف الخطوط بتجريدية، كما ظهر في عمل لفنان الكاريكاتير السوري حجو سعد، الذي اعتمد في عمله على توقيع اسم (سمير) بتفاصيل مرئية تتعلّق بالفنان الراحل، مثل شَعره ونظّارته، وقد أشاد بهذا العمل وزير الثقافة خلال جولته بالمعرض».

وكان وزير الثقافة المصري الدكتور أحمد فؤاد هنو، قد افتتح فعاليات «الملتقى الدولي الثامن للكاريكاتير»، وأشاد باختيار اسم سمير غانم بوصفه «أسطورة للكوميديا، وإحدى علاماتها البارزة على الصعيدين المصري والعربي، واستطاع خلال أكثر من نصف قرن منح البهجة للملايين بأسلوبه الفريد المميز، وهو مدرسة تخرجت منها أجيال متعاقبة في فن الكوميديا، منذ ظهوره مع الضيف أحمد وجورج سيدهم، وتكوين (ثلاثي أضواء المسرح)، حتى أصبحوا علامة بارزة في تاريخ الكوميديا» على حد تعبير الوزير المصري.

واعتمد المشاركون على إضفاء الطابع الكاريكاتوري على السّمات والملامح الشكلية المميزة لسمير غانم، تحديداً نظارته والشَّعر البارز والشارب الكثيف، ومنهم الفنانة المصرية هويدا إبراهيم، التي تشير لعملها المشارك وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «اعتمدت على تجسيد عناصر مركزية في وجه سمير غانم، وتحديداً الشّارب، وكذلك ملابسه المسرحية التي كانت تميزه بشدة، وجعلته يُمسِك في يده بشخصية (فطوطة)، الذي كان يتميز بحجمه الصغير جداً، وكأنه يُحرّكه مثل لعبة».

واتسعت بعض الأعمال للبُعد العاطفي المؤثر، الذي يجمع سمير غانم بعائلته الصغيرة، منها بورتريه جمع بينه وبين زوجته الراحلة دلال عبد العزيز اللذَين جمعهما الحب، والحياة، والفن، وفرّقهما المصير المأساوي نفسه بعد إصابتهما بفيروس «كورونا»، فرحلت دلال عن العالم بعد شهرين فقط من وفاة زوجها عام 2021.

بكر عويضة

عن بلال الحسن ومعاناة المُستقل

شهد السبت الماضي احتضان التراب جثمان بلال الحسن، الصحافي والكاتب والسياسي المعروف. جرى التشييع والدفن، في الرباط، عاصمة المملكة المغربية التي ارتبط بها آل الحسن، بدءاً بعميدهم خالد (أبو السعيد) شقيق بلال الأكبر، ارتباط امتنان، إذ إن العاهل المغربي الراحل، الملك الحسن الثاني، خص الأسرة برعايته بعد مغادرتها الكويت، إثر إقدام رئيس العراق، يومذاك، صدام حسين، على كارثة الغزو، في مثل هذه الأيام قبل أربع وثلاثين سنة. بيد أن ما بين كبار رموز العمل السياسي في بيت الحسن، وهم أبو السعيد، وأبو طارق (هاني)، ثم أبو فراس (بلال)، وبين المغرب، يتجاوز عاطفة العلاقات بين الأشخاص والبلدان والناس، ليشمل لقاء عقول تجمعها نقاط ارتكاز مشتركة، في مقدمها الاعتدال، ونبذ أشكال التطرف بكل تياراتها، وفي مختلف الساحات، ومنها ساحة فلسطين، خصوصاً أن المغرب يتولى رئاسة لجنة القدس منذ انبثاقها عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة عام 1975، ولذا بدا طبيعياً أن يتواصل دفء علاقة بيت الحسن الفلسطيني بالمغرب، بلداً وشعباً، في عهد الملك محمد السادس، المُختفَل هذه الأيام باليوبيل الفضي لتسلمه الحكم.

في الجانب الشخصي، عرفتُ الأستاذ بلال الحسن، الراحل الكبير، قدراً وفكراً، من قبل أن تجمعني وإياه محطة حلوله بين كوكبة كبار كُتّاب جريدة «الشرق الأوسط» أثناء تولي الأستاذ عثمان العمير رئاسة تحريرها. ساد العلاقة بيننا طابع الالتقاء على مفاهيم مشتركة منذ اكتشفنا معاً أن بدايات نشأة العقل السياسي لكلينا كانت عبر الانتماء إلى تيارات الفكر القومي، والانخراط في صفوف النشاط المنتمي لها خلال منتصف ستينات القرن الماضي. لكن زمالتنا في «الشرق الأوسط»، عمّقت الصداقة بيننا رغم أن خبرة كل منا الصحافية كانت تستند إلى تجربتي عمل مختلفتي المنابع صحافياً. الركن الأهم الذي وضع أساس تعميق الصداقة هو احترام مبدأ الحق في الاختلاف، ليس فقط بين كاتب ومحرر يشرف على صفحات الرأي، وإنما ضمن النطاق الأوسع الشامل لمختلف مجالات الاهتمام المشتركة.

ضمن ذلك السياق، يمكنني القول إن تجربة بلال الحسن تشكل أحد أهم الأمثلة على معاناة كل صحافي، أو كاتب، أو سياسي، يعتمد مبدأ استقلال الموقف، خصوصاً بعدما يقرر الانسحاب الطوعي من العمل الحركي، أو الحزبي، أو الجبهوي، كما حصل مع بلال الحسن بعد استقالته من «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين». استخلاص كهذا يتجاوز عنصر الشخص، إلى الظاهرة عموماً. ولعل من أشد جوانب معاناة كل ذي موقف مستقل، سواء في فلسطين، أو غيرها، حين يحصل تقارب، أو تلاقٍ، وأحياناً نوع من التطابق، بين موقف الصحافي، أو الكاتب، أو السياسي المستقل، وبين مواقف دول أو أحزاب. حينئذ يجد المستقل نفسه مضطراً لتأكيد استقلالية موقفه، وعدم التبعية لأي توجه رسمي، أو حزبي، محدد. من جهتي، واجهت أكثر من موقف ذاتي ضمن سوء فهم كهذا. يبقى القول إن ما تقدم ليس كافياً في وداع بلال الحسن، إنما أختم بأن أبا فراس رحل كما يرحل البشر أجمعين، أما الأثر فسوف يبقى متوهجاً، وهو الأهم من كل رثاء.

٦ عرب و عجم

عبد العزيز بن عبد الله المطر

● السفير عبد العزيز بن عبد الله المطر، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل أول من أمس، عبد الله بن ناصر الرحبي، سفير سلطنة عمان في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك تحت مظلة جامعة الدول العربية.

● أحمد الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى اليابان، شارك أول من أمس، في «المراسم السنوية للسلام» التي نُظمت إحياءً للذكرى الـ79 للقصف النووي على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين خلال الحرب العالمية الثانية، بحضور عدد من كبار المسؤولين اليابانيين، وخلال المراسم قام السفير بوضع إكليلٍ من الزهور على النصب التذكاري للسلام في مدينة هيروشيما، برفقة سفيري المغرب ونيوزيلندا، وذلك نيابة عن السلك الدبلوماسي المعتمد في اليابان.

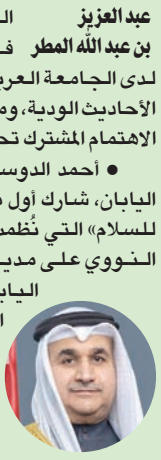

أحمد الدوسري

● قحطان طه خلف، سفير العراق الجديد لدى مصر، التقى أول من أمس، الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، لبحث أوجه التعاون المشترك في المجالات التعليمية والبحثية، وأشاد الوزير بعلاقات التعاون الوطيدة بين مصر والعراق في مختلف المجالات، مؤكداً حرص الوزارة على تذليل الصعوبات كافة التي تواجه الطلاب العراقيين الدارسين بالجامعات المصرية. من جانبه، أشاد السفير بالرؤى الاستراتيجية التي تنتهجها الوزارة لتطوير منظومة التعليم العالي.

قحطان طه خلف

● السفير معظم إبراهيم جبرين نايايا، القنصل العام النيجيري في جدة، استقبله أول من أمس، مدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، مازن بن حمد الحملي، بفرع الوزارة في جدة، وجرى خلال اللقاء تسلم البراءة القنصلية، وتبادل الأحاديث الودية.

فوزية بنت عبد الله زينل

● فوزية بنت عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين في القاهرة، والمندوبة الدائمة لدى جامعة الدول العربية، استقبلها أول من أمس، الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، وتم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك بين المكتبة والمؤسسات المماثلة في مملكة البحرين، وقال الدكتور زايد إن «المكتبة تضع إمكانياتها وخبراتها في ترميم المخطوطات، وفي رقمنة الكتب رهن الأشقاء في مملكة البحرين». من جانبها، أعربت السفيرة عن سعادتها لوجودها في مكتبة الإسكندرية التي تعد نموذجاً يُحتذى به عربياً ودولياً.

خالد محمد بن زابن الدوسري

● خالد محمد بن زابن الدوسري، سفير دولة قطر لدى ليبيا، اجتمع أول من أمس، مع موسى الكوني وعبد الله اللافي، نائبي رئيس المجلس الرئاسي بدولة ليبيا، كل واحد على حدة، وجرى خلال الاجتماعين استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

● سعيد محمد جبريل، سفير جمهورية إثيوبيا لدى دولة الكويت، استقبله أول من أمس، محافظ الفروانية ومحافظ العاصمة بالإنابة، الشيخ عذبي الناصر، في مكتبه، وأكد المحافظ على العلاقات الثنائية الوثيقة والتعاون القائم بين الكويت وإثيوبيا، وتناول اللقاء بحث أطر تعزيز التعاون والعلاقات المشتركة بين البلدين في مختلف المجالات إلى آفاق أرحب، وتفعيلها على كل المستويات. من جانبه، أعرب السفير عن عمق العلاقات التي تربط بين البلدين.

سعيد محمد جبريل

● حيدر العذاري، سفير العراق لدى روسيا، التقى أول من أمس، وزير حكومة مدينة موسكو رئيس إدارة العلاقات الاقتصادية والدولية للمدينة، سيرغي إيفغينيفيتش شيرمين، بمقر الحكومة، وأعرب الوزير عن ترحيبه بالسفير والوفد المرافق له، معبراً عن امتنانه لهذه الزيارة، ومؤكداً استعداده لزيارة بغداد ومناقشة توقيع مذكرات تفاهم بين البلدين.

كلمات متقاطعة

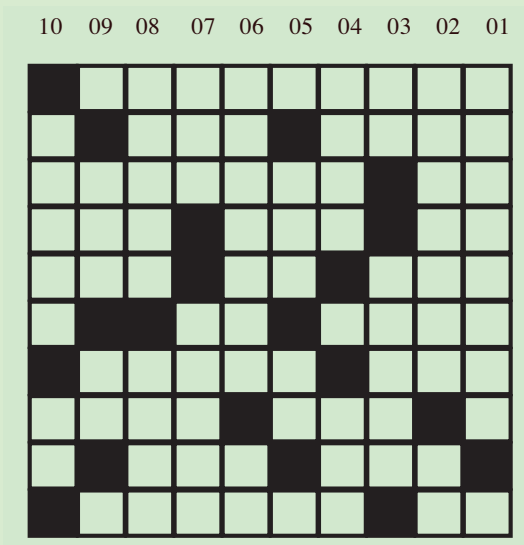

أفقي	عمودي
01 مدينة امريكية	01 ممثلة مصرية
02 يسقي - متشابهات	02 مدينة مغربية - ضد جزر
03 اخطأ «معكوسة» - ثوري افريقي	03 شر - الخراج والبئر «معكوسة»
04 متشابهان - نغلق الحفرة - احد ملوك بريطانيا الاسطوريين	04 ضد أيسر - ضد يدوي «معكوسة»
05 نحاه وابعده عن منصبه - قاعدة	05 قواعد - جنون
06 العدد «معكوسة» - اقتراب	06 قومية وقديسة فرنسية - حرف نص «معكوسة»
07 حيوان جبلي - وادي اردني	07 من الابجدية «معكوسة» - فم الطائر
08 مفرد اوتاد - مدينة مغربية	08 شاعر انجلوايرلندي - استعراضية مصرية «معكوسة»
09 من اخوات ان - جمع قنينة	09 طري - قاعدة العدد «معكوسة»
10 نقود - آلة طرب حاجز مائي - دولة عربية	10 عابرون - نظير

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ج	و	ه	ا	ن	س	ب	ر	غ	
02	ي	ا	ن	س	و	ن		س	ر	ب
03	ا	ر	ا	م	ل		ب	ي	ب	ل
04	ن	س		ا		ا	ي			ا
05	ا	و		ل	ي	م	ا	س	و	ل
06	ع		م		ا	ل	ن	ي	ل	
07	ي	ن	ا	ي	ر		و	ر	ي	د
08	د	ب		ا	س	د		ا	ا	م
09		ي	ا	ن		ح	ا	ل	م	ا
10	ا	ل	س	ع	ر		س	م		ر

سودوكو

		5				7		
	6	2						3
	8			3		4		5
	4			2	7			
9					1			
			5					7
3							9	2
			7					6
			8			5		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

7	1	4	9	2	5	6	3	8
3	5	2	6	7	8	9	1	4
6	8	9	1	3	4	5	2	7
4	9	8	2	1	3	7	6	5
1	6	5	4	8	7	2	9	3
2	3	7	5	9	6	4	8	1
5	7	1	3	6	2	8	4	9
8	2	3	7	4	9	1	5	6
9	4	6	8	5	1	3	7	2

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London – Wednesday - 14 August 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16696

الأربعاء 10 صفر 1446 - 14 أغسطس (آب) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16696

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

مدن الصيف: آخر المدن

في القرى تقليدٌ قديم في حالات الفقدان لعزيز، يودع الفاقدون فقيدهم بالهجاء لأنه تركهم.

احترت في اختيار الحلقة الأخيرة من «مدن الصيف»: القاهرة وما تصبرنيش دا خلاص؟ فيينا وليالي الأنس وهوى الجنة؟ لكن لماذا ليس بيروت، أليست هي ست الدنيا، كما أنشد نزار؟ هل لديك شك للحظة بأن نزار كان كاذباً، وأن مدينته الحقيقية تبعد عن بيروت ساعة واحدة، ولا يستطيع العودة إليها إلا جثماناً فقد الرغبة في حياة البعد؟ وماذا عن محمود درويش، حيفا أم بيروت؟ كتبوا لها أجمل الكذب رداً على جميل مأواها. طردهم عسكرهم فحملوا سلة الشعر وجاءوا إلى ضفاف الحرية. لكن هذا كان في عصور الحريات. وهي في جملة النِعَم التي لا تدوم.

ذات زمن، على البحر، في محاذاة المتوسط، في أجمل خلجانه، كانت بيروت منارة المنافي. كانت المقام البديل. وفي لحظة عاطفة وقلب ضعيف، يقف نزار على مطلها ويهتف: يا ست الدنيا، ويسلم الهتاف إلى حنجرة ماجدة الرومي، وفيها بحة فلسطين، ولم يعد لها مكان تغني فيه، فذهبت إلى الجزائر، بينما ظلت نهاد حداد هنا تردد: خذني شلحني بأرض لبنان!

ما هذه الغرابة يا ستنا بيروت، إنك كل المدن ولست مدينتك؟ نزار الدمشقي، وفيروز السورية الجذور، وكورس الغناء والشعر من أودية وتلال العرب وبادية سميرة توفيق.

كانت هناك يوماً متفرقات مثل عقود المرمر واللازورد، معروفة باسم واحد: بيروت. كان فيها فقر ونور وعلم، وكان فيها ميناء لحوريات البحر فتحوّل إلى مذبح لآلهة الغرق، ونصب لمذلة القانون: الرجاء ممنوع الدخول. لا ميناء بعد اليوم. لا بيروت بعد الآن.

فاقدوها، مثل أهل القرى، يرمونها بالرجم. لماذا عودتنا على كل ذلك الفرح وأنت غادية، وعناقيدك ملء السابلة، ومواسمك مشاع وبلا قطاف، وميناؤك بلا مرسى، وصيفك يولول، وخريفك شارد عارياً في البرية.

كتبوا لك منذ أن علمتهم حفر الأحرف. شعراً، ونثراً، وعشقاً، وشغفاً، وتاريخاً وبقايا. وهتف لك البعيدون والأقربون، وقيلت فيك قصائد الفجر وألوان الغروب. تذهبين وتعودين. تغيبين وتطلين من الشقوق والجروح، وتضحك ندوبك لدورات الزمان.

دموعك كثيرة، وشعراؤك ضعفاء. تطيب لهم القوافي، فيطلقونها بأوزان جميلة، ويغلبهم النعاس.

مشاري الذايدي

العودة الجامحة لـ«داعش»

الشهر الماضي كلّنا شهدنا هجوم خليّة داعشية «محليّة» في سلطنة عُمان على مسجد للشيعة في الوادي الكبير بمسقط، وقتل العشرات، بمن فيهم الأشقاء الدواعش الثلاثة.

ذات الشهر تبنّى «داعش خراسان» هجوماً أسفر عن مقتل شخص في الأقل، وإصابة العشرات في حي تسكنه غالبية شيعية في كابل.

حسب تقرير مثير لصحيفة «وول ستريت جورنال» نُشر قبل يومين، فإنَّ «داعش» سيعود للواجهة في ظل الفوضى بالشرق الأوسط.

حسب هذا التقرير ذكر جنرال أميركي معنيٌّ بمحاربة «داعش» في الشرق الأوسط، أنه في الـ6 أشهر الأولى من هذا العام الذي نحن فيه 2024 شهدنا أسوأ سجل لأعداء «داعش»، وأفضله بالنسبة لـ«داعش»، إذا سجّل التنظيم الإرهابي الأشهر في العالم حوالي 156 هجوماً في العراق وسوريا، وغيرها من البلدان.

قبل أقل من شهرين خيّم القلق، وما زال، على الموصل وكل المحافظات، بسبب تسلّل مئات من معتقلي «داعش» أفرجت عنهم أخيراً سلطات الإدارة الذاتية الكردية شمال شرقي سوريا.

معسكرات الاعتقال، أو المخيّمات، التي تُشرف عليها قوات «قسد» شمال شرق سوريا، يعيش فيها نحو 43 ألف إنسان، بما في ذلك العديد من زوجات وأطفال مقاتلي تنظيم داعش، أغلبهم من العراقيين والسوريين، لكن فيهم جنسيات أخرى، عربية وغير عربية، ومن ضمن العربية الخليجية.

الصحيفة الأميركية نقلت عن ضبّاط أمريكان ومن «قسد»، أنَّ «داعش» يحشد قواته في صحراء البادية السورية، ويدرّب المجنّدين الشباب ليصبحوا انتحاريين، ويوجهون الهجمات على القوات المتحالفة.

مما يجدر بالانتباه أن قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً بـ«قسد» المدعومة أميركياً، أصدرت في وقت سابق عفواً عاماً يشمل نحو 1500 معتقل من هذه المخيّمات أو المعسكرات. وبعد، هذه جولة سريعة على طبيعة التحولات التي طرأت على فاعلية «داعش» فقط في الـ6 أشهر الأخيرة هذه على الميدان، وأهملنا ذكر الكثير طلباً للاختصار، فماذا يعني ذلك؟

يعني، بعيداً عن الأسباب، أننا أمام واقع مقبل لا محالة، وهو استئناف النشاط الداعشي في المنطقة، بل إنه بالفعل قد بدأ بواكير عمله، وما عملية الوادي الكبير بمسقط، والتحضيرات في الحدود السورية العراقية، وعمليات «داعش خراسان» النشطة، إلا مقدّمات العودة.

هل يجب أن نقلق!؟

نعم يجب ذلك، وبعض القلق مفيدٌ لتحفيز اليقظة وحشد الطاقات، كل الطاقات، أمَّا الأمنية فمسألة مفروغٌ منها، أعني الطاقات السياسية والتربوية والفكرية، والعمل «الوقائي» المبكّر، لتحصين الصغار قبل الكبار من «غِوايات» الخطاب الداعشي.

نعم لدى «داعش» قدرة كبيرة على الإغواء والإغراء، لكن هناك، في ساحاتهم المفضّلة، في «تيك توك» و«تلغرام»، وربما ألعاب الفيديو والغيمز.

كل هذا فيه دراسات ومتابعات حديثة، لكن ما حيلتك فيمن يقول لك بكل ثقة يُغبط عليها:

هذه مبالغات وتضخيمات، الجيل الجديد «خلاص صاروا مودرن!».

وللحديث بقية...

الممثلة الأميركية ميريديث هاغنر لدى حضورها العرض الأول لمسلسل «Bad Monkey» في متحف هامر بلوس أنجليس (أ.ف.ب)

الاسم «داروين»... والجنس لا يزال مجهولاً

أوّل ولادة في فرنسا لسلاحف غالاباغوس العملاقة

أجاكسيو (فرنسا): «الشرق الأوسط»

وُلدت سلحفاة عملاقة من سلاحف غالاباغوس المهددة بالانقراض في حديقة «آ كوبولاتا»، المخصصة لهذه الحيوانات في مدينة أجاكسيو الفرنسية، على ما أعلن مدير المتنزه لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» الاثنين. وُلدت هذه السلحفاة في 21 مايو (أيار)، وتحمل مؤقتاً اسم «داروين»، لكن جنسها لا يزال مجهولاً.

وأوضح بيار مواسون، المدير البيطري في «آ كوبولاتا»، التي تشكّل أكبر حديقة أوروبية لعرض سلاحف المياه العذبة، والبرية، في حديث إلى «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن السلحفاة واجهت «مشكلات كثيرة خلال عملية الفقس، لذلك كنا ننتظر التأكد من أنها ستأكل وتقوم بأنشطتها قبل أن نُعلن ولادتها. وبما أنها أول سلحفاة غالاباغوس تُولد في فرنسا، نأمل أن تبقى على قيد الحياة وتنمو هنا». وتابع: «كان لدينا قبل 24 عاماً ذكران من أصل بري يزيد عمرهما على 70 عاماً، وكان علينا الانتظار حتى عام 2021 لاستقبال أنثى ناضجة، وُلدت في الأسر في أوروبا، وقد فقست مع أحد هذين الذكرين خمس بيضات، خُصبت إحداها».

تزن السلحفاة 90 غراماً، وفق مواسون، «وهو رقم بعيد عن وزن والدها الذي يبلغ 160 كيلوغراماً، ووزن والدتها 100 كيلوغرام، في حين يصل طولها إلى 18 سنتيمتراً، ويمكن رؤيتها في حوض زجاجي».

وأكد أن هذا الحدث «عظيم، لأن هذا النوع من السلاحف نادر في الأسر، إذ يوجد أقل من 130 منها في الأسر في أوروبا، ووحدها 26 حديقة حيوانات أوروبية تضم هذا النوع، ونحن رابع حديقة تشهد ولادة لإحدى سلاحف غالاباغوس العملاقة في حدث هو الأول من نوعه في فرنسا».

وهذه السلاحف، التي يصل طولها إلى 1,50 متر، وتزن أكثر من 250 كيلوغراماً، يمكنها أن تعيش أكثر من 100 عام من دون مشكلات، حسب المتخصص.

من بين 15 نوعاً من السلاحف العملاقة، التي عاشت أساساً في جزر غالاباغوس، وهو أرخبيل يبعد ألف كيلومتر قبالة ساحل إكوادور، انقرضت ثلاثة منها على مر العقود، حسب متنزه «غالاباغوس الوطني».

وكل أنواع سلاحف غالاباغوس العملاقة مدرجة في القائمة الحمراء لـ«الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة» (IUCN)، التي تتضمّن الحيوانات المعرضة للانقراض أو المهددة به.

بيار مواسون المدير البيطري في حديقة «آكوبولاتا» (أ.ف.ب)

الأضواء الشمالية والنيازك تضيء سماء مدن بريطانية

الأضواء الشمالية تملأ سماء مقاطعة نورثمبرلاند على الساحل الشمالي الشرقي لإنجلترا (د.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد رحلة نيزكية مذهلة، أُتيحت الفرصة لعشاق مراقبة السماء للاستمتاع بعجائب فلكية أخرى؛ فمنذ منتصف ليل الاثنين وصباح الثلاثاء تقريباً، باتت الأضواء الشمالية، وتُعرف أيضاً باسم «الشفق القطبي»، مرئية بالعين المجرّدة، وحظي مراقبو النجوم في ويلز، الذين أمضوا ليلتهم في العراء لوقت متأخر؛ لإلقاء نظرة على وابل شهب البرشاويات أو (الفرساوسيات وهي زخات كثيفة من الشُّهُب)، بمشاهدة عرض «الشفق القطبي» الشمالي طوال الليل. وتُظهر الصور التي التُقطت في وقت متأخر من يوم الاثنين وفي الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، العروض من مدينة كيرفيلي في الجنوب إلى بينمون في جزيرة أنجلسي في الشمال.

وظهرت الأضواء الشمالية، أو «الشفق القطبي»، بشكل منتظم في بريطانيا خلال الأشهر القليلة الماضية، مع توقّع مزيد من الفرص في المستقبل. وتمر البرشاويات عبر غلافنا الجوي كل عام عندما تدور الأرض عبر الحطام الذي خلفه مذنب «سويفت تاتل».

وكان مكتب الأرصاد الجوية في بريطانيا، قد أعلن أن سكان أسكوتلندا وشمال إنجلترا وآيرلندا الشمالية سيكونون قادرين على مشاهدة عرض الأضواء الملونة. كما يمكن لأولئك الذين يعيشون في مناطق أقصى الجنوب، مثل نيوكاسل وبلفاست وجزيرة مان، مشاهدة العرض السّماوي بالنظر شمالاً بعد حلول الليل، وفق صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وقد تمكّن الأشخاص الذين يعيشون أقصى الجنوب من التقاط تيارات الأضواء الملونة بكاميرات جوالاتهم الذكية.

يُذكر أن ظاهرة «الشفق القطبي» تنجم عن اضطرابات في «الغلاف المغناطيسي» للأرض (نظام المجالات المغناطيسية)؛ بسبب النشاط القوي على سطح الشمس.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية